جامعة الملك سعود
King Saud University

الجمعية السعودية
للدراسات الاجتماعية
Saudi Social Studies Society (ssss)

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

Saudi Social Studies Journal

www.ssss.org.sa

jsss@ksu.edu.sa

العدد (٣) مارس ٢٠٢٠ م/ رجب ١٤٤١هـ

ر. د. م. د ١٦٥٨-٨٦٠٦

المملكة العربية السعودية
الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

Saudi Social Studies Journal

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

دورية علمية محكمة

تصدر عن الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية

جامعة الملك سعود

العدد الثالث

مارس ٢٠٢٠م / رجب ١٤٤١هـ

هيئة تحرير مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

(Saudi Social Studies Journal)

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د. يعقوب الكندري	عضوا	أ.د. حمود بن فهد القشعان	عضواً
أ.د. اسماعيل نوري	عضواً	أ.د. الجوهرة بنت فهد الزامل	عضواً
أ.د. عبد الله بن محمد الفوزان	عضواً	أ.د. عزيزة بنت عبد الله النعيم	عضواً
أ.د. عبد الله بن سعد الجاسر	عضوا		

رئيس التحرير
أ. د. محمد بن عبد الله الشايع

مدير التحرير
د. عماد حمدي عبد الله

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري	عضواً	أ.د. سارة صالح الخمشي	عضواً
أ.د. نيل ماكنجي	عضواً	أ.د. تشارلز كاوجر	عضواً
أ.د. نايف بن محمد الصبحي	عضواً		

للمراسلة

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية – مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية
كلية الآداب – جامعة الملك سعود – الرياض – المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني
jsss@ksu.edu.sa

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

مجلة (علمية – محكمة– نصف سنوية) تصدر عن الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، بجامعة الملك سعود، تنشر المواد العلمية التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، وتشمل البحوث العلمية في مجالات الدراسات الاجتماعية، والتربوية، وعلم النفس، والتربية الخاصة.

الرؤية

تسعى المجلة أن تكون رائدة ومميزة في مجال النشر العلمي، وتصنَّف ضمن أشهر أوعية النشر العربية والعالمية، وتكون إحدى المجلات المتميزة وفق معايير قواعد البيانات الدولية.

الرسالة

الإسهام العلمي من خلال دعم النشر العلمي للبحوث المحكمة في العلوم الاجتماعية والتربوية وعلم النفس والتربية الخاصة وفق معايير مهنية عالمية متميزة.

الأهداف

١-تعزيز التنوع المعرفي بين الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية على المستويين الإقليمي والدولي.
٢-تطوير المعرفة الاجتماعية والنفسية والإسهام في نشر المعرفة وتبادلها بما يخدم المجتمع ويحقق تقدمه.
٣-تلبية حاجة الباحثين؛ لنشر أبحاثهم وفق معايير التحكيم العلمي.

قواعد النشر

المواد المنشورة

تنشر المجلة البحوث التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، في حقل الدراسات الاجتماعية والتربية، والتربية الخاصة، وعلم النفس.

تعليمات للباحثين:

-لا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٠ آلاف كلمة) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والمراجع. لا مسافة بين علامات الترقيم والكلمات التي تسبقها، فالمسافة دائماً بين علامات الترقيم والكلمات التي تليها، إلا علامات الترقيم المزدوجة لحصر ما بينها مثل: القوسين ( ) والشولتين " " والشرطتين – –، فإنها تُفصل بمسافة عما قبل الحصر بهما وعما بعده، ولكنهما بلا مسافة عما يحصرانه بينهما.

-يرفق مع كل مادة مقدمة للنشر ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية، على ألا تجاوز كلمات كل منهما (٢٠٠ كلمة).

-تكتب بيانات الباحث (الاسم، الرتبة العلمية، التخصص، المؤسسة التعليمية: (القسم، الكلية، الجامعة، وعنوان المراسلة) باللغتين العربية والإنجليزية، في صفحة مستقلة في أول البحث ثم تتبع بصفحات البحث مفتتحة بعنوان البحث.

-لا يرد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث أو هوامشه أو قائمة مراجعه، صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وتستخدم بدلاً من ذلك كلمة "الباحث" أو "الباحثين"

-يُتبع كل مستخلص بكلمات مفتاحية Keywords تعبِّر عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، وذلك بعد بيانات الباحث وقبل الملخص في نسختيه العربية والإنجليزية، ولا يتجاوز عددها (٦) كلمات.

-تُستَخدَم اختصارات عناوين الدوريات العلمية كما هو وارد في The World List of Scientific Periodicalsوتستخدم الاختصارات المقننة دولياً، مثل: سم، مم، م، كم، سم٢، مل، مجم، كجم، ق، ٪ ...الخ.

-يتم الإشارة إلى المراجع بنظام الاسم والتاريخ (name, date) داخل المتن ولا يقبل نظام ترقيم المراجع داخل المتن. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً بقائمة مستقلة والمراجع الأجنبية بقائمة مستقلة أخرى أسفل منها ولا ترقم المراجع في قائمة المراجع نهائياً. ويكون ترتيب البيانات الببليوجرافية على النحو التالي:

أ) يشار إلى الكتب في المتن داخل قوسين باسم المؤلف والتاريخ ورقم الصفحة. أما في قائمة المراجع، فيكتب الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان الكتاب ببنط مائل ثم بيان الطبعة. فمدينة النشر: ثم الناشر، ثم سنة النشر.

مثال:المصري، وحيد عطية. مقدمة في هندسة العمليات الحيوية. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٢٥هـ.

ب) يشار إلى الدوريات في المتن بنظام الاسم والتاريخ بين قوسين على مستوى السطر. أما في قائمة المراجع فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان البحث كاملاً بين شولتين " ". فاسم الدورية مختصراً ببنط مائل، فرقم المجلد، ثم رقم العدد بين قوسين، ثم سنة النشر بين قوسين.

مثال:فقيها، أنيس بن حمزة. "نمذجة تقطير خليط ذي نسبة تطاير عالية". مجلة جامعة الملك سعود (العلوم الهندسية)، مجلد١٥، العدد (١)، (٢٠٠٣م)، ١٣-٢٧.

ت) إذا كان المرجع (رسالة علمية لم تطبع): فترتب في قائمة المراجع بذكر الاسم الأخير للباحث (اسم العائلة)، فالاسم الأول والأسماء الأخرى: فعنوان الرسالة، فدرجة الرسالة (رسالة ماجستير/دكتوراه)، فمكانها: البلد، القسم، الكلية، الجامعة، فالسنة). مثال: الكناني، ظافر مشبب: الذات في النقد العربي القديم، رسالة دكتوراة، السعودية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.

ث) تستخدم الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية، ويشار إليها في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر. وترقم التعليقات متسلسلة داخل المتن. وعند الحاجة، يمكن الإشارة إلى مرجع داخل الحاشية عن طريق استخدام كتابة الاسم والتاريخ بين قوسين وبنفس طريقة استخدامها في المتن، وتوضع الحواشي أسفل الصفحة التي تخصها والتي ذكرت بها وتفصل بخط عن (المتن).

-يتأكد الباحث من سلامة لغة بحثه، وخلوه من الأخطاء المطبعية واللغوية قبل إرساله.

-المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي جامعة الملك سعود.

-يرسل للباحث نسخة إلكترونية وورقية واحدة فقط من عدد المجلة تتضمن بحثه المنشور.

إجراءات النشر:

-يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة، واتباع الإجراءات المطلوبة.

-يُعد إرسال الباحث بحثه عبر موقع المجلة الإلكتروني تعهداً من الباحث/الباحثين بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

-لهيئة تحرير المجلة حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.

-تخضع جميع البحوث، بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري.

-يرسل البحث إلى اثنين من المحكمين المختصين في موضوعه فإن اختلف رأيهما، أرسل إلى ثالث ويكون رأيه حاسماً.

-البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد لأصحابها لإجراء التعديلات.

-عند قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقي أو إليكتروني، دون إذن كتابي من رئيس هيئة.

-يبلغ أصحاب البحوث المرفوض نشرها دون إبداء الأسباب

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فاليوم عزيزي القارئ يسر هيئة التحرير أن تضع بين يديك العدد الثالث من مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية. و نقدم لكم عددًا جديدًا وإصدارًا متنوعًا ، حرصنا فيه على ما رسمناه في أعدادنا السابقة من دقة وإتقان ؛ حتى نقدم للقارئ والباحث إنتاجًا علميًا متميزًا ، يتميز بالجدة والأصالة . ونشكر جميع الباحثين على ثقتهم الكبيرة باختيارهم مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية كأحد أوعية النشر الموثوقة.

وقدمنا في هذا العدد أربعة بحوث: الأول بعنوان: " أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي" والثاني بعنوان: " الرضا عن الحياة وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين في الجامعات السعودية " والثالث بعنوان: " الصلابة النفسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز لدى طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال بجامعة المجمعة في ضوء بعض المتغيرات، دراسة وصفية " والرابع بعنوان: " ضغوط العمل التي يواجهها العمداء ووكلائهم في جامعة القصيم وعلاقتها ببعض المتغيرات "

وختامًا أشكر هيئة التحرير وفريق العمل المميز الذي بذل وقته وجهده حتى تصل هذه المجلة بهذه الصورة بين أيديكم وهيئة التحرير تسعد دائمًا باستقبال مقترحاتكم وهي محل اعتبار، فما حققته المجلة إنما هو بفضل الله، ثم تفاعلكم معنا قراءً وكتابًا، ونحن في انتظار مشاركاتكم واقتراحاتكم على بريد المجلة الإلكتروني.

رئيس التحرير

أد. محمد بن عبدالله الشايع

المحتويات

الصفحة

افتتاحية العدد.....ط

❋ أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

د. ظافر بن محمد حمد القحطاني ١-٤١

❋ الرضا عن الحياة وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين في الجامعات السعودية

د. علي موسى الصبحيين / د. الحميدي بن محمد الضيدان ٤٣-٧٢

❋ الصلابة النفسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز لدى طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال بجامعة المجمعة في ضوء بعض المتغيرات، دراسة وصفية

د. مي فتحي السيد البغدادي / د. نوف رشدان المطيري.....٧٣-١٠٨

❋ ضغوط العمل التي يواجهها العمداء ووكلائهم في جامعة القصيم وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ. بينة بنت عبدالعزيز بن محمد الحصان ١٠٩-١٣٣

أبحاث العدد

أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

د. ظافر بن محمد القحطاني

أستاذ علم النفس المشارك في قسم علم النفس

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على الفروق في أزمة الهوية، والرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في النوع ودرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وإمكانية التنبؤ بأزمة الهوية من خلال الرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أزمة الهوية، ومقياس الرضا عن الحياة، وتم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (١٥٢) طالباً و (١٨٤) طالبة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى أزمة الهوية لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، في حين أن مستوى الرضا عن الحياة مرتفعاً، وبينت النتائج وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية وبين الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق في أزمة الهوية والرضا عن الحياة تعزى لمتغير النوع، وأخيراً أشارت نتائج الدراسة أن العوامل (السعادة، التقدير الاجتماعي، القناعة) في مقياس الرضا عن الحياة تنبئ بنسبة (٢١,٣٪) من التباين الكلي لأزمة الهوية.

الكلمات المفتاحية: أزمة الهوية، الرضا عن الحياة، مواقع التواصل الاجتماعي.

Identity Crisis and Its Relationship To life Satisfaction Among social Media User

Dhafer Mohammad Hamad Alqahtani

Associate prof. of psychology

Department Psychology - College of Social Sciences

Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

ABSTRACT The study aimed to investigation of relationship between the identity crisis and the satisfaction with life among social media users, and to identify the differences in the identity crisis, life satisfaction among users of social media users. And level use of social media users. And predicting the identity crisis through life satisfaction among social media users. To achieve the goal of the study, the researcher used the identity crisis scale and the life satisfaction scale, and it was applied to the study sample, consisted of (152) male and (184) female students.

The results of the study indicated that the level of identity crisis for the study sample was average, and the level of life satisfaction was high, as the results showed a relationship between the total degree of the identity crisis scale and the overall degree of life satisfaction scale, and no statistical between the crisis identity, life satisfaction attributed to the gender variable, finally the results showed that the factors (happiness, social appreciation, contentment) in the of life satisfaction scale Predict percent (21.3%) of the total variation of the of identity crisis.

Keywords Life Satisfaction, Life Satisfaction, Social Media

المقدمة:

أنتشر في العصر الحاضر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتخصيص وقتاً كبيراً لها، وساهمت هذه المواقع في تسهيل عملية التواصل بين الأشخاص؛ مما جعل العالم يبدو كأنه قرية صغيرة، حيث كشفت دراسة نشرها موقع "bestmarketherald» أن المملكة العربية تتصدر دول العالم في زيادة أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على أساس سنوي، وذلك (١٣ ٪) مقارنة بالمتوسط العالمي في الفترة من (٢٠١٧ –٢٠١٨) ومن أبرزها "تويتر Twitter" و"يوتيوب You Tupe" و"سناب شات Snapchat" (الفهيد،٢٠١٩)، ومواقع التواصل الاجتماعي (Social Media)خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات واهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بأحد المشاركات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل: المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات، ويستخدم هذه المواقع ملايين الأشخاص من جميع أنحاء العالم.

ويرى الظفري والعاني (٢٠١٤) أهمية دراسة العوامل المؤثرة في الرضا عن الحياة (Life Satisfaction)سواء تلك المتعلقة بالخصائص الشخصية؛ أو المتعلقة بالمحيط الاجتماعي الذي يعيشه الفرد؛ ويعد أحد العوامل المؤثرة في تشكيل شخصية المراهق وتكوينها؛ حيث إن إشباع مطالب النمو المختلفة على مستوى الحياة ينعكس إيجابياً على كافة جوانب حياته. كما ترتبط مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المشكلات النفسية، والاجتماعية والسلوكية والتي لها دور في تحقيق السعادة النفسية والشعور بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي هذه المواقع .(Proctor&Maltby,2008) فالرضا عن الحياة يعتبر مؤشراً إيجابياً لاستثمار الطاقات الإيجابية وتلبية طموحات مستخدمي هذه المواقع (Wang, et al,2009)والذي تعرفه منظمة الصحة العالمية (WHO,2000) بأنه معتقدات الفرد عن موقعة في الحياة، وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه. ويتسم الفرد الذي لديه رضا عن حياته بعدد من السمات منها (السعادة، والتقدير الاجتماعي، والقناعة، والاستقرار النفسي، والاجتماعية).

في حين قد يتسم الفرد الذي لديه مستوى منخفض من الرضا عن الحياة بعدد من المشكلات كالمشكلات الشخصية المتمثلة بأزمة الهوية، وفشلاً في تحقيقها، ومعاناة في هويته الاجتماعية، والثقافية والوطنية؛ فضلاً عن مروره بالتغيرات الجسمية، والعقلية، والنفسية، مما ينتج من هذه التغيرات شعور المراهق بأزمة الهوية (Identity Crisis)؛ نتيجة لعدم قدرته على تحديد هويته، وإخفاقه في معرفة ذاته وتحديد دوره وأهدافه في الحياة. وترتبط هويته الإيجابية بقدرته على الاستقلالية واحترام الذات وضبطها، وتكوين علاقات اجتماعية، مما يسهم بزيادة شعوره بالرضا عن الحياة(Huffstetler,2006) .وتُحدث هذه التغيرات قدراً من الاضطرابات لدى المراهقين، وتنشأ مطالب وتوقعات جديدة لديهم، ويؤدي إلى خلط شديد لدى المراهقين (أبو حطب وصادق، ١٩٩٩). وعملية تحقيق الهوية ليست عملية منتظمة، بل هي أقرب إلى أن تكون متقلبة، حيث أن بعض جوانب الهوية تأخذ شكلها في وقت مبكر (كفافي، ١٩٩٧).

مشكلة الدراسة:

تتعدد المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية التي يعاني منها المراهقون على وجه العموم، ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص حيث تعد أزمة الهوية مشكلة رئيسة في هذه المرحلة؛ خاصة

عندما يبدأ المراهق بطرح عدة أسئلة على نفسه منها: مَنْ أنا؟ مَنْ أكون؟ ما دوري في المجتمع؟ وكيف أُثبت وجودي؟ و كيف أُحقق نجاحي؟ ويجد نفسه أمام مطالب متعددة، وأفكار متناقضة، وضغوط أسرية ومجتمعية؛ مما يجعله يعيش صراعات متعددة، وتعتبر هوية المراهق مركز هذا التغيير، حيث ترتبط بإمكانية تبنية للمعتقدات والقيم والأدوار الاجتماعية الخاصة به. وتعني أزمة الهوية تشوش الأفكار وعدم منطقيتها ويمتد تأثيرها إلى المجتمع، وإذا فشل المراهق في تحقيق هويته فإنه يمر بحالة من عدم اليقين وسكون رهن اضطراب الهوية Identity confusion واضطراب الدور Role confusion، أو خلط الهوية، او تبني هوية سالبة، وينتج عن ذلك عدد من الاضطرابات التي تؤدي بدورها إلى ظهور أعراض مرضية تلقي بظلالها على مستقبله وتنتقل معه في مراحل العمر التالية (أبو النور ومحمد، ٢٠١٦: ٨٢٨)، وتبدأ أزمة الهوية ببحث المراهق عن مصادر جديدة للمعنى، والانجاز والقيمة، بما يُسبب شعوره بعدم الرضا عن الحياة.

ويعرف المجدلاوي (٢٠١٢ :٢١١) الرضا عن الحياة بأنه «شعور الفرد بالفرح والراحة والسعادة والطمأنينة، وإقبالة على الحياة بحيوية نتيجة تقبله لذاته، وعلاقاته الاجتماعية، ورضاه عن إشباع حاجاته». وذكر السعدي (٢٠١٧) بأن بعض الدراسات أشارت إلى أن الأفراد ذوي الرضا عن الحياة لديهم علاقات اجتماعية إيجابية، ويلقون الكثير من الدعم الاجتماعي، ويتمتعون بصحة جيدة، وأشارت كذلك إلى أن الرضا عن الحياة يرتبط بالنجاح والسعادة، وتحقيق الحياة الجيدة، والقدرة على الصمود والمرونة، والطمأنينة النفسية، والنظرة الإيجابية للمستقبل، والتكيف الشخصي والاجتماعي، في حين أن عدم الرضا عن الحياة يرتبط بالاكتئاب، والتعاسة، والتوتر، والقلق، والضيق وعدم الطمأنينة النفسية.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها المراهق للتواصل مع الآخرين، وتفيد في الحصول على المعلومات في مجالات الحياة المختلفة، ويستخدمها المراهق للحصول على المساندة الاجتماعية، وتكوين صداقات مع الآخرين، وقد يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سلباً على هوية المراهق حيث بينت دراسة ستيجر وآخرون (Stieger, et al,2013) ودراسة ازريلشفيلي وأخرون (Israelashvili,et al,2012) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجنسين ارتبط سلباً بقدرتهم على تكوين وتشكيل هوية حقيقية وواقعية لذواتهم.

وقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من واقع عمل الباحث كمرشد أكاديمي ومشرف على طلبة التدريب الميداني في المدارس الثانوية والتي لاحظ من زياراته الميدانية ووقوفه على مشكلات الطلبة السلوكية والنفسية وجود افراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بما ينعكس سلباً على صحة المراهقين النفسية وخصائصهم الشخصية ومعاناتهم الذاتية وارتفاع في أزمة الهوية لديهم والتي تترتب آثارها على جوانب حياتهم المختلفة.

كما أكدت نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أزمة الهوية والرضا عن الحياة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة (السعدي،٢٠١٧ ؛ زهران،٢٠١٦ ؛ هندية ومرتضى،٢٠١٦ ؛ Huffstetler,2006) على وجود علاقات متفاوتة وفقاً لمعايير كل دراسة منها. وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما سبق الحديث عنه في مشكلة الدراسة، وما توصلت له العديد من الدراسات صاغ الباحث تساؤلاته على النحو التالي:

١- ما مستوى أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

٢- ما العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

٣- هل توجد فروق في أزمة الهوية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمتغيرات (النوع، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً)؟

٤- هل توجد فروق في الرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمتغيرات (النوع، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً)؟

٥- ما إمكانية التنبؤ بأزمة الهوية من خلال الرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

١- تحديد مستوى أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- الكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- التعرف على الفروق في أزمة الهوية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمتغيرات (النوع، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً).

٤- التعرف على الفروق في الرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمتغيرات (النوع، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً).

٥- تحديد نسبة الاسهام بأزمة الهوية من خلال الرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها في كونها تناولت أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، كما تأتي أهمية هذا البحث على مستويين أساسيين هما:

١- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمتغيرات مهمة (أزمة الهوية، الرضا عن الحياة) لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة.

تناول هذه المتغيرات لفئة كبيرة من المجتمع، وقياس مستوى الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي والرضا عن الحياة لديهم.

٢- الأهمية التطبيقية:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تصميم البرامج الإرشادية والوقائية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .إثراء الدراسات والاطر النظرية المحلية بمقياس الرضا عن الحياة لدى المراهقين والتحقق من خصائصه السيكومترية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذا الدراسة في المجالات الآتية:

الحدود الموضوعية: تقتصر حدود هذه الدراسة على معرفة علاقة أزمة الهوية بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، كما تحددت حدود هذا الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها، وعلى طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المستخدم.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية (ذكور-أناث) في مدينة الرياض من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في جانبها الميدانيّ خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

أزمة الهوية Identity Crisis:

تبنى الباحث تعريف أبو النور ومحمد (٢٠١٦) لأزمة الهوية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس أزمة الهوية المستخدم في الدراسة الحالية، ويشتمل الأبعاد التالية:

-أزمة الهوية الذاتية (الفردية): حالة من ضعف المقدرة على فهم الذات، وصعوبة المشاركة الاجتماعية المتبادلة بين الفرد ومحيطه.

-أزمة الهوية الوطنية: حالة من ضعف الروابط بين الفرد ووطنه، وتشوه صورة الوطن لديه، وانعدام الرغبة في المشاركة في الأنشطة التي تخدمه، وعدم الاكتراث برموز الوطن والرغبة في البعد عنه، والاستياء من الانتماء إليه.

-أزمة الهوية الثقافية: حالة من فشل الفرد في الالتزام بتقاليد وقيم وعادات وأعراف وطنه، وعدم الاكتراث بتراثه ولغته الأصلية.

الرضا عن الحياة Life Satisfaction

يعرف الدسوقي (١٩٩٩: ٦) الرضا عن الحياة بأنه " تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقة القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته".

ويعرف الباحث الرضا عن الحياة بأنه القدرة على التقييم المعرفي الذاتي في ضوء ما يدركه الشخص من رضا عن ذاته وتقبله لها وقناعته بما يحققه من إنجازات، وشعوره بالسعادة والتقدير الاجتماعي والاستقرار النفسي والانخراط الاجتماعي. ويعرفه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في هذه الدراسة من إعداد الباحث.

مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي Social Media:

يعرف الباحث مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنهم (طلاب وطالبات المرحلة الثانوية) الذين يستخدمون موقعي (سناب شات، وانستقرام)، وعدد ساعات استخدامهم لها بشكل يومي، وقد تم اختيار الموقعين (سناب شات، وانستقرام) نظراً لكونها الأعلى استخداماً وفقا لما وضحه الجدول (١) في وصف خصائص أفراد الدراسة

الإطار النظري:

أولا: أزمة الهوية Identity Crisis:

يعد اريكسون Erikson أول من تناول مفهوم أزمة الهوية عند المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بوصفه مطلباً نفسياً اجتماعياً في المراهقة، وحوله إلى مفهوم مركزي في علم النفس، وذلك في كتاب الهوية والشباب والأزمة عام (١٩٦٣م) حيث يظهر في هذه المرحلة بعداً نفسياً اجتماعياً طرفه الإيجابي هو الإحساس بالهوية، وطرفة السلبي هو تشتت الهوية، بحيث يمكن القول أن أزمة الهوية في المراهقة سمة ثنائية القطب: القطب الأول هو تحقيق الهوية وهو المكون الإيجابي لأزمة الهوية، والقطب الثاني هو تشتت الهوية وهو المكون السلبي لهذه الأزمة (أبو غزالة،٢٠٠٧: ٢٦١).

ويعرف ماير (Mayer) أزمة الهوية بأنها: درجة القلق والاضطراب المختلط المرتبطة بمحاولة المراهق تحديد

معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشافه ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات واهداف وادوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي (الغامدي،٢٠٠١: ١٨٩).

ويذكر الغامدي (٢٠٠٠) أن هناك شكلين أساسيين لأزمة الهوية من وجهة نظر اريكسون وهما:

اضطراب الدور: ويحدث عندما يخفق المراهق في تحديد أهداف وقيم معينة خاصة به، ويخفق في تبين أدوار شخصية واجتماعية، وذلك ناتج عن أخفاق المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة حيث تتحول فترة التعلق المسموح بها اجتماعياً إلى نوع من الاضطراب الذ يعمل على إعاقة المراهق عن حل أزمة الهوية، وتمنعه من القيام بالتزامات محددة نحو أدوار معينة.

تبني هوية أنا سالبة: وتعبر عن أحساس المراهق بالتفكك الداخلي، وهذا الإحساس أخطر من مجرد إخفاق المراهق في تحديد أدواره وأهدافه الشخصية الاجتماعية، بل يتعداه إلى دفعه إلى القيام بأدوار غير مقبولة اجتماعياً، ومرتبطة بالكثير من مشكلات المراهقة كالجنوح وتعاطي المخدرات والانتحار.

وتشير مارشا(Marcia,1970) إلى مفاهيم رتب الهوية الأربع والتي تقيس درجة استكشاف البدائل المتاحة ودرجة الالتزام وهي كالتالي:

١- تحقيق الهوية: وتعني قدرة الفرد على استكشاف البدائل، وتحقيق نوع من الالتزام نحوها.

٢- تأجيل الهوية: وتعني انخفاض القدرة على استكشاف البدائل، ومن ثم تفضيل تأجيل الهوية.

٣- إعاقة الهوية: وتشير إلى عدم قدرة الفرد، ولو بدرجة ضئيلة على الاستكشاف، واستمراره في الالتزام بمعايير وقيم الطفولة.

٤- تشتت الهوية: وتشير إلى عدم التزام الشخص بأي اتجاه محدد سواء حدث له استكشاف البدائل من عدمه.

وتشتمل هوية الانا من وجهة نظر «مارشا» على مجالين هما: المجال الأيديولوجي الذي يتضمن النواحي الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة بما تشمل من تعاليم واتجاهات واعتقادات ومعايير. والمجال الاجتماعي او العلاقات البينشخصية ويرتبط بخيارات الفرد في مجالات الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشمل الصداقة والدور الجنسي وأسلوب الاستمتاع بالوقت، والعلاقة بالجنس الآخر (الغامدي،٢٠٠١).

ويرى كل من شيك وبرجز (Cheek & Briggs,1982) أن هناك ثلاثة أنواع من الهوية هي: الهوية الاجتماعية، والهوية الشخصية، والهوية التجمعية؛ حيث أن الهوية الاجتماعية هي الهوية المتجذرة في العناصر العامة للذات مثل: الشهرة وسمعة الفرد وانطباعات الآخرين عنه، أما الهوية الشخصية فهي متضمنة في العناصر الذاتية للفرد مثل: القيم والأهداف الخاصة ومعرفة الذات وحالته النفسية، وأما الهوية التجمعية فتتمثل في معايير وتوقعات الجماعات المرجعية للفرد مثل: الأسرة والمجتمع والجماعات العرقية والدينية (بوعيشة،٢٠١٤).

وقدم بيرزونسكي(Berzonsky,1989) مفهوم أسلوب معالجة الهوية، والذي استند إلى الاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية التي تميز الفرد في معالجته للمعلومات ذات العلاقة بالذات، والخبرات التي يمر بها الفرد والتي تشتمل على عمليات ترميز المعلومات ومعالجتها وتنظيمها وتعديلها لاتخاذ القرارات وحل المشكلات. فالهوية وفق رأي بيرزونسكي هي شعور منظم بالمعنى النفسي والذي يتكون من القيم والمعتقدات والأهداف التي يلتزم

الفرد بها، كما أن الافراد يختلف بعضهم عن بعض في استخدامهم للعمليات المعرفية الاجتماعية في حل القضايا الخاصة بهم، وفي اتخاذ القرارات، وعملية تشكيل الهوية (Ghorbani&J0menia,2012).

وعُرف نموذج "بيرزونسكي" بالنموذج الاجتماعي المعرفي للهوية، حيث تم الاعتماد على تحديد هوية الفرد والمرحلة التي يمر بها بناء على بعد أساسي هو معالجة المعلومات والأسلوب المعرفي في التعامل مع الموضوعات ذات الصلة بالهوية: إقبالاً عليها أو تجنباً لها في ضوء السياق الاجتماعي التي تظهر فيه هذه الموضوعات وهو البعد الثاني من أبعاد تحديد الهوية. وبناء على ذلك فإن هناك ثلاثة أساليب تحدد نمط أو أسلوب الهوية المميز لفرد معين(Berzonsky, Cieciugh, Duriez & Soenens,2011)

وهذه الأساليب هي:

أ) أسلوب الهوية المعلوماتي Informational identity style: وفي هذا الأسلوب يتخذ الأفراد القرارات حول بعض القضايا ذات العلاقة بالهوية من خلال الوعي، والإدراك الجيد، وتنظيم المعلومات ذات العلاقة قبل اتخاذ القرار، وهم قادرون على دمج المعلومات المختلفة والجديدة في فهمهم لذاتهم، وبناء عليه يعدلون ويراجعون هويتهم (البدارين وغيث،٢٠١٣). ويتميز هؤلاء بالقدرة على اتخاذ القرارات ومعالجة المشكلات، بالإضافة إلى أنهم أكثر انفتاحاً على الخبرات والمعلومات الجديدة، كما أنهم أكثر تعقيداً من الناحية المعرفية .(Berzonsky,2008)

ب) أسلوب الهوية المعياري Normative identity style: وفي هذا الأسلوب يميل الناس إلى تقبل المعتقدات والأهداف والقرارات المصنوعة من قبل الأشخاص المهمين في حياتهم. وهم لا يبحثون عن المعلومات ولا يقيمونها بنشاط، ويحاولون الدفاع بنية الهوية التي حصلوا عليها دون استكشاف أو تحقيق. هؤلاء الناس يميلون إلى تقليد الآخرين، ولديهم صبر منخفض (Dameshghi & Kalantarkousheh,2016)، بالإضافة إلى أنهم يتميزون بإظهار مستويات منخفضة من التأمل الذاتي، وعدم قدرة على تحمل الغموض، وحاجة عالية للتنظيم والإغلاق المعرفي (البدارين وغيث،٢٠١٣).

ج) أسلوب الهوية المشتت / التجنبي Diffuse/Avoidant identity style: ويميل الأفراد في هذا الأسلوب إلى المماطلة والتأجيل نتيجة التجنب النشط في معالجة المعلومات، والتعامل مع المسائل والقضايا المتعلقة بالهوية، ومن ثم لا تكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات. وهم يتميزون بمستويات منخفضة من التأمل الذاتي والمثابرة والوعي وإتقان العمل، ويكون لديهم مفهوم سلبي للذات، وليس لديهم تنظيم ذاتي (الزبيدي وآخرون، ٢٠١٥).

ويرى الباحث أن مشكلة أزمة الهوية تتبلور لدى المراهق في هذه المرحلة كنتيجة لاضطراب النمو في المراحل السابقة أو للعوامل الاجتماعية غير المساعدة، وتظهر فيها حاجته إلى تشكيل هويته حيث يسعى إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة وخططه لتحقيق هذه الأهداف.

ثانياً: الرضا عن الحياة Life Satisfaction:

يرتبط مفهوم الرضا عن الحياة بنجاح الفرد وتحقيقه لذاته، كما يسهم في تكيفه الشخصي والاجتماعي، وفي تكوين شخصيته وبلورة نظرته الخاصة إلى العالم، ولقد احتلت دراسة الشعور بالرضا عن الحياة حيزاً كبيرا مًن اهتمام الباحثين؛ نتيجة تنامي الوعي بأهمية دراسة السمات ذات الطبيعة الايجابية للشخصية والعوامل المؤثرة فيها، ويعد مفهوم الرضا عن الحياة مؤشراً هاماً من المؤشرات الأساسية للصحة النفسية، في حين يعد الشعور بعدم

الرضا عن الحياة أحد المشكلات الهامة في حياة الفرد.

ويشير الرضا عن الحياة إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، وأكد دينر(Dienar,2000) أن الرضا عن الحياة يتكون من خلال الصفات والسمات الشخصية والفروق الفردية، وتأثير العوامل الديموغرافية، واختلاف الظروف البيئية والعوامل الثقافية، ويلعب النضج والواقعية والاستقلالية دوراً في تقييم الرضا عن الحياة والذي يقاس من خلال المنظور والتقييم الذاتي للأفراد. وعرّف علوان (٢٠٠٨: ٤٨) الرضا عن الحياة بأنه "تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التالية: السعادة، والعلاقات الاجتماعية، والطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي"

وذكر الدسوقي (٢٠٠٠) عدد من الأبعاد للرضا عن الحياة، أهما:

السعادة: ويقصد بها مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة ورضا وارتياح في حياته.

التقرير الاجتماعي: ويتمثل في ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته وإعجابه تجاه سلوكه الاجتماعي.

القناعة: ونعبر عن رضا الفرد وقناعته بما وصل إلية واقتناعه بمستوى حياته التي يعيشها.

الاستقرار النفسي: ويتمثل في الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل نحو المستقبل.

الرضا عن الظروف الاجتماعية: ويقصد بها أتصاف سلوك الفرد بالتسامح والمرح وتقبل الآخرين.

وقد تعددت النظريات النفسية التي حاولت تفسير الرضا عن الحياة، حيث نجد نظرية التقييم الجوهري للذات لجودج (Judge,1997) ترى أن التقييم الجزئي لكل جوانب الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال، ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة. ويعرف التقييم الجوهري للذات بأنه مجموعه من الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم، وقد وجد أن الأفراد الذين يمتلكون تقييماً جوهرياً للذات أكثر شعوراً بالرضا عن حياتهم؛ لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم (أحمد، ٢٠٠٨).

بينما يرى أصحاب نظرية القيم والأهداف والمعاني أن الأفراد يشعرون بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون فيها (حبيبي، ٢٠١٣).

ويرى أنصار نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز أن الفرد يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته قريبة من طموحاته، فيضع الفرد أهداف يستطيع تحقيقها حتى يشعر بالإنجاز ويصبح راضياً عن حياته، وغالباً تقوم هذه الطموحات على المقارنات مع الآخرين ومع خبرة الفرد الماضية.

ونجد أن أصحاب نظرية المقارنة الاجتماعية يرون أن الفرد يشعر بالكفاءة والجدارة والقيمة وتقدير الذات عندما يقارن نفسه مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، ويتملكهم الشعور بالسعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم. فالرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو الفردية أو الثقافية أو الاجتماعية أو المادية من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى (المالكي، ٢٠١١).

ويرى الباحث أن الفرد يحقق الرضا عن حياته من خلال اشباعه للحاجات الأساسية التي تتوافق ومطالب النمو في مرحلة المراهقة بما ينعكس على علاقاته وتفاعله الاجتماعي.

ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعي Social Media:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة

وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين المجتمعات، حيث ساهمت في التفاعل والتواصل بين مستخدميها في أي وقت وفي أي مكان في العالم، وذلك من خلال خدمات تمكن مستخدميها من تبادل الصور ومقاطع الفيديو والملفات والرسائل.

ويعرف شفيق (٢٠١٤: ٧٨) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " عبارة عن مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال رسائل وإجراء محادثات فورية" كما عرفها إفانس (Evanse,2012)بأنها: مشاركة اتصالية عبر الإنترنت، حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

ويقصد الباحث بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة مواقع الانترنت التي تتيح لمستخدميها (المراهقين) التواصل المكتوب والمرئي والصوتي وتبادل الصور والفيديوهات وغيرها التي تتيح لهم التواصل مع الآخرين، وسوف تقتصر هذه الدراسة على موقعي التواصل الاجتماعي (سناب شات، وانستقرام)، وذلك لأنهما أكثر مواقع التواصل استخداماً وأكثر عدد ساعات استخداماً لدى عينة الدراسة:

أولاً: سناب شات Snapchat: هو تطبيق للتواصل الاجتماعي أسسه (إيفان شبيغل) عام ٢٠١١، تقوم فكرته على التقاط الصور ومقاطع الفيديو مع إمكانية إضافة نص أو رسومات عليها وإرسالها إلى المتلقين الذي يتحكم المستخدم في اختيارهم، ويتميز التطبيق بأن الصور ومقاطع الفيديو المرسلة يتم تحديدها بفترة زمنية معينة لعرضها تمتد من ثانية واحدة إلى ١٠ ثواني وتظل متوفرة للمتلقين خلال ٢٤ ساعة من إرسالها ثم تختفي من جهاز المستلم. ويستمر مؤسسو التطبيق بتطوير مميزات جديدة له، أحدثها طريقة جديدة لاكتشاف العالم والعثور على الأصدقاء عن طريق الدخول إلى خريطة سناب شات والعثور على اللقطات التي قام المستخدمون بمشاركتها على الخريطة، وازداد انتشار سناب شات في المملكة العربية السعودية حيث وصلت نسبة استخدامه إلى ٣٠٪ (باعبدالله،٢٠١٨: ١٣).

وعرف بكت (Puckette,2016) سناب شات بأنه موقع لتبادل الصور والفيديوهات بين الأصدقاء والمضافين وتكون متاحة لمدة (٢٤) ساعة، قبل أن يتم حذفها تلقائياً من الصفحة العامة، وتتوفر فيه الرسائل الخاصية الفردية والجماعية.

ثانياً: انستقرام Instagram: تعود نشأة انستقرام إلى الشابين (كيفين سيستروم وماسكل كرايجر) عام ٢٠١٠م. و يعتبر وسيلة لتبادل الصور ومقاطع، يتميز بسمة مميزه به وهي أن حدود الصور فيه تأخذ شكلاً مربعاً على غرار كاميرات كوداك، وتقوم فكرته على التقاط الصور ومقاطع الفيديو ومشاركتها مع الآخرين أو مع مواقع تواصل أخرى مثل فيس بوك أو تويتر وغيرها، مع خاصية التأثيرات وإضافة الفلاتر والشرح على الصور واستقبال التعليقات من المتابعين (باعبدالله،٢٠١٨: ١٤).

وتعتبر نظرية التواصل بين الأشخاص Interpersonal Communication Theory (ICT) من النظريات التي تفسر التواصل الاجتماعي، وتعد نظرية الاحتياجات الشخصية لسشوتز (Schutz,1966) هي المنطلق لنظرية التواصل بين الاشخاص، وتقوم هذه النظرية على ثلاثة نماذج: أولها

النموذج الخطي والذي يرى أن عملية الاتصال تتم بشكل مباشر بين شخصين، بينما النموذج التفاعلي يرى أن عملية الاتصال عبارة عن عملية تفاعلية بين متصل ومستمع مع وجود رسائل وتغذية راجعة بين الاثنين، أما نموذج المعاملات يعتبر عملية الاتصال عملية ديناميكية مستمرة في تفاعلاتها بين أكثر من طريقين مع وجود ردود أفعال من جميع المشاركين وفي جميع الاتجاهات، وتقوم نظرية التواصل بين الأشخاص على ثمانية مبادئ: الأول: لا نستطيع ألا نتصل، الثاني: التواصل بين الأشخاص عملية لا يمكن إلغاؤها، الثالث: التواصل بين الأشخاص يتضمن الخيارات الأخلاقية، الرابع: الناس يستنتجون المعاني من خلال التواصل بين الأشخاص، الخامس: الاتصالات المتتابعة والمتتالية تؤثر في المعاني، السادس: التواصل بين الأشخاص يقوي ويطور العلاقات فيما بينهم، السابع: التواصل بين الآخرين لا يعد دواء وعلاجاً لكل المشكلات، والثامن: التواصل بين الأشخاص ذو فعالية ويمكن تعلمه .(Wood,2010)

بينما تشير نظرية تبعية وسائل الإعلام إلى أن الفرد التابع موجود في وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته، وأن هذه الوسائل هي الأكثر أهمية بالنسبة له دون غيرها، وقد وصف روكش (Rokeach,1976) هذه التبعية للفرد بأنها تتمثل في علاقة ارتباطية بين محتوى وسائل الإعلام وطبيعة المجتمع من جهة، وتصرفات وسلوكيات الجماهير من جهة أخرى، وأنها تختبر التأثيرات الكلية والجزئية لكل من الدوافع وإستراتيجيات البحث عن المعلومات ووسائل الإعلام (Halavais & others,2006).

الدراسات السابقة:

من خلال رجوع الباحث إلى عدد من الدراسات العربية والأجنبية لم يجد في – حدود اطلاعه – دراسات تناولت أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما يلي بعض الدراسات التي تيسر للباحث الاطلاع عليها والتي قد تفيد في الدراسة الحالية.

هدفت دراسة هيوفستيتلر (Huffstetler,2006)إلى معرفة العلاقة بين الإحساس بالهوية والرضا عن الحياة وعوامل الشخصية الكبرى (المقبولية، والضمير، والانفتاح على الخبرة، والاستقرار العاطفي، والانبساطية)، وتكونت العينة من (٢٣٠٠) من طلبة الجامعة، وبينت النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الإحساس بالهوية والرضا عن الحياة.

وقد هدفت دراسة إسرايل شيفلي وآخرون (Israelashvili, et al,2012) إلى معرفة العلاقة بين إدمان الانترنت بدرجة معرفة الذات وبوضوح واكتشاف الهوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) مراهقاً من الذكور في الصفوف الدراسية للمرحلة المتوسطة، وأشارت النتائج إلى ارتباط إدمان استخدام الانترنت سلبياً بمستوى معرفة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لذواتهم.

وهدفت دراسة ستايجر وآخرون (Stieger, et al,2013) إلى معرفة العلاقة بين استخدام الانترنت وإدمان استخدامه والاهتمام بسرية الاستخدام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الهوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المتوقفين عن استخدام الانترنت وليس لديهم فيسبوك، و(٣٢١) مراهقاً مستخدماً للانترنت ولديهم فيسبوك يتواصلون من خلاله مع الآخرين، وقد أوضحت النتائج أن مجموعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المتوقفين عن استخدام الانترنت أكثر وعياً وإدراكاً من قرنائهم من مستخدمي الانترنت (الفيسبوك)، كما بينت النتائج ارتباط تشكيل الهوية سلبياً بإدمان استخدام الانترنت

مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتبين أن (٤٨٪) من أفراد العينة مدمني استخدام الانترنت غير قادرين على تكوين هوية حقيقية واقعية.

وهدفت دراسة بيار وآخرون (Bayer, et al, 2015) إلى فهم الخبرات الاجتماعية والعاطفية للطلاب الجامعة من مستخدمي سناب شات، وجمعت بيانات الدراسة على قسمين، القسم الأول كانت أداة الدراسة الأولى استبانة طبقت على عينة عددها (١٥٤) من الطلاب، والقسم الثاني كانت أداة الدراسة المقابلة الشخصية طبقت على عينة من الطلبة عددهم (٢٨) طالباً، وأظهرت النتائج أن مستخدمي تطبيق السناب شات أكثر إيجابية وأكثر مرحاً، وأن أسباب شعورهم بالسعادة والرضا هو التفاعل مع الآخرين من خلال سناب شات، وكيف يمكن للناس التفكير والشعور والتصرف لحظة بلحظة في حياتهم اليومية، وأظهرت نتائج الدراسة أنه عند التواصل عبر سناب شات يكون تفاعل العواطف أكثر إيجابية.

كما هدفت دراسة فضل السيد والشيخ (٢٠١٥) إلى التعرف على أزمة الهوية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والشباب المترددين على مقاهي الانترنت في ولاية الخرطوم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مراهق وشاب، وطبق عليهم مقياس جروتيفانت وآدمز لأزمة الهوية، وأشارت النتائج إلى أن أزمة الهوية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والشباب تتسم بالارتفاع، وأنه لا توجد فروق في أزمة الهوية بين الذكور والأناث، بينما توجد فروق جوهرية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والشباب في أزمة الهوية لصالح المراهقين.

وقد هدفت دراسة محمد (٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة لذوي الإعاقة السمعية وتشكيل هوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم. كما هدفت إلى التعرف على التأثيرات الدالة بين تشكيل هوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي على التنبؤ بجودة الحياة لديهم. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين هوية الأنا وجودة الحياة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة، كما أظهرت أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة بمعلومية هوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في كلا من جودة الحياة وهوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي يعزى لمتغير النوع.

كما هدفت دراسة المطرف (٢٠١٦) إلى معرفة العلاقة بين الهوية والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كما هدفت لمعرفة مدى التنبؤ بالهوية من خلال الرضا عن الحياة، وتكونت العينة من (٢٣٢) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس تشكل هوية الأنا من أعداد الغامدي(٢٠٠٧)، ومقياس الرضا عن الحياة من أعداد عبد المقصود (٢٠٠٠)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من (إنجاز الهوية الأيديولوجية، وأنغلاق الهوية الأيديولوجية) والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وكذلك وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين كل من (تعليق الهوية الأيديولوجية، وتشتت الهوية الأيديولوجية) والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، كما وجد علاقة موجبة بين إنجاز الهوية الاجتماعية والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، ووجود علاقة موجبة بين انغلاق الهوية الاجتماعية والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، كما بينت النتائج وجود علاقة سالبة بين تشتت الهوية الاجتماعية والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وبينت نتائج الدراسة مقدرة الرضا عن الحياة على التنبؤ بالهوية لدى عينة الدراسة في جميع الابعاد ما عدا بعدي (تعليق الهوية الأيدولوجية- تعليق الهوية الاجتماعية).

وهدفت دراسة عامر (٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية وكل من الذكاء الوجداني ومعنى

الحياة الإيجابي لدى عينة من المراهقين، والكشف عن الفرق في أزمة الهوية بين الذكور والإناث المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من الذكور و (٢٥٠) من الإناث، واستخدمت الباحثة مقياس الهوية الذاتية من أعداد راسموسون، والمقياس العربي للذكاء الوجداني من أعداد الخضر، ومقياس عين شمس للإيجابية من أعداد عيد، وأظهرت النتائج وجود فروق داله بين كل من الذكور والإناث في أزمة الهوية لصالح الإناث، ووجود علاقة ذات دلالة ارتباطية عكسية بين أزمة الهوية والذكاء الوجداني مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ذات دلالة ارتباطية عكسية بين أزمة الهوية ومعنى الحياة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة زهران (٢٠١٦) إلى معرفة العلاقة بين تشكيل هوية الأنا وإدمان الانترنت من جهة، وتشكيل هوية الأنا و وجهة الضبط من جهة أخرى لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس تشكيل هوية الأنا، ومقياس إدمان الانترنت، ومقياس وجهة الضبط، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سلبي بين تحقيق الهوية، وتعليق الهوية وإدمان الانترنت، كما تبين أن الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي المرتفع لديهن قدرة أفضل على تشكيل هوية الأنا، ولم يتبين وجود فروق في إدمان استخدام الانترنت تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي للأسرة.

كما هدفت دراسة السعدي (٢٠١٧) إلى معرفة العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٥) طالباً وطالبة من الطلبة الفلسطينيين الدارسين في الجامعات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أزمة هوية بدرجة متوسطة ودرجة عالية من الرضا عن الحياة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في أزمة الهوية تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)، وعدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، ومكان الإقامة).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية تنوع العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث العدد والجنس وطبيعة العينة، كما تنوعت أدوات الدراسة المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين استبانات ومقاييس جاهزة وأخرى من إعداد الباحثين، وقد اعتمدت الدراسات السابقة في الوصول إلى نتائجها على عينات من الطلاب من المراحل التعليمية المختلفة والأعمار السنية المتباينة من الذكور والإناث، واستفاد الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري الخاص بأزمة الهوية والرضا عن الحياة ومواقع التواصل الاجتماعي، وفي اختيار الأساليب الاحصائية، وأدوات الدراسة، وفي تحديد المنهج المتبع في الدراسة، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة وتدعيمها بنتائج الدراسات السابقة، وكذلك في حجم ونوع العينة المستخدمة في الدراسة، وامتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها درست أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا الأمر قد يعزز من أصالة هذه الدراسة ويميزها عن غيرها من الدراسات.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي

والمقارن) والذي يحدد ما إذا كان هناك ارتباط بين متغيرين أو أكثر ودرجة هذا الارتباط، وعليه فإن الغرض من استخدام هذا النوع من المناهج البحثية يتمثل في تحديد وجود علاقة أو عدم وجودها بين المتغيرات موضوع الدراسة (أبوعلام، ١٩٩٨، ٥١).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات المدارس الثانوية الحكومية المنتظمين في مدينة الرياض من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والذين يقدر عددهم بـ (٧٠٣٢٨) طالب و (٦٣١٧٥) طالبة وفق الإحصاءات الرسمية الصادرة من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض،١٤٣٩).

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٣٦) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم اختيار خمسة مكاتب تعليم في إدارة التعليم بمدينة الرياض، والموزعة في جهات مختلفة (الغرب، الوسط، الشمال، الجنوب، الشرق)، وفيما يلي وصفاً لعينة الدراسة:

جدول رقم (١)توزيع عينة الدراسة وفق النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	١٥٢	٤٥,٢
أنثى	١٨٤	٥٤,٨
المجموع	٣٣٦	١٠٠,٠

يتضح من الجدول أعلاه أنه تراوحت نسب توزيع عينة الدراسة وفق النوع حيث بلغ عدد الذكور (١٥٢) طالباً وبنسبة (٤٥,٢٪)، بينما بلغ عدد الإناث (١٨٤) طالبة بنسبة (٥٤,٨٪).

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفق أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً

أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً	العدد	النسبة*
تويتر Twitter	١٢٠	٣٥,٧
فيسبوك Facebook	٢٢	٦,٥
سناب شات Snapchat	٢٢١	٦٥,٨
انستغرام Instagram	١٣٦	٤٠,٥
واتساب WhatsApp	٦٤	١٩,٠
يوتيوب YouTube	٢٥	٧,٤
أخرى	١٢	٣,٦
لم يحدد	٧	٢,١
عدد العينة	٣٣٦	

* النسبة لعدد العينة

يتضح من الجدول أعلاه أنه تراوحت نسب العينة وفقاً لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً ما بين (٢,١٪ – ٦٥,٨٪)، حيث كانت أقل نسبة للذي لم يحدد، بينما كانت النسبة الأعلى لمستخدمي السناب شات.

جدول رقم (٣)توزيع عينة الدراسة وفق عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً

عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً	العدد	النسبة
أقل من ساعة	٢٤	٧,١
من ١ إلى ٢ ساعة	٥٢	١٥,٥
من ٢ إلى ٣ ساعات	٥٣	١٥,٨
من ٣ إلى ٤ ساعات	٥٣	١٥,٨
من ٤ إلى ٥ ساعات	٤٥	١٣,٤
أكثر من ٥ ساعات	١٠٦	٣١,٥
لم يحدد	٣	٠,٩
المجموع	٣٣٦	١٠٠,٠

يتضح من الجدول أعلاه أنه تراوحت نسب العينة وفقاً

لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً ما بين (٠,٩٪ - ٣١,٥٪)، حيث كانت أقل نسبة للذي لم يحدد، بينما كانت النسبة الأعلى لأكثر من (٥) ساعات.

رابعاً: أدوات الدراسة:

١- استمارة البيانات الأولية من إعداد الباحث:

تم بناء الاستمارة بهدف تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد أي مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمون أفراد العينة، وعدد الساعات التي يقضونها أفراد العينة يومياً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- مقياس أزمة الهوية من إعداد أبو النور ومحمد (٢٠١٦):

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٢) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: (أزمة الهوية الفردية، أزمة الهوية الوطنية، أزمة الهوية الثقافية)، وتقدر الدرجات في هذا المقياس طبقا لطريقة تدرج الدرجات حيث أن العبارات الموجبة تأخذ: موافق بشدة (٤) أربعة درجات، موافق (٣) ثلاث درجات، غير موافق (٢) درجتان، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة للعبارات الإيجابية وهي: البعد الأول (أزمة الهوية الفردية): (١، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠) وتعكس بالنسبة للعبارات السلبية (٢ ،٦، ٩). والبعد الثاني (أزمة الهوية الوطنية): (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢) وتعكس بالنسبة للعبارات (١، ٧، ١٠). والبعد الثالث (أزمة الهوية الثقافية): (ا ،٢ ،٣ ،٤ ،٥ ،٦ ،٧، ٨ ،٩، ١٠).

ولقياس صدق وثبات المقياس أستخدم معدي المقياس صدق المحكمين، وذلك بعرضة على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس من اجل التأكد من صلاحية العبارات للمضمون وفق حدود الأبعاد التي جاءت في المقياس، وقد أتفق المحكمين على صلاحية العبارات وملاءمتها لما وضعت من أجله، كما تأكدا معدي المقياس من صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي حيث بلغ (٠،٠١).

وقد قام معدي المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل عامل من عوامل المقياس على حدة والمقياس ككل وقد تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٥١٧) و (٠,٨١٦).

وللتحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية، قام الباحث بالخطوات التالية:

صدق المقياس:

١- صدق الاتساق الداخلي: ولحساب صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٨) طالب وذلك لحساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ثم حساب العلاقة بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس أزمة الهوية، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

جدول رقم (٤)معاملات ارتباط بنود مقياس أزمة الهوية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن=٤٨)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
أزمة الهوية الفردية	١	٠,٣٥١٢*	٦	٠,٤٦٢٤**
	٢	٠,٣٨٦٣**	٧	٠,٤٥١١**
	٣	٠,٦١٥٣**	٨	٠,٦٠٥٠**
	٤	٠,٤٠٧٧**	٩	٠,٣٩٤٦**
	٥	٠,٦٤١٩**	١٠	٠,٦٥٠٥**

تابع: جدول رقم (٤)معاملات ارتباط بنود مقياس أزمة الهوية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن=٤٨)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
أزمة الهوية الوطنية	١١	٠,٣٦٦١*	١٧	٠,٣٨٨٠**
	١٢	٠,٤٦١٠**	١٨	٠,٣٢٠١*
	١٣	٠,٤٦٥٩**	١٩	٠,٣٣٩٥*
	١٤	٠,٥٥٠٠**	٢٠	٠,٥١١٧**
	١٥	٠,٦٢٨٧**	٢١	٠,٤٥٨٦**
	١٦	٠,٥١٠٧**	٢٢	٠,٤٣٣٤**
أزمة الهوية الثقافية	٢٣	٠,٦٢٦٧**	٢٨	٠,٣٧٧٨**
	٢٤	٠,٦١٢٣**	٢٩	٠,٥٥٤٦**
	٢٥	٠,٤٩٤٤**	٣٠	٠,٣٩٧٩**
	٢٦	٠,٤٢٩٨**	٣١	٠,٥٢٧٧**
	٢٧	٠,٤٤٦٤**	٣٢	٠,٦٨٦٤**

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع بنود المقياس دالة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إلية.

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس أزمة الهوية، بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (٥) معاملات ارتباط أبعاد مقياس أزمة الهوية بالدرجة الكلية للمقياس(ن=٤٨)

البعد	معامل الارتباط
أزمة الهوية الفردية	٠,٦٧٩٩**
أزمة الهوية الوطنية	٠,٧٩٩٩**
أزمة الهوية الثقافية	٠,٨١٥٢**

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لدرجات كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠,٨١٥٢- ٠,٦٧٩٩)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

لحساب معامل ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والثبات الكلي للمقياس ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات مقياس أزمة الهوية:

جدول رقم (٦) معاملات ثبات مقياس أزمة الهوية (ن=٤٨)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
أزمة الهوية الفردية	١٠	٠,٤٦
أزمة الهوية الوطنية	١٢	٠,٦٩
أزمة الهوية الثقافية	١٠	٠,٧٠
الثبات الكلي لمقياس أزمة الهوية	٣٢	٠,٧٨

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات ثبات الأبعاد للمقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠,٧٠-٠,٤٦)، والثبات الكلي (٠,٧٨).

وبناء على ذلك يتضح من جميع الإجراءات السابقة أن مقياس أزمة الهوية يتمتع بالصدق والثبات.

مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحث:

بعد إطلاع الباحث على الإطار النظري والدراسات السابقة للرضا عن الحياة، وبالرجوع إلى المقاييس التي طبقت في البيئة العربية كمقياس الدسوقي (١٩٩٩)، ومقياس شويخ (٢٠٠٧) قام الباحث بأعداد مقياس للرضا عن الحياة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وللتأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بحساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

صدق المقياس:

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس بصورته

الأولية والمكون من (٣٠) عبارة على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من المختصين في علم النفس، من أجل أبداء الرأي في مدى ملاءمة العبارات للمقياس والبعد التي تنتمي له، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وقد أعتمد الباحث لصلاحية العبارة اتفاق (٤) محكمين عليها، وبناء على أراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات، وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي: ولحساب صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٨) طالب وذلك لحساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ثم حساب العلاقة بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

أ) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الرضا عن الحياة، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط بنود مقياس الرضا عن الحياة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن=٤٨)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
السعادة	١	٠,٥٣٠١**	٤	٠,٥١٩٨**	٧	٠,٧٩٣٧**
	٢	٠,٦٩٩٣**	٥	٠,٤٤٥٠**	٨	٠,٦٩٢٥**
	٣	٠,٦٢١٣**	٦	٠,٦٧٣٧**	٩	٠,٧٦٠٩**
التقدير الاجتماعي	١٠	٠,٥٨٩٤**	١٣	٠,٦٤٧٧**	١٦	٠,٥٨٢٧**
	١١	٠,٧٦٥٢**	١٤	٠,٧٥٦١**		
	١٢	٠,٦٠٦٥**	١٥	٠,٦١٠١**		
القناعة	١٧	٠,٦٠٨٩**	١٩	٠,٦٥٩٧**		
	١٨	٠,٧٥٠٣**	٢٠	٠,٦١٤٥**		
الاستقرار النفسي	٢١	٠,٦٢٥٠**	٢٣	٠,٨٢٨٣**	٢٥	٠,٦٥٣٤**
	٢٢	٠,٦١٢٥**	٢٤	٠,٦١٩٩**		
الاجتماعية	٢٦	٠,٧٠٥٦**	٢٨	٠,٦٧٦٩**	٣٠	٠,٣٨٦٣**
	٢٧	٠,٧٠٩٢**	٢٩	٠,٧٣٥٠**		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع بنود المقياس دالة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إلية.

ب) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (٨) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الرضا عن الحياة بالدرجة الكلية للمقياس(ن=٤٨)

البعد	معامل الارتباط
السعادة	٠,٩٠٠٨**
التقدير الاجتماعي	٠,٩٠١٨**
القناعة	٠,٦٦٠٠**
الاستقرار النفسي	٠,٧٩٥٦**
الاجتماعية	٠,٧٣٩٥**

** **دالة عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول أعلاه جميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة دالة مع الدرجة الكلية للمقياس

ثبات المقياس:

لحساب معامل ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والثبات الكلي للمقياس ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات مقياس الرضا عن الحياة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٩) معاملات ثبات مقياس الرضا عن الحياة(ن=٤٨)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
السعادة	٩	٠,٨١
التقدير الاجتماعي	٧	٠,٨١
القناعة	٤	٠,٦٢
الاستقرار النفسي	٥	٠,٦٩
الاجتماعية	٥	٠,٦٩
الثبات الكلي لمقياس الرضا عن الحياة	٣٠	٠,٩٢

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ثبات الابعاد تراوحت ما بين (٠,٦٢- ٠,٨١)، ومعامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (٠,٩٢) باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وبناء على ذلك يتضح من جميع الإجراءات السابقة أن مقياس الرضا عن الحياة يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة ولكل عبارة خمسة بدائل للإجابة وهي كما يلي: (تنطبق تماماً، تنطبق، تنطبق أحياناً، لا تنطبق، لا تنطبق مطلقاً)، وتم وضع لهذه البدائل أوزان متدرجة من (٤ إلى صفر).

خامساً: الأساليب الإحصائية:

للتحقق من ثبات وصدق أداة الدراسة وتحليل نتائجها استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية و هي:

معامل ارتباط بيرسون.

معامل الفا كرونباخ للكشف عن الخصائص السيكومترية للأدوات.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

اختبار (ت) للكشف عن الفروق

اختبار تحليل التباين (ف) للكشف عن الفروق

اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للتعرف على مصدر الفروق

سادساً: إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات والأبحاث السابقة التي بحثت في أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

تم اختيار وأعداد أدوات الدراسة.

ثم اختيار مجتمع الدراسة، وهم طلاب وطالبات المدارس الثانوية الحكومية المنتظمين في مدينة الرياض من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتم تحديد العينة الممثلة لمجتمع الدراسة.

تطبيق أدوات الدراسة، وجمع البيانات ومعالجتها إحصائياً للتحقق من فروض الدراسة.

سابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس أزمة الهوية من خلال حساب طول الفئة والتي = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ ٣ = (٤-١) ÷ ٣ = ١,٠٠ حيث أن ١,٠٠ — ٢,٠٠ تعطى مستوى منخفض، و ٢,٠١ — ٣,٠٠ تعطى مستوى متوسط، ٣,٠١ — ٤,٠٠ تعطى مستوى مرتفع.

أولاً: مستوى أزمة الهوية:

جدول رقم (١٠)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أزمة الهوية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (ن=٣٣٦)

الأبعاد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
أزمة الهوية الفردية	١,٩٧	٠,٤٨	منخفض
أزمة الهوية الوطنية	١,٨٤	٠,٤٨	منخفض
أزمة الهوية الثقافية	٢,٢٨	٠,٥٦	متوسط
الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية	٢,٠١	٠,٤٢	متوسط

* المتوسط من ٤ درجات

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس أزمة الهوية جاءت بدرجة متفاوتة حيث أن الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية جاء بدرجة متوسطة وبنفس الدرجة جاء بعد أزمة الهوية الثقافية. ويعلل الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية وتنوع المصادر الثقافية لدى أفراد الدراسة في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

في حين أن بعدي (أزمة الهوية الفردية، أزمة الهوية الوطنية) جاءت بدرجة منخفضة وهذا يعود إلى طبيعة التنشئة الاسرية التي تهتم بالجوانب الفكرية في تنشئة الفرد إضافة إلى دور المناهج التعليمية والتوعية الثقافية في تعزيز الهوية الوطنية لدى أفراد عينة الدراسة. وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التي أجراها السعدي (٢٠١٧) والتي بينت نتائجها وجود أزمة هوية بدرجة متوسطة.

ثانياً: مستوى الرضا عن الحياة:

قام الباحث بتقسيم الدرجات المستخدمة في مقياس الرضا عن الحياة (المقياس الخماسي) إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال حساب طول الفئة والتي = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ ٣ = (٥-١) ÷ ٣ = ١,٣٣ حيث أن ١,٠٠ — ٢,٣٣ تعطى مستوى منخفض، و ٢,٣٤ — ٣,٦٦ تعطى مستوى متوسط، ٣,٦٧ — ٥,٠٠ تعطى مستوى مرتفع. كما في الجدول التالي:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (ن=٣٣٦)

الأبعاد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
السعادة	٣,٨٢	٠,٧٨	مرتفع
التقدير الاجتماعي	٣,٨٨	٠,٧٠	مرتفع
القناعة	٣,٥٦	٠,٨٢	متوسط
الاستقرار النفسي	٣,٥٤	٠,٨٧	متوسط
الاجتماعية	٣,٩١	٠,٧٦	مرتفع
الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	٣,٧٧	٠,٦٤	مرتفع

* المتوسط من ٥ درجات

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية جاءت بدرجة متفاوتة حيث جاءت الدرجة الكلية للمقياس وبعد السعادة والتقدير الاجتماعي والاجتماعية بدرجة مرتفعة. وهذا يعزوه الباحث للانخراط الاجتماعي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وجماعة الرفاق لديهم فضلاً عن شعورهم بالسعادة من خلال تحقيق حاجاتهم النفسية واشباعها. وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التي أجراها السعدي (٢٠١٧) والتي جاءت نتائجها بدرجة عالية في الرضا عن الحياة.

في حين أن بعدي الاستقرار النفسي والقناعة جاءت بدرجة متوسطة وهذا يرجع وفقا لما يراه الباحث لخصائص المرحلة العمرية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتقلباتهم المزاجية ومطالبهم النمائية وسماتهم الشخصية المتمثلة في التقلب والتغير المستمر.

السؤال الثاني: ما العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون (person) كما في الجدول التالي:

جدول (١٢)يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكيلة لمقياس أزمة الهوية وأبعادها، والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وأبعاده

الأبعاد	السعادة	التقدير الاجتماعي	القناعة	الاستقرار النفسي	الاجتماعية	الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة
بعد أزمة الهوية الفردية	-٠,٤٤٢٩	-٠,٥٠٨٦	-٠,٣٢٥٩	-٠,٤٠٦٧	-٠,٢٩٢٣	-٠,٤٩٧٩
	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
بعد أزمة الهوية الوطنية	-٠,٣٠٢٠	-٠,٢٦٨٢	-٠,١٠٢٠	-٠,١٤٤٣	-٠,٢١٤٣	-٠,٢٧٢٢
	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
بعد أزمة الهوية الثقافية	-٠,٣٣١٣	-٠,٢٠٥٥	-٠,١٢٧٧	-٠,٢١٨٤	-٠,١٦٧٣	-٠,٢٧٧٩
	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية	-٠,٤٢٧٢	-٠,٣٨٢٦	-٠,٢١٤٨	-٠,٢٩٩٠	-٠,٢٦٥٥	-٠,٤١١٣
	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك علاقات عكسية (سالبة) بين جميع مقايس أزمة الهوية (أزمة الهوية الفردية، وأزمة الهوية الوطنية، وأزمة الهوية الثقافية) والدرجة الكيلة لمقياس أزمة الهوية، وجميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة: (السعادة، التقدير الاجتماعي، القناعة، الاستقرار النفسي، الاجتماعية)، والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة؛ مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات أبعاد أزمة الهوية والدرجة الكلية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، انخفض مستوى الرضا عن الحياة بجميع أبعاده والدرجة الكلية لديهم، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ويفسر الباحث ارتفاع درجة أزمة الهوية بانخفاض معايير الرضا عن الحياة بكونها نتيجة عكسية ومنطقية حيث أن ارتفاع أزمة الهوية الفردية أو الثقافية أو الوطنية تسهم في شعور الفرد بعدم الرضا عن الذات أو الاستقرار النفسي وتحقيق السعادة والتقدير الاجتماعي، والاجتماعية،

والقناعة، والرضا عن الحياة ككل مما ينعكس سلبا على حياة الفرد حيث ترتفع درجات القلق والاضطرابات النفسية لديه ويُحد من قدرته على تحديد معنى لحياته، أو تحديد أهدافه ودوره في الحياة ككل والعلاقات الاجتماعية على جميع المستويات في حياته.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج الدراسة التي أجرتها المطرف (٢٠١٦) والتي بينت نتائجها وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين كل من (تعليق الهوية الأيديولوجية، وتشتت الهوية الأيديولوجية) والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، ووجود علاقة سالبة بين تشتت الهوية الاجتماعية والدرجة الكلية للرضا عن الحياة. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة عامر (٢٠١٦) وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية عكسية بين أزمة الهوية ومعنى الحياة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أجراها هيوفستيتلر (Huffstetler,2006) والتي بينت نتائجها وجود ارتباطاً إيجابياً بين الإحساس بالهوية والرضا عن الحياة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق في أزمة الهوية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمتغيرات (النوع، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً)؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بما يلي:

أولا: الفروق وفقا للنوع:

للكشف عن الفروق وفقا لمتغير النوع على مقياس أزمة الهوية تم استخدام اختبار (ت)، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١٣) اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس أزمة الهوية والدرجة الكلية تبعاً لاختلاف النوع

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أزمة الهوية الفردية	ذكر	١٥٢	١,٩٨	٠,٥١	٠,٣٢	٠,٧٥٣
	أنثى	١٨٤	١,٩٦	٠,٤٦		
أزمة الهوية الوطنية	ذكر	١٥٢	١,٨٦	٠,٥٦	٠,٩٠	٠,٣٦٧
	أنثى	١٨٤	١,٨١	٠,٤٠		
أزمة الهوية الثقافية	ذكر	١٥٢	٢,٢٨	٠,٦٠	٠,٠٨	٠,٩٣٣
	أنثى	١٨٤	٢,٢٨	٠,٥٣		
الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية	ذكر	١٥٢	٢,٠٣	٠,٤٨	٠,٥٣	٠,٥٩٥
	أنثى	١٨٤	٢,٠٠	٠,٣٧		

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس أزمة الهوية والدرجة الكلية وفقا لمتغير النوع. ويعلل الباحث هذه النتيجة بكون أفراد عينة الدراسة من نفس المجتمع وتربطهم نفس العادات والتقاليد الاجتماعية للجنسين، كما أنهم يتشابهون في خصائصهم ومطالبهم النمائية في هذه المرحلة، كالتغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجراها

فضل السيد والشيخ (٢٠١٥) والتي بينت عدم وجود فروق في أزمة الهوية بين الذكور والاناث. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عامر (٢٠١٦) والتي أظهرت وجود فروق داله بين كل من الذكور والإناث في أزمة الهوية لصالح الإناث.

ثانياً: الفروق وفقا لعدد ساعات استخدام كل من موقعي التواصل الاجتماعي (سناب شات- إنستقرام) يومياً.

استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للتعرف على الفروق في درجات أفراد العينة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية، والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

١- عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً:

جدول رقم (١٤) اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أزمة الهوية الفردية	بين المجموعات	٢,٣٥	٥	٠,٤٧	٢,١٣	٠,٠٦٣
	داخل المجموعات	٤٧,٤٦	٢١٥	٠,٢٢		
أزمة الهوية الوطنية	بين المجموعات	١,٣٩	٥	٠,٢٨	١,٣٥	٠,٢٤٧
	داخل المجموعات	٤٤,٥٣	٢١٥	٠,٢١		
أزمة الهوية الثقافية	بين المجموعات	٣,٨٠	٥	٠,٧٦	٢,٨٤	٠,٠١٧
	داخل المجموعات	٥٧,٥٤	٢١٥	٠,٢٧		
الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية	بين المجموعات	٢,٠٩	٥	٠,٤٢	٢,٨٠	٠,٠١٨
	داخل المجموعات	٣٢,١٣	٢١٥	٠,١٥		

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد: (أزمة الهوية الفردية، أزمة الهوية الوطنية)، تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام أفراد العينة لموقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً. في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في كل من بعد (أزمة الهوية الثقافية)، والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية، وللتحقق من مصدر الفروق تم استخدام اختبار أقل فرق دال(LSD)

جدول رقم (١٥) اختبار أقل فرق دال **(LSD)** لتوضيح مصدر الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً

البعد	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً	المتوسط الحسابي	أقل من ساعة	من ١ إلى ٢ ساعة	من ٢ إلى ٣ ساعات	من ٣ إلى ٤ ساعات	من ٤ إلى ٥ ساعات	أكثر من ٥ ساعات	الفرق لصالح
أزمة الهوية الثقافية	أقل من ساعة	٢,٢٠							
	من ١ إلى ٢ ساعة	٢,١٠							
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٢,٢٩							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	٢,١٦							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	٢,٢٠							
	أكثر من ٥ ساعات	٢,٤٥		*		*	*		أكثر من ٥ ساعات
الدرجة الكلية لأزمة الهوية	أقل من ساعة	٢,٠٤							
	من ١ إلى ٢ ساعة	١,٨٨							
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٢,٠٠							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	١,٩٦							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	١,٨٩							
	أكثر من ٥ ساعات	٢,١٣		*		*	*		أكثر من ٥ ساعات

*** تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على النحو التالي:

توجد فروق دالة في بعد أزمة الهوية الثقافية بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ١ إلى ٢ ساعة، من ٣ إلى ٤ ساعات، من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً.

توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ١ إلى ٢ ساعة، من ٣ إلى ٤ ساعات، من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً.

٢.عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً:

جدول رقم (١٦) اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أزمة الهوية الفردية	بين المجموعات	٣,١٥	٥	٠,٦٣	٣,٧٥	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	٢١,٨٢	١٣٠	٠,١٧		
أزمة الهوية الوطنية	بين المجموعات	١,٣٠	٥	٠,٢٦	١,٥٤	٠,١٨١
	داخل المجموعات	٢١,٨٥	١٣٠	٠,١٧		
أزمة الهوية الثقافية	بين المجموعات	٢,٣٥	٥	٠,٤٧	١,٨٨	٠,١٠٢
	داخل المجموعات	٣٢,٥٦	١٣٠	٠,٢٥		
الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية	بين المجموعات	١,٧٨	٥	٠,٣٦	٢,٩١	٠,٠١٦
	داخل المجموعات	١٥,٩٤	١٣٠	٠,١٢		

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد: (أزمة الهوية الوطنية، أزمة الهوية الثقافية)، تبعا لاختلاف عدد ساعات استخدام أفراد العينة لموقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً. في حين وجدت فروق في الدرجة الكلية وبعد أزمة الهوية الفردية، وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار "شيفيه" كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)اختبار أقل فرق دال (LSD) لتوضيح مصدر الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً

البعد	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً	المتوسط الحسابي	أقل من ساعة	من ١ إلى ٢ ساعة	من ٢ إلى ٣ ساعات	من ٣ إلى ٤ ساعات	من ٤ إلى ٥ ساعات	أكثر من ٥ ساعات	الفرق لصالح
أزمة الهوية الفردية	أقل من ساعة	١,٩٠							
	من ١ إلى ٢ ساعة	١,٧٨							
	من ٢ إلى ٣ ساعات	١,٨٠							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	١,٧٠							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	١,٧٣							
	أكثر من ٥ ساعات	٢,٠٥				*			أكثر من ٥ ساعات

تابع :جدول رقم (١٧)اختبار أقل فرق دال (LSD) لتوضيح مصدر الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً

البعد	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً	المتوسط الحسابي	أقل من ساعة	من ١ إلى ٢ ساعة	من ٢ إلى ٣ ساعات	من ٣ إلى ٤ ساعات	من ٤ إلى ٥ ساعات	أكثر من ٥ ساعات	الفرق لصالح
الدرجة الكلية لأزمة الهوية	أقل من ساعة	١,٩٦							
	من ١ إلى ٢ ساعة	١,٧٩							
	من ٢ إلى ٣ ساعات	١,٨٩							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	١,٨٦							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	١,٨٣							
	أكثر من ٥ ساعات	٢,٠٧		*		*	*		أكثر من ٥ ساعات

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على النحو التالي:

توجد فروق دالة في بعد أزمة الهوية الفردية بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ٣ إلى ٤ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً.

توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ١ إلى ٢ ساعة، من ٣ إلى ٤ ساعات، من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون الأشخاص الأكثر استخداماً لمواقع التواص الاجتماعي يعانوا من نقص في مهارات التفاعل الاجتماعي المباشر.

ثالثاً: الفروق تبعا لمتغير أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً (سناب شات، الانستغرام) يومياً.

قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية كما يلي:

١.الفروق وفقا لمتغير موقع (سناب شات)

جدول رقم (١٨) اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية تبعاً لاختلاف مدى استخدام موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات)

البعد	استخدام سناب شات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أزمة الهوية الفردية	يستخدم	٢٢١	١,٩٦	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٦٢٤
	لا يستخدم	١١٥	١,٩٩	٠,٥٠		
أزمة الهوية الوطنية	يستخدم	٢٢١	١,٨٣	٠,٤٦	٠,٤٩	٠,٦٢٤
	لا يستخدم	١١٥	١,٨٥	٠,٥٢		
أزمة الهوية الثقافية	يستخدم	٢٢١	٢,٢٨	٠,٥٣	٠,٠١	٠,٩٩٢
	لا يستخدم	١١٥	٢,٢٨	٠,٦٢		
الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية	يستخدم	٢٢١	٢,٠١	٠,٣٩	٠,٣٢	٠,٧٤٨
	لا يستخدم	١١٥	٢,٠٣	٠,٤٧		

يتضح من الجدول رقم أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس أزمة الهوية ودرجته الكلية تعزى لمتغير وسيلة (سناب شات) ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تتعدد لديهم المهارات التقنية والفنية في استخدام هذه المواقع وتنوعها.

٢.الفروق وفقا لمتغير موقع الاستخدام (الانستغرام)

جدول رقم (١٩) اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية تبعاً لاختلاف مدى استخدام موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام)

البعد	استخدام سناب شات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أزمة الهوية الفردية	يستخدم	١٣٦	١,٨٧	٠,٤٣	٣,٢١	٠,٠٠١
	لا يستخدم	٢٠٠	٢,٠٤	٠,٥٠		
أزمة الهوية الوطنية	يستخدم	١٣٦	١,٧٤	٠,٤١	٣,٢٠	٠,٠٠٢
	لا يستخدم	٢٠٠	١,٩٠	٠,٥١		
أزمة الهوية الثقافية	يستخدم	١٣٦	٢,٢٣	٠,٥١	١,٣٥	٠,١٧٨
	لا يستخدم	٢٠٠	٢,٣١	٠,٥٩		
الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية	يستخدم	١٣٦	١,٩٣	٠,٣٦	٣,١٢	٠,٠٠٢
	لا يستخدم	٢٠٠	٢,٠٧	٠,٤٥		

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في الأبعاد: (أزمة الهوية الفردية، أزمة الهوية الوطنية)، وفي الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية، لصالح أفراد العينة الذين لا يستخدمون (انستغرام)، أي الأفراد الذين لا يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) لديهم أزمة هوية أعلى من الذين يستخدمونه. ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون موقع انتسغرام لا يستخدمه المراهقون بشكل جيد، ويمارسون استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى بشكل مباشر. كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد (أزمة الهوية الثقافية) ويعلل الباحث هذه النتيجة بتشابه مجتمع الدراسة والعينة التي استهدفها؛ فضلاً عن تقارب الفئة العمرية المستهدفة، وخصائصهم النمائية ومطالب هذه المرحلة والتشابه في الاهتمامات الثقافية لديهم.

السؤال الرابع: هل توجد فروق في الرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمتغيرات (النوع، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بما يلي:

أولا: الفروق وفقا للنوع:

للكشف عن الفروق وفقا لمتغير النوع على مقياس أزمة الهوية تم استخدام اختبار (ت)، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٠)اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة فيأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف نوع العينة

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
السعادة	ذكر	١٥٢	٣,٨٧	٠,٧١	٠,٩٠	٠,٣٦٩
	أنثى	١٨٤	٣,٧٩	٠,٨٤		
التقدير الاجتماعي	ذكر	١٥٢	٣,٨٥	٠,٧٢	٠,٨٣	٠,٤١٠
	أنثى	١٨٤	٣,٩١	٠,٦٨		
القناعة	ذكر	١٥٢	٣,٥٤	٠,٨٧	٠,٣٤	٠,٧٣٢
	أنثى	١٨٤	٣,٥٧	٠,٧٩		
الاستقرار النفسي	ذكر	١٥٢	٣,٦٠	٠,٨١	١,٢٠	٠,٢٣٠
	أنثى	١٨٤	٣,٤٩	٠,٩٢		
الاجتماعية	ذكر	١٥٢	٣,٩١	٠,٨٣	٠,٠٤	٠,٩٧٢
	أنثى	١٨٤	٣,٩١	٠,٧٠		
الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	ذكر	١٥٢	٣,٧٨	٠,٦١	٠,٣٨	٠,٧٠٧
	أنثى	١٨٤	٣,٧٦	٠,٦٦		

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في جميع الأبعاد لمقياس الرضا عن الحياة، والدرجة الكلية للمقياس، تعزى لاختلاف نوع العينة: (ذكر – أنثى).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون جميع أفراد الدراسة يتمتعون بنوع من تحقيق الذات ولديهم درجة متراوحة بين الارتفاع والمتوسط في مستوى الرضا عن الحياة؛ فضلا عن تشابه الظروف والعادات والقيم الاجتماعية لدى أفراد الدراسة وبيئتها. وهذا يتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها السعدي (٢٠١٧) بعدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات (الجنس).

ثانياً: الفروق وفقا لعدد ساعات استخدام كل من موقعي التواصل الاجتماعي (سناب شات-إنستقرام) يومياً.

استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للتعرف على الفروق في درجات أفراد العينة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة، والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

١-عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً:

جدول رقم (٢١) اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السعادة	بين المجموعات	٧,٢٨	٥	١,٤٦	٢,٤٢	٠,٠٣٧
	داخل المجموعات	١٢٩,٤٢	٢١٥	٠,٦٠		
التقدير الاجتماعي	بين المجموعات	٣,٧٥	٥	٠,٧٥	١,٥٣	٠,١٨٢
	داخل المجموعات	١٠٥,٦٧	٢١٥	٠,٤٩		
القناعة	بين المجموعات	٨,٧٣	٥	١,٧٥	٢,٧٩	٠,٠١٨
	داخل المجموعات	١٣٤,٥٣	٢١٥	٠,٦٣		
الاستقرار النفسي	بين المجموعات	٦,٣١	٥	١,٢٦	١,٦٢	٠,١٥٥
	داخل المجموعات	١٦٧,٣٧	٢١٥	٠,٧٨		
الاجتماعية	بين المجموعات	٢,٣٤	٥	٠,٤٧	٠,٧٧	٠,٥٧٢
	داخل المجموعات	١٣٠,٤٠	٢١٥	٠,٦١		
الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٤,٨٢	٥	٠,٩٧	٢,٤٥	٠,٠٣٥
	داخل المجموعات	٨٤,٥٨	٢١٥	٠,٣٩		

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الرضا عن الحياة (التقدير الاجتماعي، الاستقرار النفسي، الاجتماعية)، تعزى لاختلاف عدد ساعات استخدام أفراد العينة لموقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً، ويعلل الباحث هذه النتيجة بكون أفراد الدراسة متشابهين في تقديرهم الاجتماعي لأنفسهم، ومفهومهم عن ذواتهم، وتقديرهم لها، كما أنهم يتمتعون بدرجة متوسطة من الاستقرار النفسي، والاجتماعية والذي أكدته نتائج الدراسة الحالية، بمعنى أنهم أكثر انخراطاً اجتماعياً وتفاعلا في علاقاتهم مع الأخرين.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في بعدي: (السعادة، القناعة)، والدرجة الكلية، وللكشف عن مصدر الفروق استخدم الباحث اختبار أقل فرق معنوي(LSD)

جدول رقم (٢٢) اختبار أقل فرق دال(**LSD**)لتوضيح مصدر الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً

البعد	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً	المتوسط الحسابي	أقل من ساعة	من ١ إلى ٢ ساعة	من ٢ إلى ٣ ساعات	من ٣ إلى ٤ ساعات	من ٤ إلى ٥ ساعات	أكثر من ٥ ساعات	الفرق لصالح
السعادة	أقل من ساعة	٣,٨٨							
	من ١ إلى ٢ ساعة	٤,٠٨						*	من ١ إلى ٢ ساعة
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٣,٧٨							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	٤,٠١						*	من ٣ إلى ٤ ساعات
	من ٤ إلى ٥ ساعات	٣,٩١							
	أكثر من ٥ ساعات	٣,٦٠							
القناعة	أقل من ساعة	٣,٧٦							
	من ١ إلى ٢ ساعة	٣,٨٣						*	من ١ إلى ٢ ساعة
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٣,٦٥						*	من ٢ إلى ٣ ساعات
	من ٣ إلى ٤ ساعات	٣,٥٩							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	٣,٦٨						*	من ٤ إلى ٥ ساعات
	أكثر من ٥ ساعات	٣,٢٩							

تابع :جدول رقم (٢٢) اختبار أقل فرق دال(LSD)لتوضيح مصدر الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً

البعد	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) يومياً	المتوسط الحسابي	أقل من ساعة	من ١ إلى ٢ ساعة	من ٢ إلى ٣ ساعات	من ٣ إلى ٤ ساعات	من ٤ إلى ٥ ساعات	أكثر من ٥ ساعات	الفرق لصالح
الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	أقل من ساعة	٣,٨٢							
	من ١ إلى ٢ ساعة	٣,٩٧						*	من ١ إلى ٢ ساعة
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٣,٧٧							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	٣,٨٢							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	٣,٨٩						*	من ٤ إلى ٥ ساعات
	أكثر من ٥ ساعات	٣,٥٧							

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على النحو التالي:

توجد فروق دالة في بعد السعادة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد السعادة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ٣ إلى ٤ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ٣ إلى ٤ ساعات) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد القناعة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد القناعة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ٢ إلى ٣ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ٢ إلى ٣ ساعات) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد القناعة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً.

توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً.

توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سناب شات (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً.

ويفسر الباحث هذه النتيجة لكونهم يتمتعون بدرجة مرتفعة وفقاً لما أشارت له نتائج الدراسة الحالية من الرضا عن الحياة وخذا ينعكس إيجاباً على سلوكياتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويجعلهم أكثر قناعة ورضا وسعادة عند استخدامها بشكل عادل.

٢-عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً:

جدول رقم (٢٣)اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السعادة	بين المجموعات	٨,٦٣	٥	١,٧٣	٣,٧٦	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	٥٩,٦٩	١٣٠	٠,٤٦		
التقدير الاجتماعي	بين المجموعات	٨,٠٢	٥	١,٦١	٤,٨٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٢,٧٤	١٣٠	٠,٣٣		
القناعة	بين المجموعات	١٢,٩٤	٥	٢,٥٩	٤,٨١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٩,٩٩	١٣٠	٠,٥٤		
الاستقرار النفسي	بين المجموعات	٨,٧٧	٥	١,٧٥	٣,١٥	٠,٠١٠
	داخل المجموعات	٧٢,٣٩	١٣٠	٠,٥٦		
الاجتماعية	بين المجموعات	٥,٩٢	٥	١,١٨	٣,٥٠	٠,٠٠٥
	داخل المجموعات	٤٣,٩١	١٣٠	٠,٣٤		
الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٨,٠٥	٥	١,٦١	٦,١٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٣,٩٥	١٣٠	٠,٢٦		

دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في جميع أبعاد الرضا عن الحياة (السعادة، التقدير الاجتماعي، القناعة، الاستقرار النفسي، الاجتماعية) والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة، وللكشف عن مصدر الفروق استخدم الباحث اختبار أقل فرق معنوي (LSD)كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٤)اختبار أقل فرق دال (LSD) لتوضيح مصدر الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً

البعد	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً	المتوسط الحسابي	أقل من ساعة	من ١ إلى ٢ ساعة	من ٢ إلى ٣ ساعات	من ٣ إلى ٤ ساعات	من ٤ إلى ٥ ساعات	أكثر من ٥ ساعات	الفرق لصالح
السعادة	أقل من ساعة	٤,١٨							
	من ١ إلى ٢ ساعة	٤,٣٩						*	من ١ إلى ٢ ساعة
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٣,٨٠							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	٣,٩٨							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	٤,٢٤							
	أكثر من ٥ ساعات	٣,٧٢							
التقدير الاجتماعي	أقل من ساعة	٤,٠٦							
	من ١ إلى ٢ ساعة	٤,٢١						*	من ١ إلى ٢ ساعة
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٤,١١							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	٤,٠٥							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	٤,٢٣						*	من ٤ إلى ٥ ساعات
	أكثر من ٥ ساعات	٣,٦٦							
القناعة	أقل من ساعة	٣,٩٥							
	من ١ إلى ٢ ساعة	٤,٠٤						*	من ١ إلى ٢ ساعة
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٣,٥٦							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	٣,٥٩							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	٤,٠١						*	من ٤ إلى ٥ ساعات
	أكثر من ٥ ساعات	٣,٢٩							

تابع: جدول رقم (٢٤)اختبار أقل فرق دال (LSD) لتوضيح مصدر الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً

البعد	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (انستغرام) يومياً	المتوسط الحسابي	أقل من ساعة	من ١ إلى ٢ ساعة	من ٢ إلى ٣ ساعات	من ٣ إلى ٤ ساعات	من ٤ إلى ٥ ساعات	أكثر من ٥ ساعات	الفرق لصالح
الاستقرار النفسي**	أقل من ساعة	٣,٦٨							
	من ١ إلى ٢ ساعة	٤,١١			*	*		*	من ١ إلى ٢ ساعة
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٣,٤٤							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	٣,٦٢							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	٣,٩٣						*	من ٤ إلى ٥ ساعات
	أكثر من ٥ ساعات	٣,٤٣							
الاجتماعية	أقل من ساعة	٤,٠٤							
	من ١ إلى ٢ ساعة	٤,٣٤						*	من ١ إلى ٢ ساعة
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٤,٠٩							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	٣,٩٧							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	٤,٢٣							
	أكثر من ٥ ساعات	٣,٧٨							
الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	أقل من ساعة	٤,٠١							
	من ١ إلى ٢ ساعة	٤,٢٥						*	من ١ إلى ٢ ساعة
	من ٢ إلى ٣ ساعات	٣,٨٣							
	من ٣ إلى ٤ ساعات	٣,٨٩							
	من ٤ إلى ٥ ساعات	٤,١٥						*	من ٤ إلى ٥ ساعات
	أكثر من ٥ ساعات	٣,٦١							

*** تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥على النحو التالي:

توجد فروق دالة في بعد السعادة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد التقدير الاجتماعي بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد التقدير الاجتماعي بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد القناعة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد القناعة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد الاستقرار النفسي بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ٢ إلى ٣ ساعات، من ٣ إلى ٤ ساعات، أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد الاستقرار النفسي بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً.

توجد فروق دالة في بعد الاجتماعية بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً.

توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ١ إلى ٢ ساعة) يومياً.

توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة بين أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (أكثر من ٥ ساعات) يومياً، وبين أفراد العينة الذين يستخدمونه (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً، وذلك لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي انستغرام (من ٤ إلى ٥ ساعات) يومياً.

ويعلل الباحث هذه النتيجة بكون أفراد الدراسة يتمتعون بدرجة متفاوتة من مستوى الرضا عن الحياة وبكون السعادة والقناعة متفاوتة وثابته نسبياً بين الأفراد على وجه الخصوص وبين الجنسين على وجه العموم؛ مما يدلل على منطقية النتيجة الحالية.

ثالثاً: الفروق تبعا لمتغير مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استخداماً (سناب شات، الانستغرام) يومياً.

قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة كما يلي:

١-الفروق في استخدام موقع (سناب شات)

جدول رقم (٢٥) اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف مدى استخدام موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات)

البعد	استخدام سناب شات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
السعادة	يستخدم	٢٢١	٣,٨٢	٠,٧٩	٠,٠٩	٠,٩٢٩
	لا يستخدم	١١٥	٣,٨٣	٠,٧٦		
التقدير الاجتماعي	يستخدم	٢٢١	٣,٨٨	٠,٧١	٠,١٢	٠,٩٠٢
	لا يستخدم	١١٥	٣,٨٩	٠,٦٨		
القناعة	يستخدم	٢٢١	٣,٥٦	٠,٨١	٠,٠٥	٠,٩٦٠
	لا يستخدم	١١٥	٣,٥٥	٠,٨٦		
الاستقرار النفسي	يستخدم	٢٢١	٣,٤٨	٠,٨٩	١,٧٩	٠,٠٧٤
	لا يستخدم	١١٥	٣,٦٦	٠,٨٤		
الاجتماعية	يستخدم	٢٢١	٣,٩١	٠,٧٨	٠,١٥	٠,٨٨١
	لا يستخدم	١١٥	٣,٩٠	٠,٧٢		
الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	يستخدم	٢٢١	٣,٧٦	٠,٦٤	٠,٤٢	٠,٦٧٣
	لا يستخدم	١١٥	٣,٧٩	٠,٦٤		

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في جميع الأبعاد لمقياس الرضا عن الحياة، والدرجة الكلية للمقياس، تعزى لاختلاف مدى استخدام أفراد العينة لموقع التواصل الاجتماعي (سناب شات). وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أجراها بيرت (Bayert,2015) والتي بينت نتائجها أن مستخدمي تطبيق السناب شات أكثر إيجابية وأكثر مرحاً، وأن أسباب شعورهم بالسعادة والرضا هو التفاعل مع الآخرين من خلال سناب شات. ويعزو الباحث هذه النتيجة لكون أفراد الدراسة لديهم اهتمام

باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لما بينه الجدول (٢) أن أكثر مواقع التواصل استخداما (سناب شات)؛ فضلاً عن خصائص المرحلة العمرية لأفراد الدراسة بكونهم يتمتعون بدرجة مرتفعة من المهارات التقينه وتتوافر لديهم عدد من وسائل التواصل وينوعون في استخدمها.

٢- الفروق في استخدام موقع (انستغرام):

جدول رقم (٢٦)اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي (انستغرام)

البعد	استخدام سناب شات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
السعادة	يستخدم	١٣٦	٣,٩٧	٠,٧١	٢,٨٤	٠,٠٠٥
	لا يستخدم	٢٠٠	٣,٧٢	٠,٨١		
التقدير الاجتماعي	يستخدم	١٣٦	٣,٩٦	٠,٦١	١,٦٩	٠,٠٩٢
	لا يستخدم	٢٠٠	٣,٨٣	٠,٧٤		
القناعة	يستخدم	١٣٦	٣,٦٢	٠,٧٨	١,١٣	٠,٢٥٨
	لا يستخدم	٢٠٠	٣,٥١	٠,٨٥		
الاستقرار النفسي	يستخدم	١٣٦	٣,٦٥	٠,٧٨	١,٨٩	٠,٠٥٩
	لا يستخدم	٢٠٠	٣,٤٧	٠,٩٣		
الاجتماعية	يستخدم	١٣٦	٤,٠٠	٠,٦١	٢,٠٧	٠,٠٣٩
	لا يستخدم	٢٠٠	٣,٨٤	٠,٨٤		
الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	يستخدم	١٣٦	٣,٨٧	٠,٥٦	٢,٤٩	٠,٠١٣
	لا يستخدم	٢٠٠	٣,٧٠	٠,٦٨		

دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الأبعاد التالية (السعادة، الاجتماعية) والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة. وجاءت الفروق جميعها لصالح من يستخدموا وسيلة التواصل الاجتماعي الانستغرام. ويعلل الباحث هذه النتيجة بكون أفراد الدراسة يمتازون بمرحلة ذات خصائص تميزها عن غيرها من المراحل النمائية والتي تتمثل في حب الفكاهة والاستطلاع وبناء العلاقات الاجتماعية بشكل عام وبناء العلاقات مع جماعة الرفاق بشكل خاص ويميلون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تلبية حاجاتهم وتحقق رغباتهم كمواقع التسلية والترفيه والتي يمتاز بها موقع الانستغرام عن غيره من المواقع.

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الأبعاد التالية (التقدير الاجتماعي، والقناعة، والاستقرار النفسي)، تعود لاختلاف مدى استخدام أفراد العينة لموقع التواصل

الاجتماعي (انستغرام). وهذا يعزوه الباحث إلى كون التقدير الاجتماعي حاجة أساسية يتحصل عليها المراهق من خلال علاقاته الاجتماعية وتواصله مع الأخرين بطرق متعددة، كما أن القناعة مرتبطة برؤية المراهق لنفسه وتكوينه للصورة الذاتية، وتقديره لذاته، والتي تفسر سلوكه وعلاقاته سواء كان مفهوم ذات إيجابي أو سلبي، وبكون الاستقرار النفسي من المطالب الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وتكوين صورة ذات إيجابية لدى الفرد.

السؤال الخامس: ما إمكانية التنبؤ بأزمة الهوية من خلال الرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج(Stepwise Multiple Regression Analysis). ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج بالترتيب أقوى العوامل المستقلة: أبعاد مقياس الرضا عن الحياة: (السعادة، التقدير الاجتماعي، القناعة، الاستقرار النفسي، الاجتماعية). تأثيراً على المتغير التابع (أزمة الهوية)، لنصل بالنهاية إلى معادلة الانحدار تشتمل على العوامل التي لها تأثير على درجة أزمة الهوية (ربما لا تكون جميع العوامل). وفي النتيجة المرفقة تم إدراج ثلاثة عوامل هي على الترتيب: (السعادة، التقدير الاجتماعي، القناعة) ولم يتم إدراج باقي أبعاد الرضا عن الحياة: (الاستقرار النفسي، الاجتماعية)، لضعف تأثيرها على درجة أزمة الهوية.

جدول رقم (٢٧) تحليل تباين الانحدار المتعدد (الخطوة الثالثة) للتعرف على العوامل التي تسهم في التنبؤ بدرجة أزمة الهوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الانحدار	١٢,٩٩٢	٣	٤,٣٣١	٣١,١٨١ (دالة عند ٠,٠١)
البواقي	٤٦,١١٠	٣٣٢	٠,١٣٩	
معامل الارتباط R	٠,٤٦٩			
معامل التحديد R^2	٠,٢٢٠			
معامل التحديد المعدل R^2	٠,٢١٣			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من العوامل: (السعادة، التقدير الاجتماعي، القناعة) على التنبؤ بدرجة أزمة الهوية.

كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد المعدل R^2 بلغت ٠,٢١٣ أي أن تلك الأبعاد تفسر (٢١,٣٪) من التباين الكلي لدرجة أزمة الهوية.

وللحصول إلى معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها

التنبؤ بدرجة أزمة الهوية يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت العوامل التي تتنبأ بدرجة أزمة الهوية).

جدول رقم (٢٨) قيم ثوابت معادلة الانحدار

المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا b	قيمة (ت)	مستوى دلالة (ت)
ثابت الانحدار	٣,٠٥٨	٠,١٢١		٢٥,٣١٩	٠,٠٠٠
السعادة	-٠,٢٠٣	٠,٠٣٧	-٠,٣٧٧	٥,٥٣٢	٠,٠٠٠
التقدير الاجتماعي	-٠,١٥٦	٠,٠٤٢	-٠,٢٥٨	٣,٧٣٣	٠,٠٠٠
القناعة	٠,٠٩٥	٠,٠٣٤	٠,١٨٦	٢,٧٥٠	٠,٠٠٦

يتضح من الجدول أنه يوجد تأثير سالب (دال عند مستوى ٠,٠١) للعوامل (السعادة، التقدير الاجتماعي) على درجة أزمة الهوية، في حين يظهر من الجدول أن تأثير (القناعة) شبه منعدم على درجة أزمة الهوية. وبالتالي يمكن أن تكون المعادلة على النحو التالي:

تقدير أزمة الهوية = أ١ س١ + أ٢ س٢ + أ٣ س٣ + ب

حيث أن :

(١) $أ_{١}$ = -٠,٢٠٣ و $أ_{٢}$ = -٠,١٥٦ و $أ_{٣}$ = ٠,٠٩٥ هي قيم الثوابت المتغيرات (العوامل) المؤثرة الموجودة في الجدول

(٢) $س_{١}$: درجة السعادة

$س_{٢}$: درجة التقدير الاجتماعي

$س_{٣}$: درجة القناعة

(٣) ب : ثابت الانحدار = ٣,٠٥٨

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما ارتفعت درجة أزمة الهوية انعكس ذلك على جميع مقومات وأسس حياة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في السعادة النفسية وتقديرهم الاجتماعي؛ بكونها ركناً أساسياً من أركان ومقومات الشخصية السوية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المطرف (٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها أن مقدرة الرضا عن الحياة على التنبؤ بالهوية لدى عينة الدراسة في جميع الأبعاد ما عدا بعدي (تعليق الهوية الأيدولوجية-تعليق الهوية الاجتماعية).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بـ:

عقد لقاءات وورش عمل تتعلق بتعزيز الرضا عن الحياة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

عقد ورش عمل لخفض الشعور بأزمة الهوية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

تصميم برامج ارشادية لخفض معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز الهوية الثقافية والفردية والوطنية لدى فئة الدراسة.

لفت أنظار المرشدين والعاملين في المجال النفسي حول المشكلات النفسية والاجتماعية في مرحلة المراهقة والمرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

إجراء دراسات تتعلق بالقناعة والتقدير الاجتماعي والسعادة النفسية لدى شرائح من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع العربية:

أولاً:المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد، وصادق، وآمال (١٩٩٩). نمو الإنسان، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو علام، رجاء محمود. (١٩٩٨م). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبوالنور، محمد ومحمد، هناء (٢٠١٦، ٦-٧ أبريل). أزمة الهوية وعلاقتها بقيم المواطنة في ضوء أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب الجامعة، الندوة الدولية الثالثة لقسم علم النفس «الهوية وتحديات العصر» جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – المملكة العربية السعودية – الرياض.

أبوغزالة، سميرة (٢٠٠٧، ١١-١٢ يوليو). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي، المؤتمر الدولي الخامس « التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات» جامعة القاهرة.

أحمد، إيمان شعبان (٢٠٠٨). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة. مجلة بحوث التربية النوعية،٩٦، ١٤-١٢٥.

المجدلاوي، ماهر (٢٠١٢). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠(٢)، ٢٠٧-٢٣٦.

باعبدالله، أفنان (٢٠١٨). اتجاهات المرأة السعودية نحو التسوق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢(٩)، ١-٣٩.

البدارين، غالب وغيث، سعاد (٢٠١٣). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(١)، ٦٥-٨٧.

بوعيشة، آمال (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير.

حبيبي، وجدان (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي في تنمية القدرة على حل المشكلات ورفع مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كليات الشرق العربي.

الدسوقي، مجدي (١٩٩٩). مقياس الرضا عن الحياة، القاهرة، مكتبة النهضة المصري.

الدسوقي، مجدي (٢٠٠٠). دراسة لإبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين كبار السن. المجلة النفسية للدراسات النفسية، ٨(٢٠).

الزبيدي، عبدالقادر، كاظم، علي والبلوشي، باسمة (٢٠١٥). أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(٣)، ٣٤٥-٣٥٥.

زهران، نيفين (٢٠١٦، ٦-٧ أبريل). تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من إدمان الأنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الندوة الدولية الثالثة لقسم علم النفس «الهوية وتحديات العصر» جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – المملكة العربية السعودية – الرياض.

السعدي، رحاب (٢٠١٧). أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات: جامعة حيفا أنموذجاً. مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)، ٣٢(٧)، ١٢٨٦-١٣١٦.

شفيق، حسنين (٢٠١٤). نظريات الأعلام وتطبيقاته في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

الظفري، سعيد والعاني مها (٢٠١٤) الرضا عن الحياة الزوجية وعلاقته بالرضا الوظيفي للمرأة العمانية العاملة. مجلة الطفولة والتربية،٦(١٥)، ١٥-٦٠.

عامر، فاتن (٢٠١٦، ٦-٧ أبريل). أزمة الهوية وعلاقتها بالذكاء الوجداني ومعنى الحياة الإيجابي لدى عينة من المراهقين، الندوة الدولية الثالثة لقسم علم النفس «الهوية وتحديات العصر» جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – المملكة العربية السعودية – الرياض.

علوان، نعمات (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ١٦(٢)، ٤٧٥-٥٣٢.

الغامدي، حسين عبدالفتاح (٢٠٠٠). تشكل هوية الأنا لدى عينة من الحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٥(٣٠)، ١٨٢-٢١٣.

الغامدي، حسين عبدالفتاح (٢٠٠١). علاقة تشكل هوية الأنا بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٢٩)، ٢٢١-٢٥٥.

فضل السيد، عثمان (٢٠١٥). أزمة الهوية لدى المراهقين والشباب المترددين على مقاهي الانترنت في ولاية الخرطوم. مجلة كلية التربية، ٣٠(١)، ١٤٧-١٧١.

الفهيد، محمد (٢٠١٩) ١٣٪ نمو مستخدمي مواقع التواصل بالمملكة سنويا، صحيفة الوطن ، ١٩، مايو، مسترجع على الموقع:https://www.alwatan.com.sa/article/1009584

كفافي، علاء الدين (١٩٩٧). علم النفس الارتقائي، القاهرة، مؤسسة الأصالة.

المالكي، رانيا معتوق (٢٠١١). فعالية الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

محمد، محمد عبدالعزيز (٢٠١٦). الاسهام النسبي لكل من السلوك الاجتماعي الإيجابي وهوية الأنا في التنبؤ بجودة الحياة لدى ذوي الإعاقة السمعية. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (٤)، ٤١٠-٤٤١.

المطرف، مضاوي عبدالرحمن (٢٠١٦). الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Bayer, J. Ellison, N. Schoenebeek, S. & Falk, E. (2015). (in press). Sharing the Small Moments: Ephemeral Social Interaction on Snapchat. Information, Communication & Society. Corresponding Author.

Berzonsky, M. (2008). Identity formation: The role of identity processing style and cognitive processes. Personality and Individual Differences, 44, 645655-.

Berzonsky, M. Cieciuch, J. Duriez, B. &Soenens, B. (2011). The how and what of identity formation: Associations between identity styles and value oientations. Pesonality and Individual Differences, 50, 295299-.

Dameshghi, S & Kalantarkousheh, S. (2016). The Relationship between Identity Crisis and Responsibility in Nazarabad in. Jouranal of Indian Psychology, 3(1), 97107-.

Diener, E.(2000). Subjective well- being: The Scienc of happiness and aproposal for national index. American Psychology, 55, 3545-.

Evans, D. (2012). "Social Media Marketing: An Hour A day", second edition John Wiley & Sons, Inc., Indiana. USA.

Ghorbani, A. Abdullah, H & Jomenia, S. (2012). Identity Styles, Mental Health and Socio – economic Status of Iranian Late Adolescents. Asian Social Science, 8(13), 269279-.

Halavais, C. (2006). Commutation Theory, eBooks, Wikibooks Coontributors.

Huffstetler, B. (2006). Sense of Identity and Life Satisfaction in College Students, Doctoral Dissertations, University of Tennessee, Knoxville Trace: Tennessee Research and Creative Exchange.

Israelashvili, M. Kim, T. & Bukobza, G. (2012). "Adolescents' over-use the cyber world-internet addiction or identity exploration?. Journal of Adolescence, 35(2), 417424-.

Katibi, M. (2015). Psychological Rigidity and Its Relationship with the Identity Crisis (A Field Study on a Sample of Damascus University Students). Journal of Tashreen University for Scientific Researchers and Studies—Series of Arts and Humanities, 37 (2), 151166-.

Puckette, S. (2016). Just a Snap: Fan Uses and Gratifications for Following Sports Snapchat. Unpublished Master Thesis, Clemson University ,South Carolina.

Shibly, S. (2013). The Effect of Using the Internet in the Value Conflict and the Identity Crisis Among University Youths, Unpublished doctoral dissertation, Damascus University.

Stieger, S. Burger, C. Bohn, M. & Voracek, M. (2013). "Who commits virtual identity suicide? Differences in privacy concerns, internet addiction and personality between facebook users and quitters", Cybersychology, Behavior, and Social Networking, 16(9), 629-634.

Wood, J. (2010). Interpersonal Communication, eBooks Wadsworth, Cengage Leaning, The University of North Carolina, USA.

الرضا عن الحياة وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين في الجامعات السعودية

د. علي موسى الصبحيين
أستاذ مشارك- قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة الملك سعود

د. الحميدي محمد الضيدان
أستاذ مشارك – قسم العلوم التربوية
كلية التربية - جامعة المجمعة

مستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة، والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بين الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين في عدد من الجامعات السعودية. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) طالباً من الطلاب الوافدين، أعمارهم من (٢٠ إلى ٢٩) عاماً، وتم جمع البيانات من خلال مقياسي الرضا عن الحياة، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية اللذان تم تطويرهما من قبل الباحثان. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين، وإلى مستوى منخفض من الرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة احصائية بين الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الوافدين على مقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف الجامعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الوافدين على مقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف الكليات (علمي إنساني) والمعدل الدراسي، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، ومدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وأشارت النتائج كذلك بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الوافدين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لاختلاف الكلية علمية إنسانية، كما أشارت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الوافدين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لاختلاف الجامعة، والمعدل الدراسي والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، ومدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وفي نهاية الدراسة يوصي الباحثان بتقديم الدعم المعنوي والاجتماعي للطلاب الوافدين مما يخفف من شعورهم بالوحدة، ويزيد من رضاهم عن الحياة.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحياة، الشعور بالوحدة النفسية، الطلاب الوافدين.

The relationship between life satisfaction and its relationship with the feeling of psychological loneliness among expatriate students in Saudi universities

.Dr. Alhemaidi Mohammad Dhaidan Aldhaidan
Associate prof. of psychology
College of Education
Department of Educational Sciences
Majmaah University

Dr. Ali Moussa Suleiman aalsubhien

Associate Professor - Department of Psychology -College of Education - King Saud

Abstract: The purpose of this study is to reveal the level of life satisfaction, feeling psychological loneliness and the relationship between life satisfaction and feeling psychological loneliness among expatriate students in Saudi universities. The sample of the study consisted of (209) expatriate university student. The data was collected through two scales developed by the researchers. The findings indicated that there is a high level of feeling psychological loneliness among the expatriate students as well as there was low level of life satisfaction. Furthermore, the findings showed that there was a statistical significant negative relationship between life satisfaction and feeling psychological loneliness. It also found that there were no statistically significant differences between the average scores of expatriate students on the life satisfaction scale according to the mentioned of universities. As well as there were no statistically significant differences between the expatriate students on life satisfaction scale based on the type of college (scientific, humanity), Grade Point Average, academic level, marital status, or usage of social media. Finally, the findings indicate that there were no statistically significant differences between the average scores of expatriate students on feeling psychological loneliness scale based on the mentioned of universities, GPA, academic level, marital status, or usage of social media. but there is different in type of college (scientific, humanity). The study recommends that there is need to provide moral and social support to the expatriate students, which reduces their sense of loneliness and increases their life satisfaction.

Keywords: life satisfaction, feeling psychological loneliness, expatriate students

مقدمة الدراسة:

الإنسان مخلوق اجتماعي. أعطي القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية وطبيعية، وإذا ما انتقل الفرد من بيئة ثقافية اجتماعية إلى بيئة أخرى، وهو ما يسمى اختلاف الثقافة حيث اختلاف العادات والتقاليد والقيم.

والطالب الوافد عندما يُغادر بلاه لمتابعة الدراسة والتحصيل العلمي فإنه بذلك ينتقل من بيئة ثقافية إلى بيئة أخرى، ويتعرض لعدد من المشكلات والضغوط الاجتماعية التي تحتم عليه التكيّف معها لحفظ توازنه والعيش بطريقة مقبولة في الوسط الاجتماعي الجديد؛ لتحقيق الاستفادة إنسانياً بالتعرف على مجتمع مختلف وتحقيق الاستفادة علمياً في رحلته العلمية التي حفزّته إلى الغربة.

ولقد أثارت الظواهر الاجتماعية والنفسية، الإيجابية والسلبية، للرحلة العلمية للطالب الوافد، اهتمام كثير من علماء النفس والصحة النفسية والمهتمين بقضايا الاتصال الحضاري، وأصبح الطالب الوافد مصدراً من مصادر المعرفة في هذا المجال: تدرس مشكلاته النفسية والأكاديمية، وتُقاس ردود فعله تجاه المكونات الثقافية لهذا المجتمع، كما أثارت حياة الطالب الوافد اهتمام الجامعات اهتماماً كبيراً؛ رغبة منها في تيسير حياته في مجتمع الدراسة، وتوفر مناخ أكاديمي ونفسي أفضل يدعو إلى تحقيق الأهداف العلمية التي قدم من أجلها (الصغير، ٢٠٠١).

وموضوع الرضا عن الحياة Life Satisfaction من الموضوعات التي لها علاقة بجوانب عديدة في شخصية الفرد، وصحته النفسية؛ فالفرد السليم نفسيا يقبل على الحياة بتفاؤل وإيجابية وبحماس، ويتعامل مع صعوباتها وعقباتها بصبر وحكمة، حتى يحقق أهدافه في الحياة، والفرد الذي يتصف بالرضا عن الحياة يشعر بالتفاؤل، والاستبشار للخير، والرضا عن الواقع، وتقبل النفس واحترامها، كما أنه يشعر بالسعادة من خلال تفاعله الإيجابي مع الآخرين (أراجيل،١٩٩٧). والانتماء للآخرين وإقامة علاقات اجتماعية معهم، وهو يعكس حكماً أو تقويماً للفرد نفسه لنوعية الحياة التي يعيشها وهو تقدير شامل لنوعية الحياة لدى الفرد وفقا لمعايير يختارها لنفسه بنفسه ، ويعتبر الرضا عن الحياة من أهم مصادر الدعم النفسي والاجتماعي والحماية من الضغوط والتوترات التي تصيب الفرد في عالم تتسارع فيه الأحداث بصورة تبدو غير طبيعية ، ولذا فالشخص الوحيد الذي يعاني من العزلة والانطواء ،والبعد عن الناس يواجه آثار سلبية ومشاعر نقص في حياته في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والصحية .(Osterman, 2001) وتنعكس حالة الوحدة النفسية على الفرد، وتؤثر في حياته وعدم رضاه عنها، وتسبب له الكثير من المتاعب والضغوط والنقص في العلاقات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء، وأن الوحدة النفسية تُعّد خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد بافتقاده العلاقات والاهتمام من الآخرين مما يؤثر في قدرته على إقامة علاقات اجتماعية فعالة ورضاه عن نفسه، وتتأثر بها جوانب حياته الأخرى وبالأخص الجوانب الأكاديمية والنجاح الدراسي (جوده، ٢٠٠٥).

ويؤكد (الأشقر،٢٠٠٣) بأن الجامعة لم تعّد وسيلة للإعداد للحياة فقط ؛بل هي الحياة ذاتها، فالمرحلة الجامعية التي يمر بها الشباب من أهم المراحل في حياتهم، وتكيفهم في الحياة الجامعية الجديدة ينعكس على جوانب كثيرة من حياتهم الأكاديمية والشخصية والاجتماعية وعلى مستقبلهم المهني كذلك، غير أن الشباب الجامعي الوافد من دول مختلفة إلى ثقافة وحياة جديدة سيجد الكثير من الصعوبات والمشكلات التي تواجهه، مقارنة بالطالب

المواطن، وتبقى قدرته على التكيف مرتبطة بعوامل شخصية ونشأة تعرض لها في طفولته، كما يرجع إلى الظروف المختلفة التي يعيشها في حياته الجامعية الجديدة(الزيود ،٢٠١٣). وتُشكّل الحياة الجامعية الجديدة عبئاً نفسياً واجتماعياً جديدا على الطلبة الوافدين؛ حيث يجدون اختلافاً في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية، بين بلدانهم وبلد الدراسة، بالرغم مما يقدم لهم من خدمات تربوية وسكنية واجتماعية من خلال النشاطات التي تقدمها مراكز الخدمات الجامعية للطلبة الوافدين في المملكة مثل مكافأة شهرية ،وسكن داخل الحرم الجامعي وبرامج اجتماعية مختلفة، لكن تبقى الظروف الجديدة، والغربة واختلاف الظروف عوامل ذات أثر في حياتهم الجديدة، وقد درس الكثير من الباحثين جوانب مختلفة من حياة الطلبة الوافدين ،أو سماتهم أو مشكلاتهم المختلفة التي يتعرضون لها (الزيود، ٢٠١٣؛ البنوي، ٢٠٠٩؛ علي، ٢٠٠٨؛ العويضة،٢٠٠٥؛ عكاشة،٢٠٠٤؛والأشقر، ٢٠٠٣) وأشاروا إلى تأثر شخصيات ونفسيات الطلبة الوافدين بواحدة أو أكثر من السمات كالقلق، والشعور بالوحدة، وتدني الرضا عن الذات وغيرها، وأشارت دراسة (Boujumaa and Mohammed, 2008)إلى ضرورة التفاعل ما بين طلبة الجامعة الوافدين والطلاب المواطنين في مختلف النشاطات الثقافية والاجتماعية للتخفيف من الشعور بالوحدة ،وزيادة التوافق والانسجام مع البيئة المحيطة والرضا عن الحياة. من هنا تأتي الدراسة الحالية في السعي لمعرفة تأثير البيئة الجامعية الجديدة على جوانب شخصية ونفسية الطالب الوافد الأكاديمية والشخصية والنفسية والاجتماعية. ويأتي من أهم هذه الجوانب الرضا عن الحياة؛ حيث إن الشعور بعدم الرضا يُعتبر واحداً من المشكلات المهمة في حياة الفرد وقد تترتب عليه مشكلات أخرى (عبد المقصود،٢٠٠٣). وأن الشعور بالرضا عن الحياة يعني الإقبال على الحياة، والحماس لها، والرغبة الحقيقية في العيش فيها (الدسوقي، ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تضم الجامعات في المملكة العربية السعودية في كلياتها ومراكزها التعليمية المختلفة عدداً من الطلبة الوافدين (طلاب المنح) بعضهم من دول عربية شقيقة، وآخرين من دول إسلامية، أو من دول أجنبية، ولم تدخر المملكة جهداً في مساعدة هؤلاء الطلبة في كافة مناحي الحياة غير أن تباين الظروف الاجتماعية والنفسية والبيئية بين دول الطلبة الوافدين والمملكة ، يُعرض الطلبة الوافدون إلى مشكلات متعددة تؤثر في أدائهم الأكاديمي، واستمرارهم في الدراسة، أو انسحابهم منها، أو غيابهم، أو تعثرهم الدراسي، مما ينعكس على الجوانب النفسية والشخصية والاجتماعية لديهم، وتشير الدراسات (العازمي ،٢٠٠٥؛عكاشة،٢٠٠٤؛ الأشقر ،٢٠٠٣) إلى تعرض الطلبة الوافدين إلى أنواع من الضغوط النفسية ودرجات متدنية من التكيف النفسي والاجتماعي في البيئات الجامعية التي يدرسون فيها كالوحدة النفسية والقلق، ويلاحظ بأن المشكلات النفسية تحتل المركز الأول بين أنواع المشكلات الأخرى كالمشكلات الاجتماعية والمالية والثقافية وغيرها، وأن الطلبة الوافدين سواء كانوا من دول عربية شقيقة أو من دول إسلامية أوأجنبية فأنهم يتعرضون لضغوط نفسية ، ومشكلات في التكيف والتأقلم مع البيئة الجديدة فقد أجريت دراسات على الطلبة الوافدين من السعودية والكويت الدارسين في الأردن(العويضة،٢٠٠٥؛ والعازمي، ٢٠٠٥؛ والقحطاني،٢٠٠٢،) ،حيث أشارت الدراسات إلى تعرضهم للمشكلات والضغوط النفسية ، وهذا ينعكس على قدرة الطلبة على التوافق والتخطيط

والتحصيل الأكاديمي وحل المشكلات والتكيف، وهم عرضة لمشكلات عدة تحول دون تكيفهم مع الظروف الجديدة(السعايدة، والعواودة، والحديدي، ٢٠١٥ ؛ Eze and Inegbedion, 2015؛ Banjong ,2015).

وتُشكّل العلاقات الاجتماعية التي ينغمس فيها الفرد مصدراً من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي، والحماية من تأثير الضغوطات، بحث تُشكل للفرد درعاً واقياً من الانحرافات والشعور بالعزلة، مما يجعله يعيش مطمئناً هادئاً، وأن يكون فعالاً في مجتمعه، يتشارك ويتعاون مع غيره مما يشعره بالتقدير والاحترام، والسعادة والتفاؤل والرضا عن الذات والحياة. ونظراً لأننا نعيش في عصر يتميز بالتغير الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي المتباين؛ فأن ذلك ينعكس على شكل مجموعة من التوترات والضغوط النفسية التي يواجهها الفرد، ويصبح فريسة لشتى أنواع الاضطرابات والانفعالات الشخصية، مما يدفعه للانطواء والعزلة، والشعور بالوحدة النفسية، مما يُمهدّ للكثير من المشكلات النفسية جراء الانعزال والشعور بالوحدة النفسية، وعدم السعادة والتشاؤم، فضلاً عن الاحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي. وكذلك أن الشعور بالوحدة النفسية شعور مؤلم، ربما يكون مسئولاً عن شتى أشكال المعاناة للفرد (غانم،٢٠٠٢).لذا تحاول الدراسة الحالية البحث في متغيرين مؤثرين في شخصية الفرد ومؤثرين في بعضهما البعض على الطلاب الوافدين، سيما أن الدراسات Pedersen,1991) ; Hayes and Lin, 1994 (أفادت بتعرضهم لأشكال من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، تتأثر بها مجالات أكاديمية وشخصية في حياتهم فيصبحون أكثر حنيناً للوطن ، وتوتراً، وتشويشاً، وأقل ثقة، وتفاعلاً اجتماعياً، ويحتاجون إلى عملية توافق جديدة مع هويتهم الجديدة ،وأن أحد التحديات التي تواجههم هي التوافق مع مشاعر الخسارة عندما يغادرون هويتهم المدركة باتجاه قبول هوية جديدة.

وتختلف مصادر المشكلات التي تواجه الطلبة الوافدين؛ فقد تكون المشكلات المتعلقة بالتكيف النفسي والاجتماعي والثقافي هي المشكلات الأبرز كما في دراسات (ربابعة،٢٠١٦؛الزيود،٢٠١٣؛ البنوي والعثمان والنوافلة ،٢٠٠٩؛العويضة،٢٠٠٥؛الصغير،٢٠٠١)، وقد تكون معاناة الطلبة الوافدين تتعلق بالمشكلات الإدارية، والاقتصادية كما في دراسة (القحطاني، ٢٠٠٢)،كما يمكن أن تكون المشكلات النفسية هي المشكلات هي الاكثر انتشارا بين الوافدين كما في دراسة (السعايدة، والعواودة، والحديدي،٢٠١٥) ؛ وفي دراسة Zhang,2013 Wenhua and؛ ودراسة (العازامي، ٢٠٠٥) أو قد تكون تلك المشكلات الأبرز هي المشكلات الأكاديمية كما في دراسة (الزيود، ٢٠١٣)؛ وقد تكون مشكلة اللغة ، والاختلاف الثقافي، وضعف التواصل مع الآخرين، وقلة التفاعل الصفي للطلاب الوافدين، وضعف القدرة على الاستفادة من مصادر الدعم المقدمة في الجامعة هي المشكلات الأكثر انتشاراً كما في دراسة (LI and Campbell, 2006 ،وكذلك تختلف المشكلات التي يواجهها الطلبة الوافدين باختلاف متغيرات معينة كالمستوى الدراسي كما أشارت نتائج دراسة (القحطاني، ٢٠٠٢)، بخلاف دراسة LI and Camp- bell,2006)) التي لم تجد فروقا في المشكلات تبعاً للمستوى الدراسي، وأشارت دراسة (الصغير،٢٠٠١ ؛ wong,1992) إلى وجود فروق في المشكلات تبعاً للحالة الاجتماعية للطالب. بينما دراسة البنوي والعثمان والنوافلة (٢٠٠٩) لم تجد فروقا في المشكلات تبعاً لاختلاف (الجنس، والجنسية، والحالة الزواجية، والدرجة العلمية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي). بينما أشارت دراسة السعايدة، والعواودة،

والحديدي (٢٠١٥) أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب الوافدين تبعاً للجامعة والعمر والدخل الشهري المشكلات النفسية والاجتماعية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للحالة الاجتماعية. وأشارت كذلك دراسة (ربابعة، ٢٠١٦) بأن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الطلبة الوافدين في المشكلات التكيفية لدى طلبة فلسطين المحتلة الملتحقين بالدراسة في الجامعات الامريكية في ضوء متغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، ومكان السكن الدائم، والمعدل التراكمي. وكانت دراسة ونهو وزانج Zhang Wenhua (, 2013 and) قد هدفت التعرف إلى المشكلات التي تواجه الطلبة الأجانب من خلال مراجعة الأدبيات السابقة في قواعد البيانات العالمية (Eric, BEI, AEI) من خلال تحليل محتوى هذه الدراسات. حيث أشارت النتائج بأن أهم المشكلات كانت هي المشكلات النفسية: الحنين للوطن والوحدة النفسية، والإجهاد النفسي والإحباط، والاحتراق النفسي وتهديد السلامة والشعور بالأمن، كما أن هناك مشكلات أكاديمية، واجتماعية وثقافية اختلاف في العادات والتقاليد وضعف الانخراط في الأنشطة الثقافية والاجتماعية، كما أن هناك مشكلات تتعلق بالسكن والمواصلات. مما سبق وجد الباحثان تضارباً في نتائج الدراسات العربية والأجنبية في المشكلات التي يعاني منها الطلبة الوافدين في البيئات العربية والعالمية مما يبرر إجراء هذه الدراسة.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

هل توجد علاقة بين الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين في الجامعات السعودية؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

١- ما مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة الوافدين في الجامعات السعودية؟

٢- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين في الجامعات السعودية؟

٣-هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة الوافدين في الجامعات السعودية في مقياس الرضا عن الحياة تعزى (للجامعة، نوع الكلية، الحالة الاجتماعية، والمعدل الدراسي، والمستوى الدراسي، ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)؟

٤- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة الوافدين في الجامعات السعودية في مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى (للجامعة، نوع الكلية، الحالة الاجتماعية، والمعدل الدراسي، والمستوى الدراسي، ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)؟

٥- هل توجد علاقة الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين في الجامعات السعودية؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة، والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين في الجامعات السعودية.

٢- الكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن الحياة، والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين تبعاً (للجامعة، نوع الكلية، الحالة الاجتماعية، والمعدل الدراسي، والمستوى الدراسي، ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي).

٣- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين في الجامعات السعودية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في جانبين: الأول نظري والثاني تطبيقي وذلك كما يأتي:

أولًا: الأهمية النظرية: تتجلى أهمية الدراسة النظرية فيما يأتي:

١- الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية من الموضوعات الهامة التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث في المجتمع السعودي في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة، وخاصة إذا ما ارتبطت بفئة الطلاب الوافدين إلى الجامعات السعودية، والتي تمر بالعديد من التقلبات والضغوط في حياتهم الأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

٢- تعاملت الدراسة مع متغيرات الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية حيث أنها متغيرات مهمة نتيجة ضغوط الحياة وكيفية التعامل معها في حياة الطلبة الوافدين.

٣- قد تسهم الدراسة الحالية في سد أوجه النقص في الدراسات المتعلقة بالطلبة الوافدين في الجامعات السعودية بشكل عام، والجامعات محل الدراسة بشكل خاص.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: تنبع الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يأتي:

١- يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة في التوجيه لبناء البرامج الإرشادية لتحسين مستوى الرضا عن الحياة وتقليل حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين بالجامعات السعودية والتي بدورها تؤدي إلى تحسين مستوى الصحة النفسية لديهم، وتحسين أدائهم الأكاديمي.

٢- تصميم مقياسي الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية لطلبة الجامعة بالبيئة السعودية، مما يمثل إضافة للمكتبة العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص.

٣- تزويد المهتمين والمختصين بنتائج علاقة الرضا عن الحياة بالشعور بالوحدة النفسية.

مصطلحات الدراسة:

الرضا عن الحياة Life Satisfaction

يعرف الرضا عن الحياة بالتقدير العامل لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التالية: السعادة والعلاقات الاجتماعية والشعور بالطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي (علوان، ٢٠٠٨).

ويعرف إجرائيًا: بأنه تقدير الطالب لنوعية حياته وشعوره بالسعادة والراحة والطمأنينة وإقباله على الحياة نتيجة لتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية وذلك كما تعكسه الدرجات التي يتحصل عليها في مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في هذه الدراسة بما تعكسه مضامين فقراته.

الشعور الوحدة النفسية: Psychological Loneliness

يُعرف على أنه ضعف في التواصل الاجتماعي لدى الفرد وإحساسه المرير بالغربة عن الآخر، ويؤكد ارتباط هذا الشعور بكمية العلاقات المتاحة ونوعيتها للفرد (Cascio, 2019).

ويُعرف الشعور الوحدة النفسية إجرائيًا: بأنه افتقاد الطالب للعلاقات الاجتماعية والأسرية ونوعيتها أو وجود علاقات اجتماعية لدى الطالب ولكنها غير مُرضية بالنسبة له مما يؤدي إلى شعوره بالوحدة، وذلك كما تعكسه الدرجات التي يتحصل عليها في مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

الطلبة الوافدون: Expatriate Students

هم أولئك الطلبة الذين جاءوا للمملكة العربية السعودية للدراسة الجامعية من بلدان أجنبية أو عربية وبعضهم جاء على نظام المنح، والتبادل الثقافي المقدمة من المملكة العربية السعودية للدول الإسلامية والصديقة(الزيود،٢٠١٣).

حدود الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة بمتغيري الرضا عن الحياة، والشعور بالوحدة النفسية والطلبة الوافدين على المملكة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية.

الحدود البشرية: تتحدد الدراسة الحاليةبالطلاب الوافدين في أربع جامعات سعودية هي جامعة:(الملك سعود، والإمام محمد بن سعود، والجامعة الإسلامية، والمجمعة)، وتتحدد الدراسة كذلك بالذكور دون الإناث؛ لقلة عدد الطالبات الوافدات.

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على الطلبة الوافدين في المملكة العربية السعودية في أربع جامعات سعودية هي: جامعة (الملك سعود ، والإمام محمد بن سعود، والجامعة الإسلامية، والمجمعة).

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري للدراسة: يتضمن هذا الجزء عرضاً لمفهوم الرضا عن الحياة، وعلاقته ببعض المتغيرات، ويليه عرضاً لمفهوم الوحدة النفسية، والعوامل المرتبطة بها أو المؤثرة فيها، وذلك على النحو الآتي:

أ) الرضا عن الحياة:

مفهوم الرضا عن الحياة: Life Satisfaction

هي حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجابته، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته، وللآخرين، وتقبله للبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة (عبد المقصود،٢٠٠٣). ويُشير مفهوم الرضا عن الحياة كذلك إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم، بجميع أبعادها المختلفة(سليمان،٢٠٠٣). ويرى (Veenhoven, 2001) بأن الرضا عن الحياة يتمثل بالدرجة التي يحكم فيها الفرد إيجابياً على نوعية حياته الحاضرة، واستمتاعه بها بناءً على تقدير آراءه، وأحكامه الشخصية. ويرى ترست مان (2004 Treistman,) بأن الرضا عن الحياة هو تقدير عام لنوعية الحياة حسب المعايير التي انتقاها الفرد لنفسه. ويعرفها أرجايل (١٩٩٧) بأنها تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو حكم بالرضا عنها بصفة عامة، وعن العمل، والزواج، والصحة، وجوانبها المختلفة.

ويستخدم كورف(Korff, 2006) الرضا عن الحياة كمصطلح مرادف للرفاهة Well- Being، ويرى أن الرضا عن الحياة هو إدراك شخصي لمدى إشباع الفرد لحاجاته الأساسية بالامتداد مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبراته الحياتية.

ويرى(king, 2005) بأن الرضا عن الحياة هو بمثابة التّقييم الموضوعي لدى الفرد حول درجة الأهمية لمتطلباته، واحتياجاته، وأمنياته، وأهدافه المستقبلية، وقيمه التي من الضروري إشباعها في مجالات الحياة كافة وفي قطاعات العمل والمنزل والمجتمع. ويرى الباحثان بأن مفهوم الرضا عن الحياة هو تقييم الأفراد لحياتهم بناءً على أحكامهم وآرائهم الشخصية ضمن معايير يضعونها لأنفسهم، وهو الدرجة التي يضعها الفرد لنفسه في رضاه عن نوعية حياته والأهداف والأماني التي أستطاع الوصول إليها، وهو أساس لنجاح الفرد في التكيف مع الظروف البيئية والاجتماعية والحياتية المختلفة.

مظاهر الرضا عن الحياة: هناك مجموعة مظاهر للرضا عن الحياة تتجلى في السعادة، والعلاقات الاجتماعية، والطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي، لأن من يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها، وإشباع

رغبته منها يكون راضياً عن حياته بصورة ايجابية، حيث إن السعادة هدف للأفراد جميعًا، بالرغم اختلاف ما يجلب للأفراد من سعادة (أراجيل،١٩٩٧).

العوامل المؤثرة في الرضا عن الحياة: هناك مجموعة من العوامل التي تساعد في الرضا عن الحياة لدى الأفراد، كالعمر حيث أشارت الدراسات (عبد الكريم ،٢٠٠٧؛ Melendez, Tomas, Oliver and Navarro, 2008) إن العمر له دور في الإحساس بالرضا عن الحياة؛ حيث كان أفراد عينة الدراسات الأصغر سنًا، أكثر رضاً عن الحياة مقارنة بالأفراد الأكبر سنًا. وأشارت الدراسات كذلك إلى الصحة الجسمية، وأن هنالك علاقة قوية بين الإحساس بالرضا عن الحياة والصحة الجسمية للفرد، حيث أنه كلما كانت صحة الفرد الجسدية أفضل، كلما زاد رضاه عن حياته (النيال،١٩٩٣)، ودراسة (Ekstrom, 2008) وأشارت الدراسات كذلك إلى عامل التدين (Korff, 2006)، وأن هناك علاقة قوية بين الرضا عن الحياة وتدين الفرد وشعوره بالسعادة. وأشارت الدراسات كذلك إلى سمات الفرد الشخصية حيث لها دورا هاما ومؤثراً في تحقيق الرضا عن الحياة حيث إن الأفراد ذوي الشخصية الانبساطية لديهم إحساس عالي بالرضا عن الحياة مقارنة بالأفراد ذوي الشخصية العصابية(Melendez, Tomas, Oliver, and Navarro, 2008). كما أشارت الدراسات إلى أن الأفراد ذوو تقدير الذات العالي هم أكثر رضا عن الحياة، (الدسوقي ،١٩٩٩؛ سليمان،٢٠٠٣؛ سليمان وفوزي، ١٩٩٩؛ عبد الحليم، ٢٠٠٣؛perez and Lysan-2003 dra,؛ عبد الكريم ،٢٠٠٧). وأشارت دراسة تشو وتشاي (Chou and Chi, 1999) إلى العلاقة بين الضغوط المالية ومستوى الرضا عن الحياة. كما أشارت دراسة أرجايل (١٩٩٧) أن المتزوجين أكثر سعادة ورضا مقارنة بأقرانهم غير المتزوجين أو المطلقين والأرامل، وأن الأفراد ذوو المستوى التعليمي الأكثر تعليماً هم أكثر رضاً عن الحياة. وفي مجال المتغيرات المهنية أشارت الدراسات بارتباط الرضا عن الحياة بالرضا المهني فالفرد المحب لمهنته والراضي عنها أكثر حباً ورضاً عن الحياة (Freedman, 1996, 2763). وفي الجانب الآخر ارتبط مفهوم الرضا عن الحياة سلبيا بكل من الصراعات والنزاعات المهنية والأسرية، والقلق والاكتئاب (Mowrer and Parker, 2004)، وكذلك ارتبط مفهوم الرضا عن الحياة سلبياً بالشعور بالوحدة النفسية، والغضب (الدسوقي،١٩٩٩)، كما ارتبط الرضا عن الحياة ايجابياً بالسعادة والتدين والمرونة النفسية (حجازي ،٢٠١٨؛ كتلو،٢٠١٥).

ويمكن التمييز في النظر لمفهوم الرضا عن الحياة بين اتجاهين يرى الأول: ضرورة إفساح المجال للفرد في التعبير عن رضاه العام عن الحياة بغض النظر عن الأهمية التي يعطيها لهذا المصدر أو ذاك، من المصادر التي تبعث في نفسه الرضا كالصحة أو المال أو السلطة. حيث يعمل الفرد وفقا لوجهة النظر هذه إلى تحديد مصادر رضاه بنفسه عن الحياة، ويعمل على الدمج والتكامل بينها، ويقدر وزنها وأهميتها من منظوره الشخصي ودون النظر في أهميتها ووزنها لدى الآخرين. وهذا يشكل وجة نظر (Diener, Emmons, Larsen and Griffin, 1985) في النظر للرضا عن الحياة في درجة كلية عامة بغض النظر عن العوامل التي تكمن وراء هذا الشعور بالرضا وتعمل على تكوينه. وينظر هذا الاتجاه إلى الشعور بالرضا بأنه حكم عام أو تقويم شامل يقوم به الفرد لمجالات الحياة ومتغيراتها دون الوقوف على تحديد تلك العوامل والمتغيرات، وإغفال التعددية الواسعة للمجالات التي يكون لها الدور الحاسم في تكوين هذا الشعور وبلورته. بينما ينادي الاتجاه الثاني الذي يتزعمه (Huebner, Laughlin Ash and Gilman,1998)

، ويرّكز في النظرة التعددية التي تُتيح رصد المظاهر والمجالات المتعددة التي تقف وراء الشعور الكامن بالرضا عن الحياة، وبذلك يتم النظر إلى مفهوم الرضا عن الحياة كمفهوم متعدد الأبعاد Multi-dimensional .

ب) الوحدة النفسية: Psychological Loneliness

لمفهوم الوحدة النفسية معاني متعددة ومتباينة تراوحت بين الانعزال الاجتماعي عن الآخرين، إلى نقص في العلاقات مع البيئة المحيطة للفرد، إلى عزلة وأعراض جسدية ونفسية ترافق مفهوم الوحدة النفسية(Moustakas,1999) . وتُعد الوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تنتشر بين جميع شرائح المجتمع، وهي تصيب الفرد في أي مرحلة عمرية خاصة الشباب ،ويشير مفهوم الوحدة النفسية إلى مجموعة من المظاهر كالبعد عن الآخرين، ونقص وافتقار في العلاقات الاجتماعية، والإصابة ببعض الاضطرابات النفسية والجسدية ،وبمراجعة سريعة للمفهوم يمكن القول بأن الوحدة النفسية هي اضطراب في علاقات الفرد مع الذات ومع الآخرين المحيطين به يجعله في حالة عزلة اجتماعية، مما يؤدي إلى أعراض نفسيه ،ويكون له بالغ الأثر على الأداء النفسي والأكاديمي بشكل عام، وهي اضطراب نفسي واجتماعي له آثاره على الفرد نفسيا وجسدياً (المهيوب،٢٠٠٧).

العوامل المؤثرة في الوحدة النفسية:

هناك مجموعة عوامل تؤثر وتتأثر في الوحدة النفسية، أشار غانم (٢٠٠٢) بأن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بنقص الدعم والمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به. وتزداد حدة الوحدة النفسية مع التقدم في العمر ونقص المساندة الاجتماعية. وأشار جاكسون وكوشنر (Jackson and Cochran 1990) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق والعصابية والضغط النفسي. كما يرتبط الشعور بالوحدة النفسية بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي(دغريري،٢٠١٧)، كما تؤثر الحالة الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية ، وأن هناك فروق بين المتزوجين والعزاب في الشعور بالوحدة النفسية لصالح العزاب (أبو سعد،٢٠١٠) كما أن هناك فروقاً في الشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة في التخصصات العلمية والإنسانية (جعفر، ٢٠٠٧)وأشارت دراسة القرني (٢٠١١) بأن هناك علاقة ارتباط موجبة بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية.

ثانيا: الدراسات السابقة: هناك عدداً من الدراسات السابقة التي رجع إليها الباحثان في موضوع الدراسة يمكن تقسيمها كالآتي:

أولا: دراسات تناولت الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ثانياً: دراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ثالثاً: دراسات تناولت الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة (Mowrer and Parker, 2004) استكشاف العلاقة بين الاكتئاب والرضا عن الحياة والخجل وتقدير الذات. تكونت عينة الدراسة من (٣٨٢) طالباً من طلبة البكالوريوس، طبق عليهم مقاييس الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط سلبي للرضا عن الحياة بكل من الاكتئاب والخجل، وايجابياً بتقدير الذات.

ودرس إبراهيم (٢٠١١) الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (المساندة الاجتماعية، وقلق المستقبل) لدى طلاب جامعة حلوان في مصر، والفروق في الرضا عن الحياة عن الحياة تبعاً (للجنس، والتخصص)،

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٣٥) طالباً من طلاب الجامعة. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية، وإلى علاقة سلبية بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل، وإلى عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى للجنس، وإلى وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى للتخصص.

وهدفت دراسة شقورة (٢٠١٢) التعرف على كل من المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، والفروق في الرضا عن الحياة والمرونة النفسية تبعا لمتغيرات :(الجنس، والجامعة، والتخصص والمعدل التراكمي)، تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبا وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية من ثلاث جامعات هي: جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والجامعة الإسلامية في غزة. أشارت نتائج الدراسة إلى مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة، ووجود علاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الرضا عن الحياة تعود إلى الجامعة لصالح جامعة الأزهر، وإلى عدم وجود فروق تعود إلى المعدل التراكمي، والتخصص العلمي.

وفي دراسة النملة (٢٠١٣) التي هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين بالطريقة التقليدية والدارسين بطريقة تقنيات التعليم. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً من طلاب الجامعة، حيث تم جمع بيانات الدراسة من خلال أدوات الدراسة: مقياسيّ تقدير الذات، والرضا عن الحياة، واستمارات أخرى من إعداد الباحث. أشارت نتائج البحث إلى علاقة ايجابية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة، وأن للدراسة من خلال التقنيات التعليمية دور في تحسين تقدير الذات، ومن ثم الرضا عن الحياة.

وقام حجازي (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى العاملين وغير العاملين من طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (٥٣٣) طالبًا وطالبةً من مختلف الكليات العلمية والإنسانية، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحث مقياسي المرونة النفسية والرضا عن الحياة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية، وكذلك مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لصالح العاملين، وعدم وجود فروق دالة فيما يتعلق بمجالات (الرضا عن الظروف المعيشية والواقع، والرضا عن العلاقات الأسرية والاجتماعية، والرضا عن الذات). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن الحياة الجامعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجين، وإلى عدم وجود فروق فيما يتعلق بمجالات (الرضا عن الظروف المعيشية والواقع، والرضا عن العلاقات الأسرية والاجتماعية) والرضا عن الذات، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس. وفيما يخص العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الدراسات العليا العاملين وغير العاملين.

وأجرى نجم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (٣٣٥) طالباً

وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة. استخدمت الباحثة مقياس للرضا عن الحياة من إعدادها، ومقياس التفاؤل والتشاؤم من تعريب (الدسوقي، ١٩٩٩). أشارت نتائج الدراسة: إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التفاؤل وجميع أبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية، وكذلك إلى وجود علاقة سالبة بين التشاؤم وأبعاد الرضا عن الحياة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي).

ثانياً: الدراسات التي تناولت الشعور الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة خضر والشناوي (١٩٨٨) إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية وعامل الانبساط والعصابية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، جمع الباحثان بياناتهما من خلال مقاييس الدراسة: الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس العلاقات الاجتماعية وقائمة أيزنك للشخصية. أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية، والانبساطية، وعلاقة ارتباط موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس الانبساط.

كما قام حسين والزياني (١٩٩٤) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى انتشار الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة الفروق في الوحدة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) طالبا وطالبة من جامعتي الخليج العربي، وجامعة البحرين، استخدم الباحثان مقياس الإحساس بالوحدة النفسية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وأشارت النتائج كذلك أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الكليات العلمية أعلى منه لدى طلاب الكليات الإنسانية.

وفي دراسة متولي وعبد الرحمن (٢٠٠٣) التي هدفت التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والرضا عن الحياة، وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات الجامعة، تم استخدم عددا من المقاييس: مقياس الوحدة النفسية، ومقياس الدافع للإنجاز، ومقياس الرضا عن الحياة. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق جوهرية في الرضا عن الحياة والوحدة النفسية بالنسبة لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للتخصص، كما توجد علاقة ارتباط سلبية بين متغير الوحدة النفسية والرضا عن الحياة.

وأجرى الزعبي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى معرفة درجة الشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة الوافدين وغير الوافدين لدى طلبة جامعة صنعاء، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٤) طالبًا وطالبةً نصفهم من الوافدين والنصف الآخر من غير الوافدين، تم جمع البيانات من خلال مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد الباحث. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الوافدين وغير الوافدين (ذكور وإناث) في درجة الإحساس بالوحدة النفسية لصالح الطلبة الوافدين.

وهدفت دراسة شيبي (٢٠٠٥) الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية، ودراسة الفروق في الوحدة النفسية تبعا (للعمر، والتخصص، والمستوى الدراسي) على عينة من طالبات جامعة أم القرى بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) طالبةً. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين الوحدة النفسية وسمات الشخصية، والإحساس بالثقة، والإحساس بالتدفق، والإحساس بالمبادأة، والإحساس بالإنجاز، والإحساس بالهوية، والإحساس بالألفة، كما

أشارت النتائج إلى وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية وفقاً (للمستوى الدراسي، والتخصص) لصالح التخصصات الأدبية.

كما أجرى (Nicpon, Husler, Elva, Sonja, Christe and Sharon, 2006) دراسة هدفت التعرف إلى علاقة الوحدة النفسية بالدعم الاجتماعي، وترتيبات الحياة والمثابرة على عينة تكونت من (٤١٠) طالبةً جامعية. استخدم الباحثون أدوات جمع البيانات لقياس الوحدة النفسية، والدعم الاجتماعي وترتيبات الحياة، والمثابرة العلمية. أشارت نتائج الدراسة إلى درجة بسيطة من الوحدة النفسية وإلى مستوى مرتفع من الدعم الاجتماعي مقدم للطالبات ساعد على إظهار أفعالاً ايجابية لدى الطالبات في الجوانب الأكاديمية، وأن الطالبات اللواتي يعشن في الحرم الجامعي كانت معدلاتهن الدراسية أعلى ممن يعشن في بيوتهن، كما أشارت الدراسة بأن الدعم الاجتماعي يرتبط سلبيا بالعزلة الاجتماعية.

وفي دراسة القيق التي هدفت (٢٠١١) التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة، وبيان علاقة هذا الشعور بكلّ من الجنس، والمستوى الدراسي على عينة مكوّنة من (١٥٧) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى غزة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية (من إعداده، ٢٠٠٨) وبعد القيام بالمعالجات الإحصائية المناسبة، أشارت النتائج إلى أنّ: درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية كانت بدرجة متوسطة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع.

وسعت دراسة بني مصطفى والشريفيين (٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (١٥٨) طالباً وطالبة، وتم بناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة النفسية، والأمن النفسي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوحدة النفسية كان متوسطا، وأن معاملات الارتباط جميعها كانت دالة إحصائيا عند (٠,٠٥) باستثناء بعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي، وأبعاده وذات اتجاه سلبي(عكسي) بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي، وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى فروق في مستوى الوحدة النفسية تعزى للمستوى التحصيلي، ولصالح ذوي التحصيل المتدني.

كما هدفت دراسة بن دهنون وماحي (٢٠١٤) إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية، بلغت عينة الدراسة (١٥٦) طالباً وطالبةً يدرسون بالسنة الأولى والسنة الثالثة بجامعة وهران. وقد استخدم الباحثان مقياسين: أحدهما لقياس الوحدة النفسية والآخر لقياس تقدير الذات ، حيث أخضعتا لدراسة سيكومترية تحققت فيها شروط الصدق والثبات، وبعد تحليل معطيات البحث أسفرت النتائج على ما يلي : يوجد ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير الشعور بالوحدة النفسية، ويوجد فروق بين طلبة السنة الأولى والثالثة في متغير الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك توجد فروق في متغير تقدير الذات عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين السنة الأولى والسنة الثالثة ولصالح السنة الثالثة.

من خلال عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحثان بأن

بعض الدراسات تناولت الرضا عن الحياة إلى وكانت درجة مرتفعة من الرضا عن الحياة مثل دراسات كل من (حجازي ،٢٠١٨؛ شقورة ،٢٠١٢) وعلاقة الرضا عن الحياة بمتغيرات في نفس الاتجاه الايجابي كالتفاؤل أو المرونة النفسية (حجازي ،٢٠١٨؛ شقورة ٢٠١٢) أو توكيد الذات(النملة،٢٠١٣)؛ أو بمتغيرين أحدهما ايجابي والآخر سلبي كدراسة (إبراهيم، ٢٠١١) المساندة الاجتماعية، وقلق المستقبل والبعض الآخر من الدراسات تناولت الوحدة النفسية لدى الوافدين أو المغتربين ودرجتها حيث تراوحت ما بين متوسطة(بني مصطفى والشريفيين ، ٢٠١٢ ؛ القيق،٢٠١١) ودرجة بسيطة كما في دراسة (Nicpon, Husler, Elva Sonja, Christe and Sharon, 2006) ، وتناولت دراسات أخرى علاقة الوحدة النفسية ببعض المتغيرات مثل تقدير الذات، والأمن النفسي والدعم الاجتماعي (بن دهنون وماحي،٢٠١٤؛ بني مصطفى والشريفيين،٢٠١٢؛Nicpon, Husler, Elva ,Sonja, Christe and Sharon, 2006) على الترتيب. حيث إن كلا المتغيرين يتعارضان في اتجاههما، وتربطهما علاقة عكسية، حيث كلما زادت الوحدة النفسية قل تقدير الذات، والأمن النفسي، وتلقي الدعم الاجتماعي من البيئة المحيطة بالطالب الوافد.

كما لاحظ الباحثان بأن الطلبة الوافدين يواجهون مشكلات في الجوانب المختلفة من الشخصية ومن أهمها الجانب النفسي، كالقلق والوحدة والتوتر، وأحيانا العزلة ونقص التفاعل الاجتماعي، وضعف الرضا عن الحياة وبأن الطلبة الوافدين من بلدان أجنبية يواجهون بعض من الصعوبات أثناء الدراسة الجامعية في غير بلدانهم في الجوانب المختلفة الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية، والعادات والتقاليد ،وهذا الأمر ليس مقصوراً على الطلبة الوافدين من دول أجنبية (الصغير٢٠٠١) ، بل هو كذلك لدى الطلبة الدارسين في البلدان العربية والقادمين أيضا من بلدان عربية (العويضة،٢٠٠٥ ،والسعايدة، والعواودة، والحديدي، ٢٠١٥ ،والزيود ،٢٠١٣)، ويرجع ذلك لاختلاف الظروف والبيئات الاجتماعية والعادات والتقاليد والأعراف في بلدان الطلاب عن بلد الدراسة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت متغيري: الرضا عن الحياة، وهو متغير يُعبر عن الناحية الايجابية عند الفرد والآخر متغير الشعور بالوحدة النفسية وهو متغير يُعبر عن الناحية السلبية لدى الطلبة الوافدين للدراسة في الجامعات السعودية الأربع، كما تتناول علاقات كل من الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية مع بعض المتغيرات، وفي حدود علم الباحثان لا توجد دراسة علمية تناولت هذين المتغيرين معاً، وعلاقتها بهذه المتغيرات، وفي أكثر من جامعة مما يبرر إجراء مثل هذه الدراسة. وإجمالاً فقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وبناء منهاجيتها، وكذلك من أدوات جمع البيانات، كما تمت الإفادة من هذه الدراسات في تفسير النتائج ومناقشتها.

فروض الدراسة: في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة كما يلي:

١- انخفاض مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلاب الوافدين بالجامعات السعودية.

٢- ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين بالجامعات السعودية.

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة ومتوسطات درجاتهم على مقياس الشعور الوحدة النفسية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الرضا عن

الحياة تبعاً لاختلاف الجامعة نوع الكلية إنسانية أم علمية والحالة الاجتماعية والمعدل الدراسي والمستوى الدراسي وفترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات الجامعة ونوع الكلية والمعدل الدراسي والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية وفترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، حيث إنه يتناسب مع البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ويتوافق ذلك مع مشكلة الدراسة وأهدافها المحددة، ونوع المتغيرات وخصائص عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الوافدين في الجامعات السعودية الأربع وهي (جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود، والجامعة الإسلامية، وجامعة المجمعة) والبالغ عددهم (٣٢١٤) طالباً من شتى الأقطار العربية والإسلامية والأجنبية.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة من الطلاب الوافدين للجامعات الأربع، وبلغ حجم العينة (٢٠٩) طالباً جامعياً وافداً. تراوح أعمارهم ما بين ٢٠-٢٩ عاماً. حيث تم اختيار نسبة ممثلة من الطلبة الوافدين في كل جامعة من الجامعات الأربع.

أدوات البحث: جمع الباحثان بياناتهم من خلال مقياسين هما: الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية.

أولاً : مقياس الرضا عن الحياة: تم بناء مقياس الرضا عن الحياة من خلال الاطلاع على عدد من المقاييس والأطر النظرية للدراسات السابقة (الدسوقي، ١٩٩٩،ومحمود ،٢٠١٣؛ ومقياس الرضا عن الحياة أبو عبيد،٢٠١٣) وتم عرضه على مجموعة من الخبراء في علم النفس للتحكيم، وتم الأخذ بملاحظاتهم ، ويتكون المقياس من (٣٢) فقرة في صورته الأصلية تم حذف فقرة واحدة ليكون المقياس في صورته النهائية مكون من (٣١) فقرة، يجيب عليه المشارك من خلال خمسة أوزان لكل فقرة (أوافق تماماً- أوافق- إلى حدٍ ما- لا أوافق- أعترض تماماً)،كما قام الباحثان بإجراء الصدق والثبات للمقياس للتأكد من خصائصه السيكومترية. ويتكون المقياس من بعدين هما: السعادة والطمأنينة يتكون من (١٨) فقرة؛ ويتكون البعد الثاني التقدير الاجتماعي والقناعة من (١٣) فقرة. واعتمد الباحثان على طريقة المكونات الأساسية وتدوير العوامل بطريقة فريماكس وأسفر التحليل عن عاملين بعد التدوير باستخدام محك جيلفورد الذي يقبل العوامل التي تزيد تشبعاتها عن (٠,٣) كانت النتائج كالتالي:

جدول (١) نتائج التشبعات لفقرات مقياس الرضا عن الحياة

الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠,٥٠٢	٠,١٠٥	١٧	٠,٤٨٨	٠,٢٧٤
٢	٠,٤٨٩	٠,٢٨٧	١٨	٠,٢٦٢	٠,٢١٩
٣	٠,٦٨٦	-٠,١٥٩	١٩	٠,٥٣٠	٠,٠٧٥
٤	٠,٦٠٨	-٠,٠١٥	٢٠	٠,٢٨٠	٠,٥٥٩
٥	٠,٥٣٠	٠,٢٠١	٢١	٠,٣٢٧	٠,٤٦٤
٦	٠,٤٨٤	٠,٢٩٠	٢٢	٠,٠٩٤	٠,٤١٦
٧	٠,٤٥٤	٠,٣٤٠	٢٣	٠,٠٩٩	٠,٥٩٥
٨	٠,٦٢٨	٠,٠٩٣	٢٤	-٠,١٥٧	٠,٦٤٠
٩	٠,٥٩٦	٠,٢٠٨	٢٥	٠,٢١٢	٠,٤٥١
١٠	٠,٣٨٦	٠,٣٤١	٢٦	٠,١١١	٠,٥٦٠
١١	٠,٤٢٥	٠,٤٥١	٢٧	٠,٢٢٣	٠,٥٤٤
١٢	٠,٥٧٧	٠,٣٠٦	٢٨	٠,٠١٤	٠,٦٧١
١٣	٠,٦١٧	٠,١٧٥	٢٩	٠,٢٨٥	٠,٥٦٩
١٤	٠,٥١٧	٠,٣٣٨	٣٠	٠,٢٨٥	٠,٥٩٧
١٥	٠,٥٦٨	٠,٢٨٠	٣١	٠,٤٢٦	٠,٢٢٠
١٦	٠,١٦١	٠,٤٧٧	٣٢	٠,٢٠٢	٠,٦٠٦

ومن جدول (١) يمكن تفسير العوامل الناتجة عن

التحليل العاملي كالتالي

العامل الأول:(السعادة والطمأنينة): بلغت التشبعات ذات الدلالة على هذا العامل (١٨) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ (٣١) مفردة وهي المفردات (١, ٢, ٣, ٤ , ٥, ٦ , ٧, ٨, ٩, ١٠ , ١٢ , ١٣ , ١٤, ١٥, ١٧ ,١٩, ٣١, ٣٢) وقد تراوحت التشبعات على هذا العامل ما بين (٠,٤٢٦) للمفردة (٣١) إلى (٠,٦١٧) للمفردة (١٣) وهذا العامل هو الشعور بالرضا عن الحياة.

العامل الثاني: (التقدير الاجتماعي والقناعة): بلغت التشبعات ذات الدلالة على هذا العامل (١٣) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ (٣١) مفردة وهي المفردات (١١, ١٦, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٦, ٢٧ , ٢٨, ٢٩, ٣٠) وقد تراوحت التشبعات على هذا العامل ما بين (٠,٤١٦) للمفردة (٢٢) إلى (٠,٦٧١) للمفردة (٢٨) وهذا العامل التعامل مع الآخرين برضا وبذلك يكون قد تم حذف فقرة لعدم توافقها مع عوامل المقياس أصبح المقياس مكوناً من (٣١) فقرة في صورته النهائية بدلاً من (٣٢) فقرة.

ثانيا: ثبات المقياس:

ولغايات استخراج الثبات، قام الباحثان بالتحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين، طريقة ألفا- كرونباخ وكذلك طريقة جثمان للتجزئة النصفية، وذلك على العينة الاستطلاعية (ن =٤٠) طالب –من غير عينة الدراسة الأساسية–، وقد بلغت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلتين على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس القيم (٨١,٠)، (٨٣,٠) على التوالي، وهي قيم مرتفعة وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي فهي تصلح لتحقيق أغراض الدراسة، ويمكن استخدام المقياس.

مما سبق يتضح أن مقياس الرضا عن الحياة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات تبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء الصدق والثبات على المقياس أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣١) فقرة موزعة على بعدين هما: السعادة والطمأنينة، والتقدير الاجتماعي والقناعة.

تصحيح المقياس: يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمسة درجات وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي (أوافق تماماً- أوافق- إلى حدٍ ما- لا أوافق- أعترض تماماً) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، مع مراعاة المفردات التي تأخذ اتجاه سلبي، وبما أن المقياس يتكون من (٣١) فقرة فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (٣١) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و (١٥٥) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الرضا عن الحياة لأغراض تحليل النتائج بحيث تصبح دلالات هذه القيم كالآتي: الدرجات من (١ — ٣٣,٢) تدل على قيمة منخفضة للمتوسط الحسابي ومن ثمّ مستوى منخفض للرضا عن الحياة، والدرجات من (٣٤,٢- ٦٧,٣) تدل على قيمة متوسطة للمتوسط الحسابي ومن ثمّ مستوى متوسط للرضا عن الحياة، والدرجات من (٦٨,٣- ٥) تدل على قيمة مرتفعة للمتوسط الحسابي ومن ثمّ مستوى مرتفع للرضا عن الحياة.

ثانياً: مقياس الشعور الوحدة النفسية:

تم بناء مقياس الشعور الوحدة النفسية بالاستعانة بعدد من المقاييس ليلائم عينة الدراسة المكونة من الطلاب

الوافدين والذين يدرسون العربية وقد لا يجيدونها وهي (خضر والشناوي، ١٩٨٨؛ وحداد؛ وسوالمة ،١٩٩٨؛ ؛ ومقياس راسيل Russel,1996 المترجم من قبل الطائي ،٢١٠٣) ،حيث قام الباحثان بتحكيمه من خلال مجموعة من الخبراء والأساتذة الأكاديميين في علم النفس كما قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي وفقاً لطريقة المكونات الرئيسة حيث أفرز التحليل ثمانية عوامل الجذر الكامن كل منها يزيد على واحد صحيح، وبلغت نسبة التباين المفسر للعامل الاول (٢٥٪) بغرض تفحص دلالات فاعلية فقرات المقياس قام الباحثان– حداد وسوالمة بحساب معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية على المقياس وفقاً لطريقة كرونباخ الفا المحسوبة للمقياس الكلي (٠,٩١) وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) فقرة، موزعة على بعدين هما : العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، حيث تكون الاستجابة على فقرات المقياس من خلال مقياس ليكارت الخماسي: بدرجة قليلة جداً، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، وبدرجة مرتفعة، بدرجة مرتفعة جداً. واستخدم الباحثان في هذه الدراسة المقياس للتأكد من امتلاكه لخصائص المقياس الجيد حيث طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) فرداً من خارج أفراد عينة الدراسة.

اعتمد الباحثان على طريقة المكونات الأساسية وتدوير العوامل بطريقة فريماكس وأسفر التحليل عن عاملين بعد التدوير باستخدام محك جيلفورد الذي يقبل العوامل التي تزيد تشبعاتها عن (٠,٣) كانت النتائج كالتالي

جدول (٢) نتائج التشبعات لفقرات مقياس الشعور الوحدة النفسية بعد التدوير

الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠,١٩٧-	٠,٦٤٢	١٦	٠,٥٢٩	٠,٠٦٧
٢	٠,١١٥-	٠,٧٠٧	١٧	٠,٦٦٢	٠,١٢٤
٣	٠,١١٦-	٠,٧١٠	١٨	٠,٦١٤	٠,٢٠٥
٤	٠,١٨٦	٠,٥٥٣	١٩	٠,٦٩٣	٠,١٨١
٥	٠,٢٧١	٠,٥٣٨	٢٠	٠,٦١٤	٠,١٧٣
٦	٠,٢٣٨	٠,٦٢٢	٢١	٠,٥٩٨	٠,١٧٨
٧	٠,٤١٤	٠,٥٠٤	٢٢	٠,٦٢٢	٠,١٠٤
٨	٠,٣٦١	٠,٢٩٩	٢٣	٠,٦٨١	٠,١٧١
٩	٠,٤٥٨	٠,٣٤٠	٢٤	٠,٦٥٧	
١٠	٠,٤٤٤	٠,٢٩٨	٢٥	٠,٦١٨	٠,٠٥٤
١١	٠,٣٩٣	٠,٣٠٩	٢٦	٠,٦٦٠	٠,٠٢٩
١٢	٠,١٦٦	٠,٤٦٠	٢٧	٠,٦٥٠	٠,٠٠٦
١٣	٠,٥١٤	٠,٤١٣	٢٨	٠,٦٨٤	٠,٠٢٩
١٤	٠,٦١١	٠,١٨٣	٢٩	٠,٦٥٧	
١٥	٠,٥١٧	٠,١٢٠			

ومن جدول (٢) يمكن تفسير العوامل الناتجة عن التحليل العاملي كالتالي

العامل الأول:(العلاقات الاجتماعية) بلغت التشبعات ذات الدلالة على هذا العامل (٢١) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ (٢٩) مفردة وهي المفردات (٨, ٩, ١٠, ١١, ١٣, ١٤, ١٥, ١٦, ١٧, ١٨, ١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٢٩) وقد تراوحت التشبعات على هذا العامل ما بين (٠,٣٦١) للمفردة (٨) إلى (٠,٦٨٤) للمفردة (٢٨) وهذا العامل هو بعد العلاقات الاجتماعية.

العامل الثاني: (العلاقات الأسرية) بلغت التشبعات ذات الدلالة على هذا العامل (٨) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ (٢٩) مفردة وهي المفردات (١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦, ٧, ١٢) وقد تراوحت التشبعات على هذا العامل ما بين (٠,٤٦٠) للمفردة (١٢) إلى (٠,٦١٠) للمفردة (٣) وهذا العامل بعد العلاقات الأسرية. وبذلك يكون عدد عبارات المقياس ٢٩ فقرة ولم يتم حذف فقرة منه.

ثبات المقياس:

ولغايات استخراج الثبات، قام الباحثان بالتحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين، طريقة ألفا– كرونباخ وكذلك طريقة جتمان للتجزئة النصفية، وقد بلغت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلتين

على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس القيم (٨٨,٠)، (٨٥,٠) على التوالي، وهي قيم مرتفعة وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي فهي تصلح لتحقيق أغراض الدراسة، ويمكن استخدام المقياس.

مما سبق يتضح أن مقياس التفاؤل يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات تبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء الصدق والثبات على المقياس أصبح المقياس في صورته النهائية من (٢٩) فقرة موزعة على بعدين هما: العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية.

تصحيح المقياس: يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمسة درجات وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي (بدرجة قليلة جداً- بدرجة قليلة- بدرجة متوسطة- وبدرجة مرتفعة- بدرجة مرتفعة جداً) وهي تمثل رقمياً (١، ٢، ٣، ٤، ٥) مع مراعاة المفردات التي تأخذ اتجاه سلبي، وبما أن المقياس يتكون من (٢٩) فقرة فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (٢٩) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و (١٤٥) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لأغراض تحليل النتائج بحيث تصبح دلالات هذه القيم كالآتي: الدرجات من (١ – ٣٣,٢) تدل على قيمة منخفضة للمتوسط الحسابي ومن ثمّ مستوى منخفض للشعور بالوحدة النفسية، والدرجات من (٣٤,٢- ٦٧,٣) تدل على قيمة متوسطة للمتوسط الحسابي ومن ثمّ مستوى متوسط للشعور بالوحدة النفسية ، والدرجات من (٦٨,٣- ٥) تدل على قيمة مرتفعة للمتوسط الحسابي ومن ثمّ مستوى مرتفع للشعور بالوحدة النفسية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى أبعاد مقاييس الدراسة.

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بيع متغيرات الدراسة.

اختبار "ت" T- test للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول: والذي ينص على " انخفاض مستوى الرضا عن الحياة عند الطلاب الوافدين" وللتحقق من صحة ذلك الفرض. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة لدى الطلاب الوافدين، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة لدى الطلاب الوافدين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	السعادة والطمأنينة	٦٢,٣	٥٥٥,٠	متوسط
٢	التقدير الاجتماعي والقناعة	١٥,٣	٤٥٦,٠	متوسط
الرضا عن الحياة		٦٠,٢	٥٤٣,٠	متوسط

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١٥,٣ – ٦٢,٣)، حيث جاء بُعد السعادة والطمأنينة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٦٢,٣)، بينما جاء بُعد التقدير الاجتماعي والقناعة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (١٥,٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٦٠,٢). حيث

أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلاب الوافدين كان متوسط، ويرى الباحثان بأن هذه النتيجة تختلف مع دراسة شقورة(٢٠١٢) الي أشارت إلى مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة .وقد يرجع السبب في ذلك لكون الطلبة ليسوا مغتربين ،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الأدب السابق في أن الطلبة الوافدين في المرحلة الجامعية يعانون من مشكلات متعددة في تلك البلدان التي يدرسون فيها من مثل التوتر وقلة التفاعل الاجتماعي، والحنين للوطن ،والتشويش ،وتأثر الهوية كما في دراسات كل من : (الصغير،٢٠٠١؛ العويضة؛ والسعايدة، والعواودة، والحديدي، ٢٠١٥؛ والزيود ،٢٠١٣) كما ويعانون من الضغوط الدراسية والحياتية مما ينعكس على رضاهم عن الحياة، وهذا شيء طبيعي ومألوف حيث اختلاف الثقافة والبيئة المادية والاجتماعية على الطالب الوافد للمملكة .

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: والذي ينص على " ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين " وللتحقق من صحة ذلك الفرض. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة لدى الطلاب الوافدين، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	العلاقات الاجتماعية	٥٥,٣	٥٣٦,٠	متوسط
٢	العلاقات الأسرية	٨٧,٢	٤٢١,٠	متوسط
الرضا عن الحياة		٣٠,٣	٥٣٣,٠	متوسط

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٨٧,٢- ٥٥,٣)، حيث جاء بُعد العلاقات الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٥٥,٣)، بينما جاء بُعد العلاقات الاسرية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٨٧,٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣٠,٣) حيث أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين كان متوسط، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من دراسة حسين والزياني (١٩٩٤) والزعبي (٢٠٠٣)، في حين أشارت نتائج دراسة بني مصطفى والشريفيين (٢٠١٢)؛ ودراسة (القيق،٢٠١١) إلى مستوى متوسط من الوحدة النفسية، وأشارت نتائج دراسة (Nicpon, Hu-sler, Elva, Sonja, Christe and Sharon, 2006) إلى مستوى قليل من الوحدة النفسية . وتتفق كذلك هذه النتيجة مع نتائج الأدب السابق الذي يشير إلى وجود درجات متباينة من الشعور الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين الوافدين للدراسة في بلدان أجنبية كدراسة (Moustakas,1999) الذي يشير إلى وجود درجة من العزلة لدى الطلبة ،ودراسة (المهيوب،٢٠٠٧) الذي أشار إلى درجة قليلة من التكيف الاجتماعي مع المحيط الذي يعيش فيه الطالب، ودراسة (بن دهنون وماحي ،٢٠١٤) حيث إن الطالب الوافد والبعيد عن الأهل والأصدقاء والأحباب يعاني شكل من أشكال الاضطراب الاجتماعي والنظام الاجتماعي للفرد الأمر الذي يعاني من درجة ما من الوحدة النفسية لقلة عدد الأصدقاء لديه وتغير البيئة المادية، والاجتماعية والثقافية، والعادات والتقاليد، والسكن وغيرها مما يحد من علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، ويشعره بالوحدة النفسية، والتشويش واضطراب الهوية الجديدة (Peders-en,1991) ؛ Hayes and Lin, 1994).

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة ومتوسطات

درجاتهم على مقياس الشعور الوحدة النفسية " وللتحقق من صحة ذلك الفرض. تم تطبيق معادلة بيرسون للارتباط وكان معامل الارتباط (-٠,١٧٣) أي أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ولكنه ذو دلالة إحصائية لأنه عند مستوي دلالة (٠,٠١٢) أقل من (٠,٠٥) بين الرضا عن الحياة والوحدة النفسية.

وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات (Pedersen,1991 ; Hayes and Lin, 1994؛ وابراهيم، ٢٠١١) والأدب السابق في أن الطالب الجامعي الوافد يشعر بالوحدة النفسية والعزلة ونقص التوافق الاجتماعي وقلة الأصدقاء والغربة عن المكان والناس، ونقص تلقى الدعم النفسي الاجتماعي الذي كان يتلقاه من بيئته المحيطة وأسرته؛ مما يقلل من رضاه عن الحياة (العازمي، ٢٠٠٥). فهذين المتغيرين يؤثران في بعضهما البعض أحداهما إيجابي: الرضا عن الحياة والآخر سلبي: الشعور بالوحدة النفسية؛ فكلما زاد أحدهما قل الآخر، فالفرد الراضي عن الحياة يشعر بالثقة والطمأنينة وتقدير الذات والتفاعل والاندماج مع الآخرين المحيطين به كما يشعر بالثقة. بعكس الفرد متدني الرضا الذي يقوم بالعمل على الانعزال وقلة التفاعل مع الآخرين من حوله. ويرى الباحثان بأن درجة الفرد على أحد هذين المتغيرين؛ يقلل من درجته على المتغير الآخر فهما متغايران في العمل ويعملان عكس بعضهما البعض.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع: والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الوافدين على مقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف الجامعة نوع الكلية إنسانية أم علمية والحالة الاجتماعية والمعدل الدراسي والمستوى الدراسي وفترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي" وللتحقق من صحة ذلك الفرض تم استخدام اختبار T- test للعينات المستقلة وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بين متوسطي درجات الرضا عن الحياة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الجامعة الإسلامية	٧٤	٦٤,٠٣	١٥,٠٥٥	٠,٩٠٤	٠,٨٥٨	٠,٣٦٨
جامعة المجمعة	٢٢	٦٠,٦٤	١٦,٧٥٢			
إنسانية	١٢٧	٦٢,٤٦	١٣,٤٣٧	٠,٢٥٥	٠,٠١٢	٠,٧٩٩
علمية	٨٢	٦١,٨٧	١٨,٣٣٤			
المعدل الدراسي (٢-٣)	٢١	٥٧,١٤	١٨,٢٥٢	١,٧٠٧-	٠,٢٤٦	٠,٠٩٠
المعدل الدراسي (٤-٥)	١٣٨	٦٣,١٧	١٤,٥٤٢			
المستوى الدراسي الأول	٥٠	٦٥,٥٤	١٥,٨٨٢	٠,٧١٦	٠,٤٠٣	٠,٤٧٦
المستوى الدراسي الثامن	٣٣	٦٣,١٢	١٣,٧١١			
الحالة الاجتماعية (متزوج)	٨٩	٦٣,٥٣	١٤,٧٦٥	١,٠٤٣	٠,٢٢٩	٠,٢٩٨
الحالة الاجتماعية (أعزب)	١٢٠	٦١,٢٧	١٦,٠٢٢			
استخدام وسائل التواصل لأقل من ساعة	٣١	٥٩,٠٣	١٤,٦٨٩	١,١٧٥-	٠,٣٨٨	٠,٢٤٢
استخدام وسائل التواصل لأكثر من ٣ ساعات	١١١	٦٢,٧٧	١٥,٨٨٧			

يتضح من بيانات جدول (٤) أن متوسط درجات الطلاب المنتسبين للجامعة الإسلامية (٦٤,٠٣) بانحراف معياري (١٦,٧٥٢) وهو أعلى من متوسط درجات الطلاب المنتسبين لجامعة المجمعة (٦٠,٦٤) بانحراف معياري (١٦,٧٥٢)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (٠,٩٠٤) بقيمة احتمالية (٠,٨٥٨) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)؛ وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة تبعا لاختلاف الجامعة. ولعل هذا يفسر من خلال تشابه أنظمة الجامعات في التعامل مع الطلبة الوافدين، وتشابه البرامج المقدمة لهم من خلال مراكز التوجيه والإرشاد في الجامعة أو قد يفسر من خلال إن الطالب الوافد بغض النظر عن الجامعة يعاني من مشكلات في الرضا عن الحياة، ومشاعر الوحدة النفسية نتيجة الظروف الجديدة التي يعيش فيها. وتختلف تلك النتائج مع نتائج دراسة شقورة (٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود فروق في الرضا عن الحياة تبعاً لنوع الجامعة لصالح جامعة الأزهر الإسلامية. ويفسر الباحثان بأن طلاب الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لديهم أكبر متوسط في الرضا عن الحياة لكنه غير دال، وذلك لتشابه الجامعات السعودية في التعامل بود واحترام مع الطلبة الوافدين، وتقديم الكثير من الدعم بأشكاله المختلفة لهم، وقد يكون لتأثير ومكانة المدينة المنورة في نفوس الطلاب تأثير في رضاهم عن الحياة، أو من خلال التعامل الايجابي الذي يلمسه الطالب الوافد من أساتذتة الجامعة أو طلابها، وتمتعه بتوافق اجتماعي مع المحيطين به.

كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب المنتسبين للجامعة للكليات الإنسانية (٦٢,٤٦) بانحراف معياري (١٣,٤٣٧) وهو أقل من متوسط درجات الطلاب المنتسبين للكليات العلمية (٦١,٨٧) بانحراف معياري (١٨,٣٣٤)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (٠,٢٥٥) بقيمة احتمالية (٠,٠١٢) عند مستوي دلالة أكبر من (٠,٠٥) ؛وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة تبعا لاختلاف نوع الكلية إنسانية أو علمية، ونفس التفسير يمكن أن يقدم هنا من حيث إن تشابه الظروف وتشابه المعاناة هي واحدة باختلاف الكليات سواء كانت علمية أو إنسانية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (نجم ،٢٠١٩؛ وبار،٢٠٠٧) الذي أشارا إلى عدم وجو فروق في الرضا عن الحياة تبعا لنوع الكلية علمية إنسانية .كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب الحاصلين على معدل دراسي من (٢-٣) (٥٧,١٤) بانحراف معياري (١٨,٢٥٢) وهو أقل من متوسط درجات الطلاب الحاصلين على معدل دراسي (٤-٥) (٦٣,١٧) بانحراف معياري (١٤,٥٤٢)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (-١,٧٠٧) بقيمة احتمالية (٠,٠٩٠) عند مستوي دلالة أكبر من (٠,٠٥) ؛وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة تبعا لاختلاف المعدل الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نجم،٢٠١٩) التي أشارت بعدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تبعا للمعدل التراكمي. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأنه بالرغم من أهمية المعدل الدراسي للطالب الوافد إلا إنه قليل التأثير في الرضا عن الحياة من عدمه ولا يشكل فارق بين الطلبة في الرضا عن الحياة تبعا لمستوياته.

كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب في المستوى الدراسي الأول ٦٥,٥٤ بانحراف

معياري (١٥,٨٨٢) وهو أعلى من متوسط درجات الطلاب في المستوى الثامن (٦٣,١٢) بانحراف معياري (١٣,٧١١)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (٠,٧١٦) بقيمة احتمالية (٠,٤٠٣) عند مستوي الدلالة أكبر من (٠,٠٥) ؛وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة تبعا لاختلاف المستوى الدراسي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بار،٢٠٠٧؛ ونجم ،٢٠١٩) ويرى الباحثان بأن الفروق في الوحدة النفسية ترجع إلى فروق وعوامل شخصية، وتتأثر بشكل قليل بأبعاد ومتغيرات مثل مستويات الدراسة، والمعدل التراكمي، نوع والكلية وغيرها.

كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب المتزوجين (٦٣,٥٣) بانحراف معياري (١٤,٧٦٥) وهو أعلى من متوسط درجات الطلاب غير المتزوجين (٦١,٢٧) بانحراف معياري (١٤,٧٦٥)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (١,٠٤٣) بقيمة احتمالية (٠,٢٩٨) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)؛ وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أرجايل (١٩٩٧) في أن المتزوجين أكثر سعادة ورضا مقارنة بأقرانهم غير المتزوجين أو المطلقين والأرامل. وتتفق مع نتائج دراسة (ونجم ،٢٠١٩) التي أشارتا بأنه لا تختلف حالة الرضا عن الحياة بين المتزوجين وبين العزاب مع الإشارة لاختلاف نوعية العينات. وقد يرجع هذا إلى أن المتزوجين يشعرون بالوحدة النفسية بدرجة أقل من العزاب ولكنه اختلاف ليس ذو دلالة يوضح فروق جوهرية بينهم، فوجود شريك للفرد يقضي معه وقت طويل من حياته يحسن من تكيفيه الاجتماعي، كما يتم من خلاله إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية مما يشعره بالرضا، فالزواج استقرار وطمأنينة للفرد سواء كان وافداً أو مواطناً، ولكن ذلك لا يشكل فروق كبيرة ذو دلالة للتمييز بين المتزوجين والعزاب، وهذا يرجع لطبيعة الحياة المتغيرة لدى الأفراد باستمرار، ولاختلاف عينات الدراسات.

كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب بحسب وفترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أقل من ساعة يومياً (٥٩,٠٣) بانحراف معياري (١٤,٦٨٩) وهو أقل من متوسط درجات الطلاب في فترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات يومياً (٦٢,٧٧) بانحراف معياري (١٥,٨٨٧)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (١,١٧٥) بقيمة احتمالية (٠,٣٨٨) عند مستوي دلالة أكبر من (٠,٠٥)؛ وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة تبعا لاختلاف فترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن فترة الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي لا تختلف بدلالة بين الطلبة الذين يمتلكون الرضا عن الحياة والطلبة يمتلكون الرضا بدرجات أخرى متفاوتة، حيث أصبح استخدام تلك الوسائل من قبل الجميع، وربما لكونهم طلاباً تأثير في ذلك فانهماكهم في الدراسة، واستخدام وسائل التواصل للحديث من أسرهم ربما هو من أضعف الفروق ودلالتها بينهم وربما لأن أجهزة المحمول مكنت الجميع من التواصل مع فترة استخدام التواصل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالفرض الخامس: والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الوافدين على مقياس الوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات الجامعة ونوع الكلية والمعدل الدراسي

والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية وفترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي" وللتحقق من صحة ذلك الفرض تم استخدام اختبار T- test للعينات المستقلة وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بين متوسطي درجات الشعور بالوحدة النفسية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الجامعة الإسلامية	٧٤	٤٤,٧٠	١٥,٧٥٣	٠,٩٩٨-	٠,٣١٨	٠,٣٢١
جامعة المجمعة	٢٦	٤٨,٢٣	١٤,٧٧١			
إنسانية	١٢٧	٤٥,٣٨	١٤,٥٩٢	٢,٠٥٧	٠,٠٠٣	٠,٠٤١
علمية	٨٢	٤٠,٥٦	١٧,٦٦٤			
المعدل الدراسي (٢-٣)	٢١	٤٤,٧٦	١٥,٤٤٠	٠,٣٢٨	٠,٩٥٥	٠,٧٤٤
المعدل الدراسي (٤-٥)	١٣٨	٤٣,٥٨	١٥,٣٩٩			
المستوى الدراسي الأول	٥٠	٤١,٤٢	١٦,٥٧٦	٠,٨١٣	٠,٣٥٦	٠,٤١٩
المستوى الدراسي الثامن	٣٣	٣٨,٥٨	١٣,٩٨٧			
الحالة الاجتماعية (متزوج)	٨٩	٤٥,٤٧	١٥,٧٧٠	١,٥٤٩	٠,٣٥٥	٠,١٢٣
الحالة الاجتماعية (أعزب)	١٢٠	٤٢,٠٢	١٦,٠٧٨			
استخدام وسائل التواصل لأقل من ساعة	٣١	٤٦,٠٣	٧,١٩٩	١,٠٨٦	٠,٠٠٠	٠,٢٧٩
استخدام وسائل التواصل لأكثر من ٣ ساعات	١١١	٤٢,٤٨	١٧,٧٨٠			

يتضح من بيانات جدول (٦) أن متوسط درجات الطلاب المنتسبين للجامعة الإسلامية (٤٤,٧٠) بانحراف معياري (١٥,٧٥٣) وهو أعلى من متوسط درجات الطلاب المنتسبين لجامعة المجمعة (٤٨,٢٣) بانحراف معياري (١٤,٧٧١)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (-٠,٩٩٨) بقيمة احتمالية (٠,٣١٨) عند مستوي دلالة أكبر من (٠,٠٥) ؛وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوحدة النفسية تبعا لاختلاف نوع الجامعة لم يعثر الباحثان على دراسة تناولت الفروق في الوحدة النفسية تبعاً للجامعة، ولكن الأدب السابق يشير بأنه لا توجد فروق بين العرقيات المختلفة في الشعور بالوحدة النفسية (katrine,et.al,2016, Madsen, 2016،) فهو حالة عامة تختلف من فرد لآخر بغض النظر عن العرق، ولكن الأغراب في المجتمع والأقليات تشعر بالوحدة النفسية أكثر من غيرها من باقي المواطنين .كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب المنتسبين للجامعة للكليات الإنسانية (٤٥,٣٨) بانحراف معياري (١٤,٥٩٢) وهو أقل من متوسط درجات الطلاب المنتسبين للكليات العلمية (٤٠,٥٦) بانحراف معياري (١٧,٦٦٤)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (٢,٠٥٧) بقيمة احتمالية (٠,٠٠٣) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)؛ وعليه توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لاختلاف نوع الكلية إنسانية أو علمية لصالح الطلاب الوافدين من كليات إنسانية، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة كل من (حسين والزياني ،١٩٩٤؛ شيبي،٢٠٠٥؛ وجعفر،٢٠٠٧) التي وجدت فروق لصالح الكليات الإنسانية. وربما يفسر من خلال انهماك طلبة الكليات العلمية في الدراسة وملء أوقات الفراغ لديهم، أو لعل ذلك قد يأتي لاختلاف الظروف والأنشطة والمقررات بين الكليات العلمية والإنسانية. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة ملحم (٢٠١٠) ودراسة أبو شندي (٢٠١٥) التي وجدت فروق ذات دلالة في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الكليات الإنسانية، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب الكليات العلمية ينشغلون في الدراسة والمختبرات وغيرها من الأنشطة مما يخفف من درجة شعورهم بالوحدة النفسية.

كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب الحاصلين على معدل دراسي من (٢-٣) ٤٤,٧٦ بانحراف معياري (١٥,٤٤٠) وهو أعلى من متوسط درجات الطلاب الحاصلين على معدل دراسي (٤-٥) ٤٣,٥٨ بانحراف معياري (١٥,٣٩٩)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (٠,٣٢٨) بقيمة احتمالية (٠,٩٥٥) عند مستوي دلالة أكبر من (٠,٠٥)؛ وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوحدة النفسية تبعا لاختلاف المعدل الدراسي. وتتفق الدراسة الحالية مع (ملحم ٢٠١٠؛ وأبو شندي ،٢٠١٥). حيث تفسر بأن الوحدة النفسية ربما لا تتأثر باختلاف المعدل التراكمي لكونها سمة قد توجد بين جميع الطلاب بغض النظر عن معدلاتهم الدراسية (التراكمية).

كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب في المستوى الدراسي الأول (٤١,٤٢) بانحراف معياري (١٦,٥٧٦) وهو أعلى من متوسط درجات الطلاب في المستوى الثامن (٣٨,٤٢) بانحراف معياري (١٦,٥٧٦)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت(٠,٨١٣) بقيمة احتمالية(٠,٣٥٦) عند مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥) ؛وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوحدة النفسية تبعا لاختلاف المستوى الدراسي، وهذا يظهر بأن الطلبة الوافدين يعانون من درجة من الوحدة النفسية وتختلف تلك النتيجة مع دراسة(القيق،٢٠١١؛والنيرب،٢٠١٦؛ وبن دهنون وماحي،٢٠١٤) التي وجدت فروق في درجة الوحدة النفسية تبعاً للمستويات الدراسية. وتتوافق مع دراسة أبو شندي (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الوحدة النفسية تبعا للمستوى الدراسي. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الفروق لم تصل إلى فروق ذات دلالة بين المستويات الدراسية المختلفة، وأن الطلبة الوافدين يعانون من درجة من الشعور بالوحدة النفسية بغض النظر عن مستوياتهم الدراسية.

كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب المتزوجين (٤٥,٤٧) بانحراف معياري (١٥,٧٧٠) وهو أعلى من متوسط درجات الطلاب الغير متزوجين (٤٢,٠٢) بانحراف معياري (١٦,٠٧٨)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (١,٥٤٩) بقيمة احتمالية (٠,٣٥٥) عند مستوي دلالة أكبر من (٠,٠٥)؛ وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوحدة النفسية تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية. ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت أن هناك فروق بين المتزوجون والعزاب في الشعور

بالوحدة النفسية لصالح العزاب (أبو سعد،٢٠١٠). وهي تتفق مع دراسة النيرب (٢٠١٦) التي وجدت فروق في الوحدة النفسية لصالح المتزوجين، ويرى الباحثان بأن المتزوجين يشبعون حاجاتهم مع شريك الحياة، –مقارنة بالعزاب– في التواصل والتفاعل الاجتماعي وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لبعضهم البعض؛ مما يخفف من الشعور بالوحدة النفسية عندهم.

كما يتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب بحسب فترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أقل من ساعة يومياً (٤٦,٠٣) بانحراف معياري (٧,١٩٩) وهو أقل من متوسط درجات الطلاب في فترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات يومياً (٤٢,٤٨) بانحراف معياري (١٧,٧٨٠)؛ كما جاءت نتيجة اختبار ت (١,٠٨٦) بقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) عند مستوي دلالة أكبر من (٠,٠٥)؛ وعليه لا توجد فروق في درجة الوحدة النفسية بين الطلاب الوافدين تبعا لاختلاف زمن فترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وربما تفسر النتيجة من خلال أن فترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يُخفف من الشعور بالوحدة عند الطلبة الوافدين وأن الطلبة الوافدين ينهمكون في الدراسة أكثر من غيرهم، وربما يعملون جزئيا في الجامعات مما لا يترك مجال كبير لا يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج الأدب السابق من حيث أن هناك علاقة ايجابية بين فترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة، والشعور بالوحدة النفسية (أبو شندي،٢٠١٥؛ النيرب، ٢٠١٦؛ دغريري،٢٠١٧، القرني،٢٠١١).

التوصيات: يوصي الباحثان بناءً على نتائج البحث بما يلي:

١– الاهتمام بالبرامج والأنشطةالإجتماعية المختلفة الموجهة للطلبة الوافدين والتي تسعى للتخفيف من الشعور بالوحدة النفسية، وتعمل على زيادة مستوى الرضا عن الحياة لما له من أثر في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والشخصية.

٢– عمل برامج تدريبية نفسية تخص الطلاب الوافدين لزيادة مستوى الرضا عن الحياة، وتخفيف الشعور بالوحدة النفسية.

٣– معرفة مصادر الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين ومحاولة وضع البرامج لها.

٤– اهتمام إدارات الجامعات بتطوير الخدمات الطلابية والبيئة الجامعية المقدمة للطلبة الوافدين؛ وذلك لزيادة مستوى الرضا لدى الطلاب الوافدين للجامعات السعودية.

٥– عمل دورات لتنمية الرضا عن الحياة وتخفيف الشعور بالوحدة النفسية.

٦– تسليط الضوء على الأسباب المعينة على رفع مستوى الرضا عن الحياة وتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين بالجامعات السعودية بإجراء الدراسات في هذا المجال.

البحوث المقترحة:

١– فاعلية برنامج إرشادي في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين للجامعات السعودية من الجنسين.

٢– الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية لطلاب الجامعة الوافدين(دراسة إكلينيكيه).

٣– دراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة وسمات الشخصية لدى الطلاب الوافدين.

٤– دراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية لدى الطلاب الوافدين.

٥– دراسة العلاقات بين الرضا عن الحياة، والشعور

بالوحدة النفسية لدى عينات أخرى، ومع متغيرات أخرى **مثل:** مدة الإقامة، أساليب المعاملة الوالدية، الصلابة النفسية، والأمن النفسي.

٦- التركيز على الدراسات التنبؤية للوقوف على العوامل النفسية التي يمكن أن تُسهم في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، مروة (٢٠١١). الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

أبو سعد، أحمد (٢٠١٠). الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين المتزوجين والأرامل والعزاب ومستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. مجلة جامعة دمشق. ٢٦(٣). ٦٩٥-٧٣٥.

أبو شندي، يوسف (٢٠١٥). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. ١٣، (٤)، ١٨٠-٢٠٢.

أبو عبيد، دعاء (٢٠١٣). الرضا عن الحياة، علاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين والمبعدين إلى قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

أرجايل، مايكل. (١٩٩٧). سيكولوجية السعادة. ترجمة: فيصل يونس. تاريخ نشر الكتاب الأصلي (١٩٨٦). الكويت: عالم المعرفة.

الأشقر، إنجي (٢٠٠٣). الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وحاجاتهم الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة صنعاء.

بار، عبد المنان (٢٠٠٧). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات التعليم الجامعي في جامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى ١١ (١١)،٢١١-٢٤٠.

بن دهنون، شيرين؛ وماحي، ابراهيم (٢٠١٤). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. مجلة المجتمع الدولي للبحث العالمي في العلوم، (١٦). ٦٩-٨٦.

البنوي، نايف؛ والعثمان، حسين؛ والنوافلة، قاسم (٢٠٠٩). المتغيرات المؤثرة في مؤشرات التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤته. مجلة المنارة، ١٧(١)، ٢٠٧-٢٣٧.

بني مصطفى، منار؛ والشريفيين، أحمد (٢٠١٢). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(٢)، ١٤١-١٦٢.

جعفر، فاكهة (٢٠٠٧). الخجل وعلاقته بتقدير الذات لدى والوحدة النفسية: دراسة مقارنة على عينتين من طلبة جامعة دمشق وعدن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

حجازي، خالد (٢٠١٨). المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى العاملين وغير العاملين من طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

حداد، عفاف؛ وسوالمة، يوسف (١٩٩٨). قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات. مؤته للبحوث والدراسات ١٣(١) ٧٣-١٠٢.

حسين، محمد والزياني، منى (١٩٩٤). الشعور بالوحدة

النفسية لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي: دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية نوع الدراسة. مجلة علم النفس. ٣٠، ٦-٢٣.

خضر، علي؛ الشناوي، محمد محروس (١٩٨٨). الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة. رسالة الخليج العربي. (٢٥)١١٩-١٥٠.

الدسوقي، مجدي (١٩٩٩). دليل تعليمات مقياس الرضا عن الحياة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

دغريري، على (٢٠١٧). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية. مجلة العلوم النفسية والاجتماعية، عدد (١) ١١١-١٨٩.

ربابعة، سائد (٢٠١٦). المشكلات التكيفية لدى طلبة القدس وفلسطين المحتلة «الخط الأخضر» الملتحقين بالدراسة في الجامعة العربية الأمريكية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٦(١)، ١٢١ -١٤٢

الزعبي، أحمد (٢٠٠٣). مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب جامعة صنعاء الوافدين وغير الوافدين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد ١، العدد (٣)، ٤٣-٧٢.

الزيود، اسماعيل (٢٠١٣). مدى تكيف الطلبة الوافدين في الجامعات الأردنية حيال بعض الظروف المعيشية والدراسية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. ٦(٣)٣٩٥-٤٠٨.

السعايدة، جهاد؛ والعوواده، أمل، والحديدي؛ هناء (٢٠١٥). مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم. مجلة دراسات: العلوم التربوي. ١(٤٢)، ٤٩-٦٣.

سليمان، عبد الرحمن (٢٠٠٣). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشوره كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

سليمان، عبد الرحمن؛ وفوزي، إيمان (١٩٩٩). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من الأفراد العاملين وغير العاملين. المؤتمر الدولي السادس. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٠٣١-١٠٩٥.

شقورة، يحيى (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة اليرموك.

شيبي، الجوهرة (٢٠٠٥). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصغير، صالح (٢٠٠١). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين. مجلة جامعة أم القرى، ١ (٣٥) ، ٣٠-٥٠.

العازمي، أحمد (٢٠٠٥). مشكلات الطلبة الكويتيين في الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

عبد الحليم، أشرف. (٢٠٠٣). فاعلية بعض فنيات العلاج الوجودي لخفض الاكتئاب لدى عينة من المسنين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الكريم، عزة. (٢٠٠٧). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته. مجلة الدراسات النفسية، ١٧(٢) ٣٧٧-

.٤٢١

عبد المقصود، أماني (٢٠٠٣). دليل مقياس الرضا عن الحياة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عكاشة، صبري (٢٠٠٤). بعض مشكلات التوافق النفسي والدراسي المرتبطة بصعوبة القراءة لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الأزهر.

علوان، نعمات (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة وعلاقتها بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين). مجلة الجامعة الإسلامية. ١٦(٢). ٥٣٢.

علي، بشرى. (٢٠٠٨). الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين في الجامعات المصرية. مجلة جامعة دمشق. ٢٤(١) ٥١٣-٥٦١.

العويضة، سلطان (٢٠٠٥). المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية. مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، (١)، ٩١-١١٠.

غانم، محمد حسن (٢٠٠٢). المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات ايواء وأسر طبيعية. مجلة دراسات عربية في علم النفس. ١(٣)٣-٣٥.

القحطاني، سلطان (٢٠٠٢). مشكلات الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات النوعية. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

القرني، محمد (٢٠١١). إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٣، (٧٥)،١٠٢-١٣٦.

القيق، نمر (٢٠١١). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة: مجلة الجامعة الإسلامية (سلسة الدراسات الإنسانية. ١(١٩)، ٥٩٧-٦١٨.

كتلو، كامل حسن (٢٠١٥). السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين. مجلة دراسات العلوم التربوية (٤٢)،٦٦١-٦٧٩.

متولي، نهلة؛ وعبد الرحمن، صفاء (٢٠٠٣). الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى طلاب وطالبات الجامعة. مجلة علم النفس المعاصر، (١٤)،١٠٩-١٨٦.

محمود، رجيعة (٢٠١٣). الوحدة النفسية والرضا عن الحياة لدى مفرطي استخدام الانترنت من طلبة وطالبات الجامعات المصرية والسعودية: دراسة عبر ثقافية. مجلة كلية التربية طنطا، العدد (٢) ٥٠، ١٨٢-٢٠١٧.

ملحم، مازن (٢٠١٠). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق،٢٦(٤)٦٢٥-٦٦٩.

مهيوب، سهير (٢٠٠٧). مدى فاعلية برنامج ارشادي في خفض الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من الطالبات المراهقات المغتربات بالمدن الجامعية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٧،١٧٩(٥٧)، ٢٣١-٢٣١.

نجم، أمل (٢٠١٩). لتفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. المجلة التربوية،

٢٣٣ (١٣٢)، ٢٦٥-٣٠٠.

النملة، عبد الرحمن. (٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت. مجلة دراسات: العلوم التربوية ٤٠، (٤). ١٣١٨-١٣٣٣.

النيال، مايسة (١٩٩٣). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشاره لدى مجموعة متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر. مجلة علم النفس. (٢٥)،١٠٢-١١٧.

النيرب، نسرين (٢٠١٦). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Banjong, N. (2015). International Students' Enhanced Academic Performance: Effects of Campus Resources. Journal of International Students, 5(1), 132-142.

Boujumaa, S. and Mohammed, Z. (2008). The social relationships and their reflections on emotional traits in-group sports. Sports Education Journal, 7 (1), 196-211.

Cascio, A. (2019). The relationship among self-efficacy beliefs, Loneliness and psychological distress for International Students. Journal of Social Sciences, 2, 149-156

Chou, K and Chi, I. (1999). Determinants of Life satisfaction in Hong Kong Chinese elderly: A longitudinal study. Journal of Aging Mental Health, Vol. 3, No. 4, Pp 328- 335.

Diener, E Emmons, R Larsen, R and Griffin, S (1985). The Satisfaction with life scale. Journal of Personality Assessment, 49(1)71-75.

Ekstrom, H. (2008). Restriction in social participation and Lower Life satisfaction among fractured in pain Results from the population study "Good Aging in Skate" Journal of archives of Gerontology and Geriatrics, vol. 46, No. 1, bb. 409- 424.

Eze, C., and Inegbedion, H. (2015). Key factors influencing academic performance of international students 'in UK Universities: a preliminary investigation. British Journal of Education, 3(5), 55-68.

Freedman, D (1996). Personal control and locus of control: a longitudinal study of their effects on the stability of job satisfaction and life satisfaction. Dissertation Abstracts International Section (A), 56 (7): A, 2763.

Hayes, L. and Lin, H (1994). Coming to America: Developing Social Support Systems for International Students. Journal of Multicultural Counseling and Development, 22: 7-16.

Huebner, E, Laughlin, J, Ash, C and Gilman, R (1998). Further validation of the Multidimensional Students life satisfaction Scale Psycho Educational Assessment, 16,117-134.

Jackson, T. and Cochran, S (1990). Loneliness and psychological distress. Journal of psychology, Vol, 125(3), pp; 257-262.

Katrine, R, Madsen, M, Trab D, Mark R, Signe Jervelund, Mathias, L , Sophie W, G, and Stevens E. .(2016). Loneliness and Ethnic Composition of the School Class: A Nationally Random Sample of Adolescents. Journal of Youth and Adolescence, 45:1350–1365.

King, J (2005). Gender Ideology: Impact on Dual-Career Couples' role strain, marital satisfaction, and

life satisfaction. Doctoral Dissertation Submitted to the office of Graduate studies of Texas A and M University.

Korff, S (2006). Religious Orientation as a Predictor of Life Satisfaction within the Elderly Population. Ph.D. Thesis Walden University. School of University Psychology. U.SA.

Li, M., and Campbell, j. (2006). Cultural Adaptation: A Case Study of Asian Students' Learning Experiences at a New Zealand University. EDU – COM 2006 International Conference. Engagement and Empowerment: November 2006 Australia, 299-307.

Madsen, K., Damsgaard, T, Jervelund, S, Christensen, U, Stevens, W, Walsh, S. (2016). Loneliness, immigration background and self-identified ethnicity: A nationally representative study of adolescents in Denmark. Journal of Ethnic and Migration Studies, accepted for publication, doi:10. 1080/1369183X.2015.1137754.

Melendez, J; Tomas, J; Oliver, A; and Navarro, E. (2008). Psychological and physical dimensions explaining Life satisfaction among the elderly: A structural model examination. Journal of Archives of Gerontology and Geriatrics, Vol. 46, No1, Pp. 1-5.

Moustakas, C. (1999). Loneliness. Prentice-Hall Inc. Englewood Cliffs, N.J.

Mowrer, R and Parker, K (2004). Revised multicultural perspective index and measures of depression, life satisfaction, shyness and self-esteem. Psychological Reports, 95 (3): 1227, 1228.

Nicpon, F, Huser,L, Elva,H, Sonja,S, Christie,B, and Sharon,K (2006). The relationship of loneliness and social support with college freshmen's academic performance and persistence. Journal of college student retention: Research, Theory and Practice, V8, N 3, P345-358.

Osterman, K. (2001). Students need for belonging in the school community. Review of educational research, 70,323-367.

Pedersen, P (1991). Counseling International Students. The Counseling Psychologists, 19 (1): 10-58.

Perez, S. and Lysandra M (2003). Latino gender roles and their relationship to acculturation, self-esteem, and life satisfaction. ProQuest Dissertations and Theses, Section, Part 451 (PhD. Dissertation), United States :New Jersey.

Treistman, D (2004). Work – Family Conflict and Life Satisfaction in Female Graduate Students: Testing Mediating and Moderating Hypotheses. Doctoral Dissertation University of Maryland.

Veenhoven, R. (2001). What we Know About Happiness, Paper Presented at The Dialogue on "Cross National Happiness: Woudschoten Zeist", The Netherlands, 14-15.

Wenhua, H., and Zhang, Z. (2013). International Students' Adjustment Problems at University: A Critical Literature Review. Academic Research International, 4(2), 400-406.

Wong, D (1992). Problems of Foreign Student Attending the Arkansas and Recommended Solution. Dissertation Abstract International, 52, 2841- A.

الصلابة النفسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز لدى طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال بجامعة المجمعة في ضوء بعض المتغيرات (دراسة وصفية)

د. مي فتحي السيد البغدادي
أستاذ مساعد – قسم التربية الخاصة
جامعة المجمعة

د. نوف رشدان المطيري
أستاذ مساعد – قسم التربية الخاصة
جامعة المجمعة

مستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال، معرفة أثر بعض المتغيرات في كل من مستوى الصلابة النفسية والدافع للإنجاز، والكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين لدى أفراد عينة الدراسة. تمثلت أداة الدراسة في مقياس الصلابة النفسية ومقياس الدافع للإنجاز، تم تطبيقها على عينة الدراسة والتي تكونت من ٨٧ طالبة من قسم التربية الخاصة و١٣٩طالبة من قسم رياض الأطفال. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بين طالبات القسمين، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز؛ جاءت لصالح طالبات التربية الخاصة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال وفقًا لمتغير المستوى الدراسي. كما لا توجد فروق في مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات التربية الخاصة تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، في حين وجدت فروق في مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات رياض الأطفال تبعًا لمتغير المستوى الدراسي. ولا توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال وفقًا لمتغير التقدير الدراسي، في حين توجد فروق في مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات التربية الخاصة ورياض الأطفال تبعًا لمتغير التقدير الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية – الدافع للإنجاز – التربية الخاصة – رياض الأطفال – جامعة المجمعة

Psychological rigidity and its relationship to achievement motivation for female students of the departments of Special Education and early childhood at Majmaah University in the light of some variables

Dr. Mai Fathi Al-Baghdadi &

Dr.Nouf Rashdan Almutairi

Assistant professor

Special education department, College of education. Majmaah University

Abstract: The study aimed to examine the differences between the level of psychological rigidity and achievement motivation in female students of the departments of Special Education and early childhood. It also aimed to discover the impact of some variables on both psychological rigidity and achievement motivation and examine the relationship between these dependent variables. Surveys were distributed among 226 students in the two departments, 87 students in the special education department and 139 in childhood department. The results indicated that there are no significant differences in psychological rigidity between students of the departments of special education and early childhood, while differences were found in the achievement motivation in favor of students of the special education department at the level of 0.01. The results also showed that there are no differences in the level of psychological rigidity among students of the two-department attributed to the variable of the academic level. There are differences in the level of achievement motivation among students of special education department attributed to the variable of academic level, while there were differences in the level of the achievement motivation for students of childhood department attributed to the variable level of study.

Keywords: Psychological rigidity-Achievement motivation -Special Education Kindergarten - Majmaah University

مقدمة

مضى زمن غير قليل قبل أن يكرس علم النفس جانباً من دراساته لموضوعات إيجابية؛ كالسعادة، والسواء، والتفاؤل، والمثابرة، ومقاومة الضغوط، وفي الوقت ذاته أهمل موضوعاتٍ مثل: الشخصية المنجزة، والإيجابية، والمجتمع الناجح؛ إذ إن القوة الإيجابية والبناءة لدى الأفراد والمجتمعات هي أهم سلاح في التكيف. ولاستعادة حالة التوازن زاد الاهتمام بالقوى البناءة لدى الإنسان، وبالعوامل التي تجعله يؤدي في حياته الأداء الجيد. وبذلك فقد تغير المشهد الخاص ببحوث رعاية الطلاب تغيرًا كبيرًا وإيجابيًّا؛ إذ بعد مرور عشرين عامًا تقريبًا على بداية القرن الحادي والعشرين، زاد عدد المهتمين بعلم النفس الإيجابي اهتمامًا نظريًّا وعمليًّا؛ ليصبح العلم الذي يعني بدراسة ما يجعل الأفراد سعداء ويعيشون معيشة إيجابية جيدة؛ لأهميته في زيادة جودة الحياة وتعزيز الرضا الشخصي عن الحياة والعمل والعلاقات بين الأفراد، بما في ذلك طلاب الجامعة على اختلاف تخصصاتهم، من خلال ارتباط التعزيز الإيجابي بدافعية الإنجاز وزيادة طرق البحث عن النجاح وتجنب الفشل(Linley,2006)؛ وهذا ما يؤدي لإيجاد القيمة والسعادة في حياة الطلاب عن طريق تشجيعهم على الحفاظ على المواقف الإيجابية في الظروف المعاكسة، وتوفير اتجاه التقدم الإيجابي الفردي (Hsieh,2019).

وتتطلب الصلابة النفسية تشجيع الأفراد على قبول ماضيهم والتأقلم ووضعهم الحالي، بالإضافة إلى مساعدتهم على تغذية حياتهم الاجتماعية والعاطفية والنفسية، بحيث يحدث ازدهار في جميع مجالات الحياة، وهذا يمنحهم القدرة على تحقيق التوازن في حياتهم، بالإضافة إلى تدريبهم على إيجاد نقاط قوتهم وشغفهم، كما يسمح لهم بتطوير الشعور بالامتنان لكل شيء إيجابي، للوصول إلى شعور متزايد بالرفاهية.. وهذا يقودنا لتوجيه الأذهان للاهتمام بدراسة ما الذي يجعل الحياة تستحق العيش، والتأمل فيه. (Rentowski,2019 & Robertson, 2019).

ويعد الحد من الإجهاد داخل الجامعة مسؤولية مشتركة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، فقيام أعضاء هيئة التدريس والمشرفين بدور الموجهين للطلاب، يعزز تمتع الطلاب بمستوى مقبول من الصلابة النفسية، والتي تعد إحدى الخصائص الشخصية التي تمثل مصدرًا لمقاومة الآثار السلبية للتوتر (Elm, Walls,& Aronson, 2019)

وترتبط الصلابة النفسية مع الدافع للإنجاز بعلاقة جذبت انتباه الباحثين في السنوات الأخيرة؛ إذ يعتبر كلاهما من أهم العناصر في الصحة النفسية؛ لدورهما المهم والحيوي في الصحة البدنية والعقلية والنفسية للفرد (Hedayati & Khaeez, 2015)، ويعد الدافع للإنجاز أحد العوامل الجوهرية لديناميات الشخصية والسلوك، بل يعد أساسًا يساعد على النمو الاجتماعي والنفسي، وتعمل الكثير من المجتمعات منذ سنوات طويلة على التخطيط والتنفيذ لبرامج تهدف إلى تدريب أفرادها على تنمية الدافع للإنجاز ومعرفة العوامل التي قد تعمل على إيجاد نوع الدافع للإنجاز لديهم. (اليوسف، ٢٠١٨: ٣٦٠).

مشكلة الدراسة:

التحدي الذي يواجه طلاب الجامعة اليوم هو كيفية تلبية المطالب المهنية والتعليمية التي تصادفهم، وقد أظهرت دراسة (Rentowski, 2019) وجود علاقات مهمة بين الصلابة النفسية والدافع للإنجاز واحترام الذات، حيث وجد أن الصلابة تمثل تنبؤات قوية لتقدير الذات، كما وُثّق ضغوط المهام التعليمية بالجامعة بوصفها مؤثرًا قويًّا في خصائص الشخصية ومقدار تمتعها بالصلابة النفسية، بالإضافة إلى أن التجربة التعليمية بأكملها مليئة بالغموض

في توقعات الطلاب عن أنفسهم، وتصورهم لتوقعات أعضاء هيئة التدريس عنهم، والأدوار المتعددة المنوط بهم القيام بها، بما فيها متطلبات التعليم الميداني، وجداول العمل، والتي غالبًا ما تتضارب مع مسؤولياتهم، ومطالب الدراسة بالجامعة (Rentowski, 2019)؛ ونتيجة ذلك نجد الكثير من طلاب الجامعة يعملون ساعات طويلة خلال فترة تدريبهم، فتزداد الضغوط عليهم، بالإضافة إلى أن الطبيعة المتغيرة وغير المتوقعة لسوق العمل توجِد قلقًا وتوترًا أكبر لدى الكثير منهم، كما تظهر بعض الضغوط أيضًا كتلك الناتجة عن التعامل مع فئات مجتمعية مختلفة (كذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم)، والتي تؤدي بهم في أحيان كثيرة إلى شيء من الإرهاق، والذي يعد ضائقة نفسية ناشئة عن الإفراط في تعميق الذات، مما يؤثر على هؤلاء الطلاب في ممارساتهم التعليمية والتدريبية، وقد ربط الكثير من الباحثين بين الإرهاق الناتج عن ضعف الصلابة النفسية في مواجهة ضغوط العمل وبين الإرهاق العاطفي، وتوصلت نتائج دراساتهم إلى أن الدافع للإنجاز متغير مؤثر في الصلابة النفسية للطلاب(Rentowski, 2019 & Robertson, 2019).

ويعد الحد من الإجهاد داخل البيئة الأكاديمية مسؤولية مشتركة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، بحيث يمكن دعم الطلاب على مختلف المستويات، حيث يتولى أعضاء هيئة التدريس والمشرفين توجيه الطلاب، وهذا الدعم يعمل حاجزًا للآثار الضارة المحتملة للإجهاد، ويعزز تمتع الطلاب بمستوى مقبول من الصلابة النفسية، وهناك بعض الخصائص الشخصية تعد أيضًا عواملَ تساعد في مقاومة تلك الآثار السلبية للتوتر والاجهاد، ومن أهمها الصلابة النفسية، والرفاهية الروحية، واحترام الذات(Elm, Walls, & Aronson, ,2019)

لذا فإن مستويات الصلابة العالية تمكن الأفراد من تحويل أحداث الحياة الصعبة إلى فرص لزيادة المعنى في الحياة، فعندما يكون لدى المسؤولين مستويات عالية من الصلابة، يكون الطلاب أو الأفراد المرؤوسين مدفوعين للإنجاز العالي والمتميز ولتوليد الأفكار التي تحدث فرقًا ويكونوا مصدر إلهام لتنفيذ ممارسات جديدة، لا سيما المعرضون بشدة للضغوط في مكان العمل، مثل طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال، وهذا يقودنا إلى الحاجة لمزيد من البحث في متغيري الصلابة النفسية والدافع للإنجاز، ومعرفة الفرق بين مستوى الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى طالبات تلك القسمين تبعاً لمتغيري التقدير الدراسي والمستوى الدراسي.

ومما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال على مقياس الدافع للإنجاز؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير المستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات

طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير المستوى الدراسي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير التقدير الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير التقدير الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير التقدير الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير التقدير الدراسي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهن على مقياس الدافع للإنجاز؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهن على مقياس الدافع للإنجاز؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجات طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال على مقياس كلاً من الصلابة النفسية والدافع للإنجاز.

٢-التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغيري المستوى الدراسي والتقدير الدراسي.

٣-التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغيري المستوى الدراسي والتقدير الدراسي.

٤-التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغيري المستوى الدراسي والتقدير الدراسي.

٥-التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغيري المستوى الدراسي والتقدير الدراسي

٦- الكشف عن العلاقة بين مستوى كلاً من الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى طالبات قسم التربية الخاصة.

٧-الكشف عن العلاقة بين مستوى كلاً من الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

أهمية الدراسة:

ترتبط الصلابة النفسية ارتباطًا كبيرًا بالقدرة على التعامل مع المشكلات المجتمعية عامة والسلوكية والشخصية خاصة، والأفراد الذين يتمتعون بمستوى عال منها تقل لديهم آثار الإجهاد النفسي والبدني، كما وجد أنها تعمل على تحسين مهارات حل المشكلات والتعامل معها. وفي الدراسة الحالية قد يزيد اكتساب الطالبات وتمتعهن بالصلابة النفسية على إيجاد بيئة عمل تجذبهن وتحتفظ بهن، ويؤدي بهن في نهاية المطاف بعد التخرج والتوظيف إلى أن تقل احتمالية تعرضهن للمستويات المختلفة من الإنهاك والإجهاد النفسي(Shadowen, Williamson,Guerra,Ravi chandran,& Matthew, 2019)؛ لذ اهتمت الدراسة الحالية بتتبع أثر متغيري المستوى الدراسي والتقدير الدراسي على الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

وبذلك يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- محاولة استثمار نتائج الدراسة من أجل تخطيط وتنفيذ برامج تدريبية تهدف إلى رفع مستوى كل من الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى طالبات الجامعة.
- تزويد صناع القرار في جامعة المجمعة عامة والمهتمين ببرامج البكالوريوس (تربية خاصة/ رياض أطفال) فيها، خاصة، بنتائج عن أثر المتغيرات المشار إليها في الدراسة الحالية على الصلابة النفسية والدافع للإنجاز، مما قد ينتج عنه الوصول لتوصيات تسهم في تحسين مستوى كل من الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى الطالبات.
- نتيجة لندرة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، فقد تسهم نتائجها في اثراء الادبيات في مجال البحث النفسي والتربوي في المملكة العربية السعودية.
- توفر الدراسة الحالية ارضاً خصبة للمهتمين والباحثين الاخرين، حيث يمكن إجراء دراسات مشابهة من أجل إثراء المجال البحثي المتعلق بموضوع الدراسة..

مصطلحات الدراسة:

الصلابة النفسية: الصلابة في اللغة مشتق من الصلابة، وهي ضد اللين، صَلُبَ الشيء صلابةً، فهو صُلْبٌ، وصُلَّبٌ، وصَليبٌ، أي: شديد (ابن منظور، ١٩٩٩: ٢٩٧).

ويُعرف إجرائيًا بأنه: مجموع الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تعكس الدرجة المرتفعة مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الصلابة النفسية.

الدافع للإنجاز: يمثل جملة من الاستعدادات السابقة، أو التأهب السابق عند الإنسان نحو القيام بأفعال خارجية أو داخلية (بني يونس، ٢٠٠٩: ١٤). ويعد الدافع للإنجاز عاملًا مهمًا في تعزيز سلوك النجاح عامة، وفي زيادة القدرة على تحمل المواقف الضاغطة خاصة,Compagnoni Karlen,& Katharina .(2019).

ويُعرف إجرائيًا بأنه: مجموع الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات على مقياس الدافع للإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الدافع للإنجاز، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الدافع للإنجاز.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الصلابة النفسية:

تطور مفهوم الصلابة، الذي اقترحه كوباسا Kobasa لأول مرة (١٩٧٩)، من فلسفة الوجودية. والهدف من الوجود في هذه الفلسفة، هو إيجاد معنى شخصي من خلال صنع القرار، والعمل، ومواجهة الاحتمالات والتحديات الجديدة. على الرغم من أن كوباسا درس الأفراد الذين يعانون من مرض عضال؛ مثل السرطان، إلا أن المفهوم تم تطبيقه على بيئات أخرى شديدة التوتر، بما في ذلك التعليم العالي. بالنسبة إلى،Kobasa فإن قدرة الشخص على التعامل مع المشكلات أو الصعوبات وإدارتها تتألف من خصائص التحكم والالتزام والتحدي، وتتضمن موقفًا نشطًا وليس موقفًا تفاعليًا سلبيًا للتوتر.

ينطوي مفهوم الصلابة على رؤية المصاعب وتجارب الحياة الجديدة كتحديات، ويشمل الشعور بالرقابة الداخلية بدلًا من الشعور بكون الشخص ضحية الظروف، ومن المؤكد أن هذا الالتزام قد يولد ضغوطًا كبيرة للأفراد، بما يختبر صلابتهم في الواقع.

(MacPhee, Lunkenheimer,& Riggs, 2015).

وخلال العشرين عامًا الماضية، برزت الصلابة النفسية بوصفها مكونًا هامًّا في بناء الشخصية، وعاملًا مهمًّا في عزل آثار الإجهاد أو تخفيفها، ولقد وجدت دراسات الصلابة أن الأفراد الذين يمتلكون صفات الصلابة لا يستسلمون بسهولة تحت الضغط، ويتعرضون للمرض مرات أقل في كثير من الأحيان، ولديهم القدرة على التكيف عند التعرض للإجهاد، مما يؤثر بشكل أو بآخر على جودة الحياة وتقوية دافعيتهم للإنجاز عند أداء ما عليهم من مهام (Maddi, 2002).

مفهوم الصلابة النفسية:

ميز الكثير من المؤلفين بين مفهوم الصلابة النفسية وبين بعض المصطلحات؛ كالمرونة، والمثابرة، حيث أشار (Yeager and Dweck,2012) إليها بأنها مرادفة للمرونة باعتبارها: "أيّ استجابة سلوكية أو نسبية أو عاطفية، لتحدي أكاديمي أو اجتماعي، إيجابي ومفيد للتنمية، مثل البحث عن إستراتيجيات جديدة أو بذل جهد أكبر أو حل النزاعات سلميًّا" كما أشار البعض إلى السلوكيات غير المرنة على أنها السلوكيات التي تؤدي إلى استجابة سلبية للتحدي وليست مفيدة، مثل الغش، أو العدوان غير الفعال، أو الانتقام. ويشير Seligman (2013) إلى المرونة على أنها: "تفاؤل، وتقييم المواقف دون تشويهها، والتفكير في التغييرات التي يمكن إجراؤها، والارتداد من الشدائد والمشكلات، أو إدراكها للتخلص منها (Perkins-Gough,2013. (Sezgin,2009 &.

والصلابة بهذا المعنى توصف بأنها القدرة على الارتداد بعد التعرض لمصاعب أو أحداث حياة مرهقة، وقد أشار البعض إلى أنها تلك العمليات الرئيسية التي تساعد الأسر في التأقلم الأكثر فعالية والخروج من الأزمات بشكل أقوى؛ بالإضافة إلى القدرة على تحمل المواقف العصيبة وعملية التكيف، مع التركيز على نقاط القوة والموارد بدلًا من نقاط الضعف والمشاكل. ولا تهدف هذه الخصائص إلى أن الفرد المرن سيتحرك للأزمة الموجودة دون أن يلحق به أذى، بل سيندمج في الموقف من أجل العودة إلى مستوى من الأداء يفوق مستوى ما قبل الأزمة. (Ahlert, Ingrid A; Greeff, Abraham P.,2012)

والصلابة النفسية- كما صورها كوباسا وآخرون (Kobasa, Maddi, & Kahn, 1982) - تعد مجموعة من المعتقدات حول الذات والعالم، تتجلى في الالتزام والسيطرة والتحدي، كما أشاروا إلى أنها تحمي من الإجهاد بطريقتين: أنها تغيّر تصورات الفرد وتعبئ إستراتيجيات مواجهة فعالة، كأن يظهر الأفراد معتقدات بأن الضغوطات قابلة للتغيير وأنه يمكن أن يؤثر على ما يحدث من حوله مع الاستعداد للعمل على السيطرة على هذه الضغوطات.

هذا، وتبرز أهمية الصلابة النفسية في إدارة العلاقة السلبية في المجتمع ومواجهة الصعوبة في تعزيز المشاركة في عملية صنع القرار، كما لها دورها الهام في اختيار المسار الوظيفي لطلاب الجامعة والبالغين، وقد أشارت دراسة (Viola, Musso, Inguglia,& Coco, 2016)، إلى أن انخفاض مستوى الصلابة يشير إلى الصعوبات التي يمكن أن تبطئ- أو توقف- عملية صنع القرار الوظيفي، ومن بين هذه الصعوبات:

أ) عدم وجود الدافع؛ مما يعكس عدم الرغبة في اتخاذ قرار.

ب) التردد، مما يعكس صعوبة عامة في اتخاذ القرارات.

ج) المعتقدات المختلة وظيفيًّا، والتي تعكس التصور المشوه والتوقعات غير المنطقية حول عملية صنع القرار الوظيفي.

ومع ذلك، لا يزال الاستعداد والرغبة والدافعية تمثل بُعدًا مثيرًا للاهتمام للنظر فيه؛ لأنه لا يزال مرتبطًا بالجوانب

العاطفية المرتبطة برفاهية الأفراد، مثل الشعور بعدم الثقة والإحباط والارتباك حول الخيارات الذاتية والمهنية.

ولقد وجدت الكثير من الدراسات أن انخفاض مستوى الصلابة يرتبط بالمشاكل العاطفية وانخفاض الرفاهية النفسية، مثل دراسة،(Kamya, 2000) ودراسة (Saka,Gati, & Kelly, 2008)، والتي حددت ثلاث مشكلات عاطفية رئيسية مرتبطة بعدم الارتياح الوظيفي: الآراء المتشائمة، والقلق، ومفهوم الذات السلبي.

وعمومًا، يواجه الأفراد الذين لديهم آراء متشائمة ومستويات أعلى من القلق وتدني قيمة الذات صعوبات أكبر في صياغة أهداف وظيفية واضحة. علاوة على ذلك، أظهر كل من Zhou & Xu,(2013) أن طلاب الجامعات الذين أبلغوا عن مستويات أعلى في الصلابة كانوا أكثر حسمًا في اختياراتهم المهنية وأكثر دراية بمهنهم المستقبلية؛ ولذا ترتبط الصلابة النفسية بإمكانية الفرد على متابعة الأهداف الشخصية، وزيادة إمكاناته الشخصية إلى أقصى حد، وتحقيق مستويات أعلى من احترام الذات، والنمو الشخصي، وقبول الذات. ومع ذلك، قد تتأثر هذه العلاقة بالاختلافات الفردية في عوامل الشخصية.

أكدت الأبحاث السابقة على الدور الهام الذي تؤديه الصلابة النفسية وزيادة الدافع في عملية التكيف من خلال إيجاد الاستقرار والاستمرارية داخل نظام الأسرة، كما تم العثور على علاقة إيجابية قوية بين الروتين والأنشطة التي تستخدمها الأسر ومستوى الصلابة النفسية، فالأسر التي تؤكد على العمل الجماعي تظهر مستويات أعلى من الصلابة النفسية، حيث تم تحديد صلابة الأسرة باعتبارها مصدرًا مهمًّا للمقاومة، ولها دور أساسي في التكيف الناجح .(Viola, Musso, Inguglia,& Coco, 2016)

هذا، ويتميز الأفراد ذوو الدافعية المرتفعة للإنجاز بأنهم يتمتعون بمركز تحكم شخصي كبير، وأنهم مسؤولون عن مصيرهم، كما يعتقدون أن الأحداث تتأثر بأفعالهم الشخصية، ولأنهم يشعرون بقدر أكبر من السيطرة، فلا يشعرون بالارتباك تجاه الأحداث، ويمتلكون مشاركة عميقة في أنشطة الحياة، ويعتقدون أن ما يقومون به مهم (التزام)، ويشاركون الآخرين في حل المشكلات، ويجعلون مكان العمل بيئة أفضل وأكثر إيجابية، فهم يتمتعون بمستوى من الصلابة التي تعني التحدي.

والصلابة بهذا المعنى تشير إلى أن التغيير إيجابي؛ إذ يميل الأفراد الذين يواجهون تحديات إلى النظر إلى التغييرات والضغوط والاضطرابات، مهما كانت مؤلمة، كأشياء يمكن تعلمها والنمو منها شخصيًّا(Lambert, V. A., Lambert, C. E., & Yamase, H.,2003).

والأفراد ذوو مستويات الصلابة العالية ينظرون إلى العمل والمهام الموكلة إليهم بطريقة إيجابية، ويكونون قادرين على تطوير إستراتيجيات فعالة للتكيف، كما أنهم ينظرون إلى التحديات التي تواجههم بوصفها فرصًا وليست مشاكل، ويرون أنفسهم مخولين لإحداث التغييرات، بدلًا من مجرد التأثر بالتغييرات. ولأهمية التمتع بالصلابة النفسية في مهام العمل، فقد أشارت دراسة Reid,& Furlow, Judkins،(2006)إلى انخفاض الإرهاق لدى الممرضات اللائي لديهن مستويات صلابة عالية، بل إن المستويات الأعلى من الصلابة كانت مرتبطة بمستويات منخفضة من الإرهاق العاطفي، والتوتر والمشاكل الصحية مع مستويات أعلى من مهارات حل المشكلات والتعامل معها، أضف إلى هذا أن مستويات الصلابة المرتفعة ارتبطت ارتباطًا كبيرًا مع انخفاض الشعور بالإجهاد المرتبط بالعمل وتقليل الإرهاق، كما أنها تمثل مؤشرًا قويًّا على الرضا الوظيفي.

هذا، وذكرت الكثير من الدراسات ضرورة تدريس

الصلابة والتدريب عليها، بل عمل وحدات تدريبية لتثقيف الأفراد حول فوائد وجود مستويات صلابة عالية، كما أنه أيضًا من أجل استمرار درجات الصلابة، يلزم التعزيز الدوري على مدار مدة زمنية طويلة (من ٦ إلى ٢٤ شهرًا) وأشارت الكثير من الدراسات؛ مثل (Judkins Furlow,2003 &Judkins, 2001)، إلى أنه خلال مدة الدراسة، ربما تكون الضغوط داخل المؤسسة التعليمية قد أوجدت ضغوطات هائلة يعتبرها الطلاب خارج نطاق سيطرتهم. وشملت هذه الضغوط: المعلمين، والمعلمين المتدربين، والصعوبات المالية، وكذلك استمرار مستويات التوتر طوال التدريب، وعلى الرغم من هذه الضغوط لم ترفع مستويات التوتر، إلا أنه لوحظ زيادة مستمرة في درجات التحدي والالتزام، ربما شعر المشاركون بأن لديهم إحساسًا قويًّا بالهدف والاتجاه، وكانوا غير مستعدين للتخلي عن الضغط (الالتزام) (Kobasa, 1979)، وكانوا قادرين على إيجاد طرق جديدة أو مبتكرة لحل المشكلات أو ممارسات التغيير (التحدي).

ويقصد بالصلابة النفسية عملية التكيف مع مصادر الإجهاد الهامة؛ مثل الصدمات النفسية، والمشاكل العائلية، والمشاكل الصحية الكبيرة، والمشاكل المالية. وهي عملية ديناميكية يمكن تحسينها، وتتضمن إستراتيجيات فعالة لعملية التكيف، وفي المقابل، يجب أن يتعرض الفرد للمخاطر أو الصعوبة، ويكون قادرًا على مغادرة الموقف من خلال التكيف معه، ويجب أن يظهر عددًا من خصائص الشخصية التي هي عوامل وقائية تسهم في تنمية الصلابة وتطويرها. والضعف في القدرة على مقاومة الآثار السلبية للتجارب المؤلمة، مرتبط عكسيًّا بالصلابة النفسية (Efilti, Erkan ,2019)، كما عرفها البعض على أنها المثابرة والاستجابة للأهداف طويلة الأجل، والحفاظ على "هدف محدد" لا يتم التخلي عنه حتى مع حصول أشياء مرهقة (Maddi, Matthews, Kelly, Villarreal, & White, 2012).

والصلابة النفسية هي سمة شخصية، وهي علامة على الأداء الإيجابي والصحة ومزاج الفرد تحت ضغط الإجهاد، ولقد وجدت الكثير من الدراسات علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية والذكاء العاطفي (Martins, Ramalho, & Morin, 2010)ودلالته على جودة الصحة النفسية.

كما أشار (Truffino, 2010) إلى أنه من الضروري أن يتعرض الفرد للخطر والصعوبة في الحياة لتطوير الصلابة النفسية، وحتى يتمتع الفرد بعوامل الحماية التي تمثل آلية مهمة للصمود والصلابة النفسية، وهذا يؤثر تأثيرًا بنّاءً على موقف الفرد تجاه تجارب الحياة السلبية، هذا وتتأثر الصلابة النفسية بثلاثة عوامل: (العوامل الفردية، عوامل الحماية المتعلقة بالأسرة، وعوامل الحماية غير المتعلقة بالأسرة) ويمكن توضيحها بشيء من التفصيل فيما يلي:

العوامل الفردية: تُعرَّف بأنها: الكفاءة الذاتية، واحترام الذات، والقدرة الفكرية، وإقامة علاقات بيئية جيدة، والقدرة على التكيف، والثقة بالنفس.

عوامل الحماية المتعلقة بالأسرة: توصف بأنها الأسرة ذات الدخل المرتفع، والتي تظهر خصائص الوالدين الجيدة، والعلاقة الصحية بين الوالدين، والروابط العائلية القوية.

عوامل الحماية غير المتعلقة بالأسرة: وهي إقامة علاقة إيجابية وحميمة مع شخص بالغ من خارج الأسرة، والدراسة في مدرسة رفيعة المستوى، ووجود بيئة فعالة وعالية المستوى.

هذا، وكشفت الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية؛ مثل دراسةقساردو ،(Atri, Sharma, & Cottrell, 2007) (Bhochhibhoya, Dong, & Brancscum, 2017)، تأثر الصلابة النفسية بعوامل مهمة أخرى؛ مثل الحماية الذاتية والسلامة، وفرص التعلم الفعالة، والدعم الاجتماعي الذي

توفره الأسرة، وتطوير مهارات التنظيم الذاتي، كما أن أحد العوامل الوقائية للأفراد ضد الهشاشة النفسية (عكس الصلابة النفسية) هو أن لديهم القدرة على التفكير الإيجابي عند مواجهة موقف صعب يمكن أن يسهم في تعزيز الصلابة النفسية والنتائج الإيجابية للصحة العقلية، كما يرتبط بزيادة القدرة على التعامل مع الأحداث المجهدة (Shadowen, Williamson, Guerra, Ravichandran,& Matthew,2019).

وتؤثر كل من عوامل الحماية وعوامل الخطر تأثيرًا مباشرًا على الصلابة النفسية للأفراد، حيث تتمثل عوامل الخطر فيما يلي: تجارب الحياة السلبية التي قد يواجهها الفرد، والكوارث البيئية التي يتعرض لها الفرد، وجميع الأحداث التي تؤثر على رفاهية الفرد من حيث حالاته النفسية، وقد تختلف الطرق التي ينظر بها الأفراد إلى الأحداث تحت ضغط التوتر وفي أوقات الأزمات، كما تختلف المواقف تجاه هذه الأحداث والطرق التي يستخدمونها لمواجهة هذه الحالات.

وقد أشارت دراسة (Barber, Van,& Childs, 2019) إلى أن الصلابة النفسية والمثابرة والنمو العقلي تعد خصائص نفسية مفيدة لعملية التعلم وللمتعلمين. وحيث أن القليل من الأبحاث ربط بين مفهوم الصلابة ومستوى المتعلمين وخصائصهم الدراسية، إلا أن دراسة (Dweck, 2016) أشارت إلى أن مظاهر النمو العقلي يمكن أن تساعد الطلاب على المثابرة وتطوير الصلابة النفسية في مواجهة التحدي والشدائد، كما أن مستوى الصلابة يكشف عما إذا كان الفرد يعتقد أن قدرته الفكرية ثابتة أو غير ثابتة، أو ما إذا كان يمكن أن تنمو وتتغير، ووفق هذا المنظور فإن ما يحمله المتعلمون يمثل عاملًا رئيسًا له تأثيرات عميقة على حافزهم وتعلمهم وإنجازهم المدرسي.

وتوكد دراسة Dweck,(2015)على أن الصلابة تبدو أكثر أهمية للطلاب في البيئات الجامعية، وفي التخصصات المرتبطة بالفئات الخاصة، كما أن المناهج التربوية الموجهة ذاتيًا والمتمحورة حول الطالب، يمكن أن يكون لها تأثير مباشر على معدلات النجاح والتناقص الأكاديمي للطلاب، أضف إلى ذلك أن العمل التعاوني في بيئات التعلم القائم على مواجهة المشكلات والتفاعل معها، من شأنه يسهل تطوير الصلابة النفسية والمثابرة لدى الطلاب داخل المجتمع الدراسي وخارجه عند الممارسة العملية.

ومما سبق يتضح أن العوامل التي تسهم في تطوير هذه الخصائص للمتعلم تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي، والتعاون، وحضور اجتماعي تفاعلي قوي بين أفراد المجتمع، نتيجة لذلك تسمح للمتعلمين بالفشل داخل شبكة داعمة اجتماعيًا، في بناء القدرة على الصمود والنمو، وكذلك معالجة مشكلات الاستنزاف في مواقف التعلم أنه «يجب على الطلاب تطوير تلك الصفات النفسية الخاصة بالصلابة والمثابرة .(Hochanadel & Finamore, 2015)

العوامل المؤثرة في الصلابة:

أن الصلابة بناء نفسي مفيد للتعلم، وقد يتأثر بمجموعة من العوامل مثل معدل الاستنزاف، والتركيبات النفسية الهامة للأفراد المتعلمين، كما تختلف باختلاف المفاهيم المتعلقة بخصائص هؤلاء الأفراد، وكيفية تعاملهم مع المشكلات والتحديات الناشئة في بيئات التعلم، كما حُدِّدت ضغوط أخرى بما في ذلك تحفيز المتعلم ودافعيته للإنجاز، وإدارة الوقت، ومستوى الراحة، بالإضافة إلى الافتقار إلى الإحساس بالانتماء إلى المجتمع، والقيود الزمنية، من شأنها أن تؤثر تأثيرًا واضحًا على مستوى الصلابة النفسية لدى المتعلمين (Yeager & Dweck,2012).

الأسرة: للأسرة وما تتمتع به من خصائص، دور هام في مستوى الصلابة، فقد حدد (Truffino,2010)عوامل مهمة لتطوير الصلابة النفسية تتمثل في تبني وجهة نظر إيجابية، والقيم الروحية، والتواصل والاتفاق بين أفراد

الأسرة، والمرونة، ووقت الأسرة، ومشاركة السعادة، وقواعد الوجود والروتين.

أضف إلى أن خصائص أولياء الأمور وسلوكياتهم العاطفية والانفعالية والتي تختلف في مواجهة موقف جديد غير متوقع، والتحديات التي يطرحها هذا الموقف أو الوضع الجديد– تؤثر على مستوى الصلابة النفسية لدى الأبناء والأسرة بأكملها؛ ولذا تختلف هذه السلوكيات اعتمادًا على شخصيات الوالدين، والطريقة التي يرون بها الحادث ونوعية علاقاتهم. وفي هذا السياق تعتبر الصلابة نظامًا لمعتقدات الشخص عن نفسه، وعن العالم، وعن العلاقة مع العالم، مما يمنع ظهور التوتر الداخلي في المواقف العصيبة ويساعد في التغلب على التوتر Shedina, Tkach, Davydenko, 2019).

السعادة والإحساس بها: تتأثر الصلابة النفسية إيجابيًّا بمفهوم السعادة والإحساس بها، باعتبار أن السعادة مفهوم غامض إلا أنها قد تعني أحيانا التركيز على إتقان المواقف الذهنية للموضوع؛ كتعلم التأمل الذهني، والتفاؤل، والامتنان، وهذه المشاعر تكون نتيجة طبيعية للأنشطة التي تتسم بالفضيلة، وتحقق مستوى من الرضا عن الذات خاصة، والحياة عامة. (Lin.,2019).

الامتنان: يعد من أهم العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية، وهو عاطفة إيجابية ويرتبط ارتباطًا قويًّا بالتجربة المعتادة للعواطف الإيجابية، وبطبيعته يستتبع الامتنان مشاعر إيجابية لما يحدث للفرد؛ إذ يمكن له أن يغير التوازن بين التجارب العاطفية الإيجابية، ويحول الخبرات السلبية إلى تجارب إيجابية، ويزيد درجة الصلابة النفسية التي ترتبط طرديًّا مع الرضا عن الحياة، كما يقوي المشاعر والدوافع الداخلية لدى الفرد للمزيد من العمل وبذل الجهد؛ ولذلك فإنه يثير مشاعر إيجابية متباينة تؤدي إلى جودة الحياة الداخلية والصلابة النفسية للفرد.

وقد أظهرت الأبحاث أن الامتنان مرتبط بالسعادة والرفاهية الشخصية، حيث أشارت دراسة (Balgiu,2019) إلى أن الطلاب الذين يعبرون عن امتنانهم الشديد يميلون إلى التعبير عن تأثير إيجابي أعلى في الصلابة النفسية، مقارنة بذوي الامتنان الأقل، كما أشارت الكثير من الدراسات إلى أن الأفراد الذين لديهم درجات أعلى في صفة الامتنان، يتمتعون بارتياح أعلى في الحياة ورفاهية أعلى ومشاعر أكثر إيجابية من الأفراد ذوي الامتنان المنخفض، الذين يعانون من أعراض مختلفة للاكتئاب مع مظاهر للقلق العام والخوف، وقد أشارت الكثير من الدراسات مثل: (Măirean, Turliuc, & Arghire, ,2018)، (Li,2019)، (Yildirim, & Alanazi, 2018 إلى ما يؤكد ذلك؛ حيث أشارت للارتباطات السلبية بين الامتنان والتأثير السلبي وأعراض الاكتئاب، والقلق العام والخوف.

وقد أشارت دراسة (Zablotsky, Bradshaw, & Stuart ,.2013)، إلى أن الضغوط النفسية والإجهاد النفسي كانا مرتبطين بانخفاض المهارات اللازمة لمواجهة الإصابة بأي مشكلة؛ كالمرض أو الإعاقة والتكيف معها، فالأمهات اللاتي امتلكن مهارات قوية لمواجهة الإصابة والتكيف معها كن يتمتعن بمستوًى عالٍ من الصلابة النفسية، بالإضافة إلى توقع منخفض للمخاطر.

الضغوط ومصادر الإجهاد: تشير بعض الأبحاث التي تناولت الصدمات الشخصية إلى أن ضعف مستوى الصلابة والقدرة على المقاومة، من شأنه أن يؤدي إلى معدلات غير متناسبة من أمراض القلب والأوعية الدموية، والألم المزمن، والأعراض الاكتئابية، بل الاختلاف في مستويات الجلوكوز في الدم، كما يزيد التعرض للإجهاد من خطر الإصابة طويلة المدى بأنواع مختلفة وعريضة من الضغوطات التي تتراوح من: بسيطة إلى متوسطة وشديدة. ويمكن حصرها في (الضغوطات المزمنة والإجهاد

المزمن). (Elm, Walls, & Aronson, ,2019 & Shadowen, Williamson, Guerra, Ravichandran , Matthew ,2019)

العمر والمستوى التعليمي: قد أشارت دراسة Bildirici,(2014) إلى أن الصلابة النفسية تزداد بازدياد العمر، في حين لم تجد دراسات Sezgin,) و (Chan, 2003) (2009 ، أي اختلاف في مستويات المقاومة أو الصلابة النفسية للمعلمين حسب عمر المشاركين.

وقد أشارت (Hochanadel & Finamore ,2015) إلى كيفية أن النمو العقلي ونوع المعلومات التي يدرسها الطلاب أو يتخصصون فيها، يمكن أن تساعدهم على تطوير الصلابة النفسية والتمتع بها عند مواجهة الشدائد، بل أوصت الدراسة أن يتم تعليم طلاب المدارس والجامعات كيف يمكنهم تحقيق أهداف طويلة الأجل من خلال التغلب على العقبات والتحديات؛ وذلك أن عدم الصلابة والضعف النفسي يؤكد على اعتقاد الفرد اعتقادًا ثابتًا أو شبه دائم بالفشل، وهذا قد يمنع الطلاب من تحقيق النجاح الأكاديمي، فيقلل من الدافع للإنجاز، بل يثبطه.

وقد أشارت دراسة (Barber, Van, Childs,2019)، إلى الحاجة لمزيد من العمل لفهم تأثير الخصائص النفسية للمتعلمين على مستوى الصلابة لديهم، بالإضافة إلى تعزيزها في بيئة التعلم من خلال تطوير أدوار غير تقليدية ومتداخلة للمعلمين والطلاب المتعلمين والخريجين.

من الواضح أن هناك فجوة كبيرة في الأدبيات التي تتضمن البحث عن الصلابة فيما يتعلق بالمتعلمين وبيئات التعلم التي تعزز تطوير النجاح الأكاديمي؛ إذ يحتاج الطلاب إلى عدد من الصفات والخصائص التي تمثل القدرات اللازمة للنمو، داخل إطار التعليم وخارجه، كما يشير كوفمان إلى أن "المدرسة ليست مجرد اختبارات و" خانات اختيار" للمواضيع والواجبات. بدلًا من ذلك، ينبغي أن يكون للمدارس اليوم مهمة تطوير الطلاب كأفراد وإشعال إبداعاتهم".

كما أشارت بعض الدراسات لوجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأسرة واليأس. بعبارة أخرى: يمكن للآباء الذين لديهم مستويات تعليمية أعلى أن ينظروا إلى المستقبل بأمل أكبر، وقد يزيد هذا الموقف من الصلابة النفسية للآباء والأبناء على حد سواء,Efilti) (Erkan.,2019، وجدت دراسة (Bildirici,2014) أن الدرجات على مقياس الصلابة النفسية قد ازدادت مع زيادة الوضع التعليمي للأمهات؛ لذا يمكننا القول بأن الحالة التعليمية أثرت على الصلابة النفسية. وقد قررت أن أهم الاحتياجات التي تحتاجها أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هي التحدث إلى أسر أخرى من الأطفال ذوي الإعاقة، وقراءة الكتب المتعلقة بأطفالهم، والوصول إلى معلومات حول مهارات التدريس. ولهذا السبب، إذا تم اعتبار وصول الآباء إلى المعلومات والكتب والموارد ذات الصلة، ومشاركة المعلومات مع العائلات الأخرى، فمن المفهوم أن المستوى التعليمي يؤثر على الصلابة النفسية.

المستوى الاقتصادي: تزداد الصلابة النفسية عند زيادة متوسط الدخل الشهري للعائلة، خاصة مع وجود أطفال من ذوي الإعاقة، حيث هناك زيادة كبيرة في النفقات الطبية والتعليمية للأسرة. يمكن اعتبار هذا وضعًا يزيد من قلق الأسرة، وأحد مناطق التوتر المحتملة في الأسرة في المستقبل، واستقرار هذا الجانب يقلل كثيرًا من احتمالات المستقبل، وهذا يمكن تفسيره بأنه عامل يزيد من الرضا النفسي للآباء.

وقد أشارت دراسة (Barber, Van, Childs, 2019)، إلى أن الصلابة النفسية والمثابرة والنمو العقلي تعد خصائص نفسية مفيدة لعملية التعلم وللمتعلمين، وعلى أن القليل

من الأبحاث ربط بين مفهوم الصلابة ومستوى المتعلمين وخصائصهم الدراسية، نجد أن دراسة (DWECK, 2016) أشارت إلى أن مظاهر النمو العقلي يمكن أن تساعد الطلاب على المثابرة وتطوير الصلابة النفسية في مواجهة التحدي والشدائد، وأن مستوى الصلابة يكشف عما إذا كان الفرد يعتقد أن قدرته الفكرية ثابتة أو غير ثابتة، أو ما إذا كان يمكن أن تنمو وتتغير، ووفق هذا المنظور فإن ما يحمله المتعلمين يمثل عاملًا رئيسيًّا له «تأثيرات عميقة على حافزهم وتعلمهم وإنجازهم المدرسي». وتوكد دراسة Dweck,(2015) أن الصلابة تبدو أكثر أهمية للطلاب في البيئات الجامعية وفي التخصصات المرتبطة بالفئات الخاصة، وأن المناهج التربوية الموجهة ذاتيًّا والمتمحورة حول الطالب، يمكن أن يكون لها تأثير مباشر على معدلات النجاح والتناقص الأكاديمي للطلاب، أضف إلى ذلك أن العمل التعاوني في بيئات التعلم القائم على مواجهة المشكلات والتفاعل معها، من شأنه أن يسهل تطوير الصلابة النفسية والمثابرة لدى الطلاب داخل المجتمع الدراسي وخارجه عند الممارسة العملية.

ومما سبق يتضح أن العوامل التي تسهم في تطوير هذه الخصائص للمتعلم، تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي، والتعاون، والحضور الاجتماعي التفاعلي القوي بين أفراد المجتمع؛ نتيجة لذلك تسمح للمتعلمين بالفشل داخل شبكة داعمة اجتماعيًّا، في بناء القدرة على الصمود والنمو، وكذلك معالجة مشكلات الاستنزاف في مواقف التعلم أنه «يجب على الطلاب تطوير تلك الصفات النفسية الخاصة بالصلابة والمثابرة (Hochanadel, & Finamore, 2015).

ثانيًا: الدافع للإنجاز:

تعد الدوافع الإنسانية من المتغيرات المؤثرة في السلوك الإنساني عامة، وفي النشاط العقلي المعرفي خاصة، فهي تؤثر في عمليات التحكم الشعوري في الأنشطة الحركية والمعرفية والانفعالية التي تصدر عن الفرد، والدافعية بصفة عامة تكوين نفسي يعبر عن حالة تغير في نشاط الكائن الحي، وتتميز بالاستثارة والسلوك الموجه نحو تحقيق هدف، ويتأثر الدافع للإنجاز بدرجة كبيرة ببعض المتغيرات غير المعرفية؛ كالانفعالات، والحالة المزاجية؛ ولذا فإن تنظيم الانفعالات جزء من نتائج التعلم، وقد أشارت دراسة إلى أن الانفعالات تؤثر على الدافع للإنجاز، ومن ثم تؤثر في الجهد العقلي نتيجة تأثيرها على العبء المعرفي. والدافع للإنجاز يعد مقدمة لعملية الإدراك، ونتيجة مهمة تنتج عن التعليم (Feldon, Callan, Juth, & Jeong, 2019)، وأظهرت الأدبيات الحديثة أن دافعية الإنجاز وتنظيمها وكفاءتها المدركة لها دور قوي في التحصيل الأكاديمي (Hanin, & Van Nieuwenhoven, 2019).

مفهوم الدافع للإنجاز:

تشير الدافعية إلى العملية التي تبدأ، وتوجه، وتحافظ على السلوكيات الموجهة نحو إنجاز هدف معين Sharma& Sharma (2018)، ويعرفها غنيمات وعليمات (٢٠١٢) بأنها: عبارة عن بناء افتراضي متعدد المحاور يوجه سلوك الفرد ويدفعه لإنجاز واجباته بدقة ونظام واستقلالية، والعمل على تجاوز الصعاب التي قد تعترضه والتغلب عليها، مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الثقة والطمأنينة في نفسه، من أجل بلوغ معايير الامتياز، وتحقيق أهدافه المستقبلية البعيدة منها والقريبة.

ويعد الدافع للإنجاز السبب وراء تصرفات الأفراد ورغباتهم واحتياجاتهم، واتجاه الشخص نحو سلوك معين، وهي السبب الذي يجعل الفرد يرغب في تكرار ذلك السلوك، أو التصرف بطريقة معينة أو على الأقل تطوير

ميله لذلك السلوك. (Nauzeer& Jaunky, 2019)

أبعاد الدافع للإنجاز:

- يتكون الدافع للإنجاز من الأبعاد التالية: " التحمل- المثابرة- المشاركة الاجتماعية- السيطرة- المعايير الاجتماعية- الاستقلال"، ويتم تحقق هذه الأبعاد لدى طلاب الجامعة من خلال "التطلع إلى النجاح- التفوق من خلال بذل الجهد والمثابرة- القدرة على إنجاز الأعمال الصعبة- الاستقلالية- الانتماء إلى الجماعة- مسايرة الجماعة والسعي لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين". ويذكر اليوسف (٢٠١٨: ٣٦١) ثلاثة مكونات لدافع الإنجاز، تتمثل فيما يلي:
- الدافع المعرفي: يشير إلى قيام الفرد بإشباع حاجاته من منطلق أنه يدرك الشيء الذي يعينه على إنجاز مهامه بكفاية كبيرة.
- توجيه الذات: طمع الفرد في الشهرة والمكانة التي سوف يحصل عليها عن طريق أدائه المتميز، والذي يعمل على تعزيز شعور الكفاية والتقدير لنفسه.
- دافع الانتماء: يشير إلى رغبة الفرد في تحقيق رضا الأفراد الآخرين عنه، وتحقيق إشباعه من هذا القبيل، حيث يعمل الفرد على استخدام إنجازاته وسيلةً للحصول على التقدير من الأفراد الذين يعتمد عليهم في رفع ثقته بنفسه.

وقد ميز الفريجات، اللوزي والشهابي (٢٠٠٩: ١٠٥) بين نوعين من مؤشرات الدافعية بمكن توضيحها فيما يلي:

مؤشرات الدافعية المرتفعة:

- الالتزام والمواظبة على الحضور والانصراف في أوقات العمل الرسمية المحددة، وتكريس أوقات العمل من أجل إنجازه فقط.
- معرفة الفرد الجيدة بتفاصيل عمله وطريقة أدائه، يعكس درجة رغبة الفرد في العمل.
- ثقة الفرد المرتفعة في قدراته ومحاولاته المستمرة في تحقيق الأهداف والوصول للنتائج المرجوة.

مؤشرات الدافعية المنخفضة:

- كثرة الشكوى والتذمر من العمل.
- ترك الفرد للعمل برغبة منه، حيث يعد ذلك دليلًا على انخفاض دافعيته نحو العمل.
- قلة الإنتاجية من قبل الأفراد دليل على عدم رغبتهم في العمل واستيائهم منه.

أهمية الدافع للإنجاز:

- ذكرت حُسن (٢٠١٧) أهمية الدافع للإنجاز في ثلاث نقاط، كما يلي:
- يساعد الدافع للإنجاز الفرد على تحقيق الإشباع لدوافع أخرى، فعلى سبيل المثال: حصول الطالب على درجات مرتفعة في الجامعة قد يعمل على إشباع رغباته في القبول الاجتماعي وكسب العطف.
- يعتبر الدافع للإنجاز من الضروريات اللازمة لتحقيق النمو في الحياة الاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والاقتصادية.
- يساعد الدافع للإنجاز الفرد من أجل السعي تجاه تحقيق ذاته ووضع خطط فعلية من أجل تحقيق أهدافه.
- كما يتسم الأفراد ذوو الدافعية للإنجاز بعدة خصائص، منها:
- الميل للنجاح وتجنب الفشل.
- الشعور بالمسؤولية تجاه حل المشكلات الشخصية والعامة.
- العمل على تحديد أهداف معينة وإجراء جميع المحاولات من أجل تحقيقها من خلال أفضل الطرق.
- العمل الدؤوب والمقاومة من أجل تحقيق الأهداف.

تفضيل الأدوار التي تميزهم عن الآخرين.

- التفاؤل في مواجهتهم للتحديات في أثناء تحقيق أهدافهم.
- تحقيق نجاحات كبيرة في حياتهم (Hedayati & khaeez, 2015).
- ويمكن تصنيف الدوافع من حيث ارتباطها بعناصر البيئة لدى الطالب المتعلم إلى نوعين، كما يلي:

دوافع داخلية: تشير إلى القوة التي تنبعث من داخل النشاط نفسه، حيث تقوم بجذب الطالب تجاهها فيشعر برغبة في إنجاز العمل، والاتجاه نحوه من دون أي محفز خارجي.

- دوافع خارجية: تشير إلى القوة التي تتواجد خارج النشاط ولا تربطه بها علاقة من حيث الهدف، والطريقة، والقيمة الذاتية، بحيث تستخدم من أجل تحفيز الطالب نحو القيام بالعمل والاهتمام به، وتتخذ تلك القوة شكل معززات أو جوائز مادية. (أبو رياش وعبد الحق، ٢٠٠٧: ٣٥).

وقد بينت الكثير من الدراسات أن مفهوم الدافع للإنجاز يشتمل على الكثير من الأنماط السلوكية المتباينة؛ لذلك ازداد الاهتمام به لدراسة العلاقة بينه وبين الكثير من المتغيرات الاجتماعية، والتربوية، والنفسية الأخرى. والذي يأتي محاولةً من أجل معرفة العوامل التي تساعد في تفسير الاختلاف في مستوى الدافعية بين الأفراد؛ مثل النوع، ومستوى التحصيل الأكاديمي، ونوع التخصص (اليوسف، ٢٠١٠).

وقد أجرى أبو جادو والكساب (٢٠١٢) دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين مستويات الدافعية لدى الطلاب المعلمين في كلية العلوم التربوية وأدائهم في التربية العملية. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الدافعية ومستوى الأداء في التربية العملية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

وقام كمور (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

وقد أشارت نتائج دراسة يوسف (٢٠١٨) والتي هدفت إلى معرفة مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات، إلى أن الطلاب لديهم مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى الطلاب تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي لصالح الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلاب تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

وقد أكدت دراسة محمد (٢٠١٤) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، إلى امتلاك أفراد عينة الدراسة مستوى مرتفعًا من الدافعية للإنجاز. كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب السنة الثانية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتبر هو الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات التابعة: تتمثل في الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز.

المتغيرات المستقلة:

- التقدير الدراسي: وله ثلاثة مستويات (ممتاز– جيد جدا– جيد).
- المستوى الدراسي:

– مستويات التربية الخاصة: وتحددت في ثلاثة مستويات (خامس– سابع– ثامن).

– مستويات رياض الأطفال: وتحددت في خمسة مستويات (ثاني– ثالث– رابع– سابع– ثامن).

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات مرحلة البكالوريوس الملتحقات ببرنامج التربية الخاصة والبالغ عددهن (١٠٠) طالبة والملتحقات برنامج رياض الأطفال والبالغ عددهن (٢٠٠) طالبة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٧) طالبة من الطالبات الملتحقات ببرنامج التربية الخاصة و (١٣٩) طالبة من الطالبات الملتحقات ببرنامج رياض الأطفال في كلية التربية، جامعة المجمعة، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١. تم اختيار جميع أفراد عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية. حيث قامت الباحثتان بتوزيع أدوات الدراسة على جميع افراد مجتمع الدراسة وبعد استبعاد الاستبانات الغير مكتملة بلغ عدد افراد عينة الدراسة (٨٧) طالبة من قسم التربية الخاصة و (١٣٩) طالبة من قسم رياض الأطفال. كما حاولت الباحثتان قدر الإمكان ان تتساوى اعداد الطالبات في المستويات الدراسية في كل من قسم التربية الخاصة ورياض الأطفال، وذلك يتضح جلياً في اعداد الطالبات في كل مستوى والتي تعتبر متقاربة إلى حد ما. ففي قسم التربية الخاصة، ونظراً لإغلاق القبول فيه بحسب توجيهات وزارة التعليم على مدار ٤ مستويات والذي نتج عنه تقلص اعداد الطالبات بالقسم، لا يوجد سوى ثلاث مستويات (الخامس، السابع، والثامن). اما قسم رياض الأطفال، فنظراً لقلة أعداد الطالبات الملتحقات بالقسم، فقد اعتمدت الباحثتان على جميع الطالبات اللاتي قامن بالإجابة على أدوات الدراسة وهن من المستويات (الثاني، الثالث، الرابع، السابع، الثامن). ويوضح الجدول التالي خصائص أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها.

جدول (١) خصائص أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها

المتغيرات	الوصف	العدد	المتوسط (م)	الانحراف
التخصص الأكاديمي	التربية الخاصة	٨٧	٢٢٦,٩٧	٢١,٥٠
	رياض الأطفال	١٣٩	٢٣٠,٩٦	١٧,٩١
المستوى الدراسي لقسم التربية الخاصة	مستوى خامس	٣٣	١٠٦,٠٦	١١,٠٧
	مستوى سابع	٢٥	١٠٥,٨٤	٧,٦٦
	مستوى ثامن	٢٩	١٠٨,١	٨,٥
المستوى الدراسي لقسم رياض الأطفال	مستوى ثاني	٣٩	٢٣١,١٣	٢٠,٢٦
	مستوى ثالث	٢٥	٢٣٠,٦٤	١٦,٧١
	مستوى رابع	٣٢	٢٣٠,٦٣	١٥,٣٥
	مستوى سابع	٢٤	٢٣٣,٣٨	١٧,٤٣
	مستوى ثامن	١٩	٢٢٨,٥٣	٢٠,٢٦
التقدير الدراسي لقسم التربية الخاصة	ممتاز	٣١	١٠٨,٢٣	٨٠,٨١
	جيد جدًّا	٣٤	١٠٤,٩٤	٧,٥٦
	جيد	٢٢	١٠٧,١٨	١٢,٥٣
التقدير الدراسي لقسم رياض الأطفال	ممتاز	٢٣	١٠٤,٩١	٨,٣٩
	جيد جدًّا	٥٦	١٠٣,١٣	٦,٧٢
	جيد	٦٠	١٠٤	٧,٤٩

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل في الفروق في مستوى كلاً من الدافع للإنجاز والصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

الحدود المكانية: تتمثل في قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال بكلية التربية في جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: جميع الطالبات اللاتي يدرسن مرحلة البكالوريوس في قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال بكلية التربية، جامعة المجمعة.

الحدود الزمانية:طبقت أدوات الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١.

أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس الصلابة النفسية:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (٢٠٠٢). يتكون المقياس من جزئيين: الجزء الأول يشتمل على البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة، بينما يشتمل الجزء الثاني على (٤٧) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد كما يلي:

١- الالتزام (١٦) فقرة.

٢-التحكم (١٥) فقرة.

٣-التحدي (١٦) فقرة.

تهدف جميع الفقرات لقياس مستوى الصلابة النفسية لدى الأفراد وتتم الإجابة عليها وفق ثلاث بدائل (دائماً، احياناً، وأبداً). تتراوح درجة الإجابة على كل فقرة ما بين (٣-١) درجات. وبذلك فأن اعلى درجة ممكنة على المقياس هي (١٤١)، والتي تعكس درجة مرتفعة من الصلابة النفسية وأقل درجة ممكنة على المقياس هي (٤٧)، والتي تعكس درجة منخفضة من الصلابة النفسية لدى الأفراد. كما يوجد ١٥ فقرة ذات مضمون سلبي وتصحح بطريقة عكسية، وذلك للتقليل من أثر وجهة استجابة المفحوصين.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية في الأداة الأصلية:

الصدق: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد اتضح وجود ارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى مقبول من الصدق، كما تم حساب الصدق التلازمي عن طريق حساب الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس ودرجاتهم على مقياس بك للاكتئاب، حيث بلغ — ٠,٦٣.

الثبات: تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وتراوح مابين ٠،٦٩-٠،٧٦. كما تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ حيث كانت قيمته ٠,٨٥٣٧. وهي قيم تشير إلى أن المقياس يتمتع بمستوى عال من الثبات تجعله يصلح للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس الدافع للإنجاز:

قامت الباحثتان باستخدام مقياس الدافع للإنجاز من إعداد البغدادي (٢٠١٥)، والذي يتكون من جزئين. يشتمل الجزء الأول على البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة، بينما يشتمل الجزء الأول على (٦٠) فقرة تهدف جميعها لقياس مستوى الدافع للإنجاز لدى الأفراد. تتم الإجابة على فقرات المقياس وفق خمس بدائل (دائماً- غالباً- احياناً- نادراً- لا أدرى) وتتراوح درجات كل فقرة بين (١-٥) درجات. وبذلك فأن اعلى درجة ممكنه على المقياس هي (٣٠٠)، والتي تعكس درجة مرتفعة من الدافعية للإنجاز واقل درجة ممكنه على المقياس هي

(٦٠)، والتي تعكس درجة منخفضة من الدافعية للإنجاز.

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافع للإنجاز في الأداة الأصلية:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٨) من المحكمين الذين قاموا بتحكيم المقياس، وقد كانت نسب الاتفاق بين المحكمين مرتفعة؛ إذ تراوحت بين (٨٧,٥ - ١٠٠ ٪).

الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية على البعد كمؤشر عن صدق البناء الداخلي للمقياس، وكانت جميع الارتباطات دالة، وتراوحت بين (٠,٣٨٥- ٠,٦٣٢).

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا–كرونباخ، وقد تراوحت معاملات ثبات أبعاد المقياس بين (٠,٧٢-٠,٩٠). وبذلك يمكن القول بأن المقياس يتمتع بدرجتي صدق وثبات مناسبتين لأغراض الدراسة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية:

أولاً: مقياس الصلابة النفسية:

–صدق المحكمين:

قامت الباحثتان بالتحقق من صدق المقياس من خلال عرضه بصورته الأولية والمكونة من (٤٧) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالتربية الخاصة وعلم النفس، وجرى التحكيم من خلال الحكم على ملائمة العبارات لموضوع الدراسة ومدى وضوحها. وتم أجرى التعديلات التي أوصى عليها المحكمين مثل إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٤٨) فقرة.

–الثبات: جرى التحقق من ثبات المقياس من خلال مايلي:

١- التجزئة النصفية: قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الصلابة النفسية على عينة الدراسة الاستطلاعية والمكونة من (٣٠) طالبة من طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال من غير أفراد عينة الدراسة الأساسية. وبعد تصحيح استجابات الطالبات، قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين استجاباتهن على الفقرات الفردية واستجاباتهن على الفقرات الزوجية، فكانت قيمة معامل سبيرمان–براون ومعامل جتمان للتجزئة النصفية مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل سبيرمان براون	جتمان
الصلابة النفسية	٠,٨٤	٠,٧٧

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات ثبات فقرات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون، متقاربة مع مثيلتها بطريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: مقياس الدافع للإنجاز:

–صدق المحكمين: قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورته الأولية على (٦) محكمين من ذوي الاختصاص بعلم النفس والتربية الخاصة، وجرى التحكيم من خلال الحكم على ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة ومدى وضوح صياغتها اللغوية. تم أجرى جميع التعديلات التي أوصى بها المحكمون مثل إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

الثبات بطريقة إعادة التطبيق: تم حساب الثبات من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون Pearson، وقد اتضح أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس الدافع للإنجاز (٠,٨٨)،

وهو قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلي أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ويتضح مما سبق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والثاني لمقاييس الدافع للإنجاز، مما يدل على ثبات المقياس.

حساب معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات لمقياس الدافع للإنجاز باستخدام معامل ألفا كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي للمقياس ككل بعد تطبيقه على افراد العينة الاستطلاعية، وقد كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدافع للإنجاز (٠,٧٧)، وهذا يشير إلي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية ومقبولة من الثبات، مما يعطي مؤشرًا لثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

التجزئة النصفية: قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الدافع للإنجاز على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين: القسم الأول: اشتمل على المفردات الفردية، والثاني: على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، ثم تم حساب معامل الارتباط بطريقة بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية ودرجاتهم في المفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل سبيرمان– براون ومعامل جتمان للتجزئة النصفية مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل سبيرمان براون	جتمان
الدافع للإنجاز	٠,٨٦	٠,٧٩

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معاملات ثبات فقرات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان– براون، متقاربة مع مثيلتها بطريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وبذلك يتضح أن مقياس الدافع للإنجاز يتمتع بدرجة عالية ومقبولة من الصدق والثبات تصلح لاستخدامه في الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

للتحقق من صحة فروض الدراسة قامت الباحثتان بمايلي:

١–إعادة تقنين أدوات الدراسة (مقياس الصلابة النفسية/مقياس الدافع للإنجاز).

٢– تحديد أفراد عينة الدراسة وتوزيع المقاييس بصورتها النهائية عليهم.

٣–بعد استرجاع المقاييس، تم تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً عن طريق برنامج الحزم الإحصائية ومن ثم تحليلها ومناقشة نتائجها.(SPSS)

٤– كتابة التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

المتوسط الحسابي– الانحراف المعياري– اختبار T-TEST- تحليل التباين الأحادي ANOVA– معامل الارتباط (ارتباط بيرسون).

اختبار المقارنات البعدية (Scheffe) Multiple Comparisons .

فروض الدراسة:

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال على مقياس الدافع للإنجاز.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير التقدير الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير التقدير الدراسي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير التقدير الدراسي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير التقدير الدراسي.

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهن على مقياس الدافع للإنجاز.

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهن على مقياس الدافع للإنجاز.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية".

جدول (٤) الفروق بين قسم التربية الخاصة ورياض الأطفال في الصلابة النفسية

	التربية الخاصة (٨٧)		رياض الأطفال (١٣٩)		د. ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع				
الصلابة النفسية	٢٢٦,٩٧	٢١,٥٠	٢٣٠,٩٦	١٧,٩١	٢٢٤	١,٥٠-	٠,١٥٤	لا توجد فروق

ويتضح من الجدول (٤) رفض الفرض الأول، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بين طالبات قسمي التربية الخاصة و رياض الأطفال.

نتائج الفرض الثاني: الذي ينص على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال على مقياس الدافع للإنجاز".

جدول (٥) الفروق بين طالبات قسم التربية الخاصة ورياض الأطفال في الدافع للإنجاز

	التربية الخاصة (٨٧)		رياض الأطفال (١٣٩)		د. ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع				
الدافع للإنجاز	١٠٦,٦٨	٩,٣	١٠٣,٨	٧,٣٣	٢٢٤	٢,٥٩	٠,٠٠٨	دالة عند ٠,٠١ لصالح التربية الخاصة

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز بين طالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال لصالح قسم التربية الخاصة عند مستوى دلالة ٠,٠١. وذلك يشير إلى أن طالبات قسم التربية الخاصة لديهن مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز عند مقارنتهن بطالبات قسم رياض الأطفال. تؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث: الذي ينص على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي".

جدول (٦) الفروق بين طالبات قسم التربية الخاصة في الصلابة النفسية وفقا للمستوى الدراسي

الصلابة النفسية وفقًا للمستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مستوى خامس	٣٣	٢٢٣,٠٣	٢٢,٠٠١	١,١١٧	٠,٣٣٢	لا توجد فروق
مستوى سابع	٢٥	٢٣١,٤٨	٢٢,١٧			
مستوى ثامن	٢٩	٢٢٧,٥٥	٢٠,٢٣٤			

ويتضح من الجدول (٦) رفض الفرض الثالث، اذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات قسم التربية الخاصة وفقًا للمستوى الدراسي، أي أن مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات قسم التربية الخاصة متقارب ولايختلف بإختلاف المستوى الدراسي.

نتائج الفرض الرابع: والذي ينص على أنه والذي ينص على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

جدول (٧) الفروق بين طالبات قسم التربية الخاصة في الدافع للإنجاز وفقا للمستوى الدراسي

الدافع للإنجاز وفقًا للمستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مستوى خامس	٣٣	١٠٦,٠٦	١١,٠٧	٠,٥٠٩	٠,٦٠٣	لا توجد فروق
مستوى سابع	٢٥	١٠٥,٨٤	٧,٦٦			
مستوى ثامن	٢٩	١٠٨,١	٨,٥			

يتضح من الجدول (٧) رفض الفرض الرابع، أي عدم وجود فروق في مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات قسم التربية الخاصة وفقًا لمتغير المستوى الدراسي، حيث أن مستوى الدافع للإنجاز وفقاً للمستويات الدراسية لدى طالبات قسم التربية الخاصة جاءت متقاربة.

نتائج الفرض الخامس: الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي".

يتضح من الجدول (٨) رفض الفرض الخامس، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات قسم **رياض الأطفال** وفقًا للمستوى الدراسي. حيث أن مستوى الصلابة النفسية وفقاً للمستويات الدراسية لدى طالبات قسم رياض الأطفال جاءت متقاربة.

نتائج الفرض السادس: الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

جدول (٩) الفروق بين طالبات قسم رياض الأطفال في الدافع للإنجاز وفقا للمستوى الدراسي

الدافع للإنجاز وفقًا للمستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مستوى ثاني	٣٩	١٠٢,٨٥	٧,٦٦٢	٨,٣٢١	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١ الصالح مستوى ثامن
مستوى ثالث	٢٥	١٠١,٣٦	٥,٤١٥			
مستوى رابع	٣٢	١٠١,٥٦	٥,٤٥٣			
مستوى سابع	٢٤	١٠٤,٨٣	٦,٩٥٧			
مستوى ثامن	١٩	١١١,٤٢	٧,٣١٣			

يلاحظ من الجدول (٩) قبول الفرض السادس، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات رياض الأطفال وفقًا للمستوى الأكاديمي، ولمعرفة مصادر الفروق تم إجراء اختبار Scheffe) Multiple Comparisons) للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠) مصادر الفروق بين طالبات قسم رياض الأطفال في الدافع للإنجاز وفقًا للمستوى الدراسي

الدافع للإنجاز وفقًا للمستوى الدراسي		الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
مستوى ثامن	مستوى ثان	٨,٥٧٥	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠١
	مستوى ثالث	١٠,٠٦١	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	مستوى رابع	٩,٨٥٩	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	مستوى سابع	٦,٥٨٨	٠,٠٣٩	دالة عند ٠,٠٥

ويلاحظ من الجدول (١٠) وجود فروق في مستوى الدافع للإنجاز وفقًا للمستوى الأكاديمي بين مستوى ثامن وكل من مستوى ثانٍ ومستوى ثالث ومستوى رابع؛ عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبين مستوى ثامن ومستوى سابع عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

نتائج الفرض السابع: الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير التقدير الدراسي".

جدول (١١) الفروق بين طالبات التربية الخاصة في الصلابة النفسية وفقا لمتغير التقدير الدراسي

الصلابة النفسية وفقًا للتقدير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ممتاز	٣١	١٠٨,٢٣	٨,٨١	١,٠٥	٠,٣٥	لا توجد فروق
جيد جدًا	٣٤	١٠٤,٩٤	٧,٥٦			
جيد	٢٢	١٠٧,١٨	١٢,٠٣٨			

يلاحظ من الجدول (**١١**) رفض الفرض السابع، أي عدم وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات قسم التربية الخاصة وفقًا لتقدير الدراسي. حيث تبين أن مستويات الصلابة النفسية وفقاً للمعدل الأكاديمي لدى طالبات قسم التربية الخاصة جاءت متقاربة.

نتائج الفرض الثامن: الذي ينص على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير التقدير الدراسي".

.جدول (١٢) الفروق بين طالبات التربية الخاصة في الدافع للإنجاز وفقًا التقدير الدراسي

الدافع للإنجاز وفقًا التقدير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ممتاز	٣١	٢٣٢,٤٢	١٩,٥٣	٥,٩٧	٠,٠٠٤	دالة عند ٠,٠١
جيد جدًّا	٣٤	٢٣٠,٣٢	٢٠,١٩			
جيد	٢٢	٢١٤,٠٩	٢١,٧٤			

يلاحظ من الجدول اعلاه قبول الفرض الثامن، أي وجود فروق في مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات قسم التربية الخاصة وفقًا لتقدير الدراسي. ولمعرفة مصادر الفروق تم إجراء اختبار Multiple (Scheffe) Comparisons للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٣) مصادر الفروق بين طالبات قسم التربية الخاصة في الدافع للإنجاز وفقًا التقدير الدراسي

الدافع للإنجاز وفقًا للتقدير الدراسي		الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
ممتاز	جيد جدًّا	٢,٠٩٦	٠,٩١٨	غير دالة
	جيد	١٨,٣٢٨	,٠٠٧٠	دالة عند ٠,٠١
جيد جدًّا	جيد	١٦,٢٣٣	٠,٠١٨	دالة عند ٠,٠٥

يلاحظ من الجدول (**١٣**) وجود فروق في مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات قسم التربية الخاصة وفقًا التقدير الدراسي بين المعدل ممتاز وجيد عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبين المعدل جيد جدًّا وجيد عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

نتائج الفرض التاسع: الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير التقدير الدراسي".

جدول (١٤) الفروق بين طالبات رياض الأطفال في الصلابة النفسية وفقًا للقدير الدراسي

الصلابة النفسية وفقًا للتقدير الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ممتاز	٢٣	١٠٤,٩١	٨,٣٩	٠,٥٢٢	٠,٥٩٥	لا توجد فروق
جيد جدًّا	٥٦	١٠٣,١٣	٦,٧٢			
جيد	٦٠	١٠٤	٧,٤٩٧			

يلاحظ من الجدول (**١٤**) رفض الفرض التاسع، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقًا لمتغير للتقدير الدراسي. حيث أن مستويات الصلابة النفسية وفقاً للتقدير الدراسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال جاءت متقاربة ولم يكن هناك اختلاف كبير.

نتائج الفرض العاشر: الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الدافع للإنجاز وفقاً لمتغير التقدير الدراسي".

جدول (١٥) الفروق بين طالبات رياض الأطفال في الدافع للإنجاز وفقًا للتقدير الدراسي

الدافع للإنجاز وفقًا للتقدير الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ممتاز	٢٣	٢٣٧,٧٤	١٤,٤٩	٤,٨٤	٠,٠٠٩	دالة عند ٠,٠٥
جيد جدًّا	٥٦	٢٢٥,٦٨	١٧,٦٨			
جيد	٦٠	٢٣٣,٢٨	١٨,١٧			

يلاحظ من الجدول (**١٥**) قبول الفرض العاشر، اي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات رياض الأطفال تعزى لمتغير التقدير الدراسي، ولمعرفة مصادر الفروق أجري اختبار (Scheffe) Multiple Comparisons للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٦) مصادر الفروق بين طالبات قسم رياض الأطفال في الدافع للإنجاز وفقًا لتقدير الدراسي

الدافع للإنجاز وفقًا التقدير		الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
ممتاز	جيد جدًّا	١٢,٠٦	٠,٠٢٢	دالة عند ٠,٠٥
	جيد	٤,٤٦	٠,٥٨	غير دالة
جيد جدًّا	جيد	٧,٦٠	٠,٠٦٧	غير دالة

يلاحظ من الجدول (**١٦**) وجود فروق في مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقًا لمتغير التقدير الدراسي بين معدل ممتاز ومعدل جيد جدًّا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

نتائج الفرض الحادي عشر: الذي ينص على أنه «توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات قسم التربية الخاصة على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهن على مقياس الدافع للإنجاز".، وللتأكد من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٧) حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى طالبات قسم التربية الخاصة"

الارتباط	الصلابة النفسية	الدلالة الإحصائية
الدافع للإنجاز	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (**١٧**) قبول الفرض الحادي عشر، أي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى طالبات قسم التربية الخاصة عند مستوى دلالة ٠,٠١ . وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى الصلابة النفسية، ارتفع مستوى الدافع للإنجاز لديهن، والعكس صحيح.

نتائج الفرض الثاني عشر: الذي ينص على أنه « توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهن على مقياس الدافع للإنجاز».»، وللتأكد من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٨) حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى طالبات قسم رياض الأطفال

الارتباط	الصلابة النفسية	الدلالة الإحصائية
الدافع للإنجاز	٠,٠٢٤	دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول اعلاه قبول الفرض الثاني عشر، أي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والدافع للإنجاز لدى طالبات قسم رياض الأطفال عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى الصلابة النفسية، ارتفع مستوى الدافع للإنجاز لديهن، والعكس صحيح.

تفسير النتائج:

توضح نتائج الدراسة وجود فروق في الدافع للإنجاز بين طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات قسم رياض الأطفال وفق المستوى الدراسي لصالح طالبات التربية الخاصة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولم تجد الدراسة فروقًا بين طالبات القسمين في الصلابة النفسية، وقد يعود ارتفاع مستوى الدافع للإنجاز لدى عينة طالبات التربية الخاصة إلى أن المستويات المشاركة في الدراسة الحالية تعد من المستويات المتقدمة (كالخامس والسابع والثامن)، ويمكن تفسير ذلك بزيادة شعور الطالبة بالمسؤولية الذاتية حيال مستقبلها، وحرصها على حصد درجات مرتفعة تؤهلها لسوق العمل التي تتطلب تقديرات مرتفعة نوعًا ما متزامنة مع توصيات، والتي لن يحصلن عليها بدون تميزهن في المعدل الذي يرتبط أيضًا بالرغبة الداخلية للإنجاز والتميز، ولأن الدافع للإنجاز يمثل الطاقة المحركة التي توجه الطلاب نحو تحقيق أهدافهم، بل تؤثر في رفع مستوى الأداء والإنتاجية في مختلف المجالات والأنشطة، بل إن الدافع للإنجاز يمثل البعد الانفعالي للمعدل الأكاديمي ويقابل البعد المعرفي في شخصية الطالبة.. فإن الطلاب ذوي المعدل المرتفع لديهم دافع إنجاز مرتفع، وهذا ما أكدته دراسة كل من (Labonte-LeMoyne, Léger, Robert, Babin, Charland, & Michon,,2017- ,2019)،

أضف إلى ذلك ارتباط الدافع للإنجاز في التراث التربوي والنفسي بالتحصيل الدراسي ارتباطًا موجبًا، فكلما زاد الدافع زاد تحصيل الطالب، وهذا يفسر وجود فرق في الدافع وفق التقدير الدراسي.

وفيما يخص النتائج المرتبطة بالصلابة النفسية، فهذه النتيجة لم تتوقعها الباحثتان؛ لأن طالبات التربية الخاصة أكثر احتكاكا وتعاملًا مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدءًا من الإعاقة البسيطة إلى الشديدة والشديدة جدًّا. وهذا يتطلب قدرة على تحمل الأعباء النفسية الناتجة عن مختلف الضغوط التي قد تتضمن ضغوط العمل والممارسة المهنية، بالإضافة إلى شعور أغلبهن بالاحتراق النفسي والوظيفي أحيانا، والذي يترتب عليه اتسامهن بمستوى مقبول من الصلابة النفسية نتيجة تكرار الخبرات والتعامل مع هؤلاء الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، حتى يتمكنّ من الاستمرار في التعامل مع هذه الفئات بكفاية عالية، وهذا ما يفسر توصية أغلب الدراسات بالعمل على توفير برامج تدريبية تسهم في تقديم ممارسات نفسية إيجابية لتنمية الصلابة النفسية لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلميهم أو القائمين على رعايتهم، لما تتطلبه طبيعة عملهم من توفير خصائص مميزة

في هؤلاء الذين يتعاملون مع هذه الفئات المختلفة (Xu, 2019).

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق في الدافع للإنجاز لدى طالبات رياض الأطفال وفق المستوى الدراسي، حيث كان المستوى الثامن هو الأعلى في الدافع للإنجاز، يليه المستوى السابع، ثم الثالث والرابع، ثم الثاني، وتدل هذه النتائج على أنه كلما تقدمت الطالبات في المستويات الدراسية، زاد الدافع للإنجاز لديهن، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح المستوى الثامن، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الأفراد يختلفون في مستوى الدافع للإنجاز وفق عوامل ذاتية داخلية، وما يرتبط بها من تحفيز واستثارة وقد يرتبط ذلك بالفروق الفردية.

ولأن طالبات المستوى الثامن هن الخريجات، وكذلك طالبات المستوى السابع، يعتبرن على أعتاب التخرج، فهذا قد يشير إلى اشتراكهن في سمات خاصة قد ترتبط برغبتهن في الإنجاز والسعي نحو تحقيق الهدف، وما يرتبط بالعمل والمواظبة عليه، وخاصة أنهن على أعتاب التخرج والخروج إلى سوق العمل والتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا قد يزيد من الدافع للإنجاز والرغبة في التميز والحاجة إلى تجنب الفشل. وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات وأشارت إليه، من وجود علاقة قوية بين الدافع للإنجاز والمعدل الدراسي للطالبة وتحصيلها بالرغبة في المزيد من بذل الجهد لما يمثله من قيمة داخلية يتتبعها الاقتراب من النجاح والتميز والرضا الداخلي عن الذات، وبذلك يعد الدافع للإنجاز أهم دعامة من دعائم النجاح والتفوق في الدراسة؛ ولذلك نجد أن الدافع للإنجاز لدى عينة طالبات قسم التربية الخاصة وفق التقدير الدراسي مرتفع، وله دلالته عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح التقدير الأعلى حيث كان الدافع للإنجاز أعلى لدى الطالبات ذوات التقدير ممتاز، يليه ما لدى ذوات التقدير جيد جدًّا، ثم في النهاية ما لدى ذوات التقدير جيد، وهذا ما أكدته دراسة(Watson, & Naragon-Gainey, 2014) (Meyer, Kotte, Kimbrel, DeBeer, Elliott, تسارد كذلك Gulliver, & Morissette, 2019) من ارتباط الدافع للإنجاز ارتباطًا طرديًّا مع المعدل الأكاديمي .

ولمعرفة مصادر الفروق بين التقديرات الدراسية لوحظ وجود فروق بين طالبات التقدير ممتاز وطالبات التقدير جيد عند مستوى ٠,٠١ لصالح طالبات التقدير ممتاز، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين طالبات التقدير جيد جدًّا وطالبات المعدل جيد، وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الطالبات ذوات التقدير جيد جدًّا، وهذا يؤكد ما أشارت إليه الدراسات من أن الدافع للإنجاز يزداد طردياً مع المعدل الأكاديمي المرتفع، ويمكن للطلاب الوصول إلى مستويات جيدة من الإنجاز من خلال تشجيع التفكير الجيد والتخطيط لمواجهة وفهم التحديات التي تواجههم والتعامل معها على أنها مجرد رغبة في التغيير، وهذ يتطلب مستوًى مرتفعًا من الصلابة النفسية التي ترتبط بسمات الشخصية وتتأثر بديناميات الفرد، باعتبار الصلابة النفسية من أهم الخصائص المرتبطة بالرغبة في تحقيق الهدف والتمسك به (Labonte-LeMoyne, Léger, Robert, Babin, Charland, & Michon, , 2017)

ويمكننا الإشارة هنا إلى أن الطالبات عينة الدراسة في البحث الحالي من قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال يتعاملان مع عينات مختلفة ومتفاوتة من الأطفال، وإن اختلفت خصائص وسمات الفئات التي تتعامل معها طالبات كل من القسمين، إلا أن هذه الفئات على اختلافها في النهاية أطفال، وهذا يتطلب أن تتمتع هؤلاء الطالبات بخصائص وسمات مشتركة تتناسب وفئات

الأطفال المختلفة التي يتعاملن معها، سواء كانت خصائص نفسية أو مهاريه أو تعليمية. وهذا قد يؤدي إلى اكتساب الطالبات من كلا القسمين لسمات وخصائص شخصية، رغم تفاوتها إلا أنها موجودة لدى جميعهن نسبيا، وهذا يفسر عدم وجود فروق بين طالبات قسم رياض الأطفال وطالبات قسم التربية الخاصة في الصلابة النفسية بصفة عامة، مع اختلاف مستويات الطالبات في كلا القسمين.

وجدير بالذكر أن نشير إلى أنه لم تجد الباحثتان (في حدود علمهما) دراسات سابقة عربية أو أجنبية تناولت نفس متغيرات الدراسة عند معلمات وطالبات قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال، وهذا ما يبرر عدم الإشارة إلى دراسات اتفقت أو اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية.

التوصيات:

توفير مساحة لطالبات قسمي رياض الأطفال والتربية الخاصة لممارسة الأنشطة التي من شأنها زيادة سمات الصلابة النفسية لديهن.

تفعيل برامج تهدف إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات قسمي رياض الأطفال والتربية الخاصة، ثم تنميتها من خلال ورش تدريبية متخصصة.

تعزيز الدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال من خلال توجيه أعضاء هيئة التدريس لتضمين البرامج المحفزة التي من شأنها مساعدة الطالبات في هذا المجال.

إجراء المزيد من الدراسات الميدانية التي تهدف إلى معرفة العوامل المساهمة في رفع الدافعية للإنجاز لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن منظور (١٩٩٩). لسان العرب. القاهرة، دار المعارف، مج ٢.

أبو جادو، صالح والكساب، عبد الكريم. (٢٠١٢). العلاقة بين مستويات الدافعية لدى الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية وأدائهم في التربية العملية. المجلة التربوية. ١٥، (١). ٤٥-٦٧.

أبو رياش، حسن وزهرية، عبد الحق. (٢٠٠٧). علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس. عمان. دار الميسرة.

البغدادي، مي فتحي (٢٠١٥). الدافع للإنجاز ووجهة الضبط وعلاقتهما ببعض الاستراتيجيات التعليمية الحديثة لدى عينة من طالبات منخفضي التحصيل الدراسي. ملتقى الدوادمي للتربية الخاصة– كلية التربية، جامعة شقراء، مايو.

الفريجات، خضير، اللوزي، سلامة، والشهابي، أنعام. (٢٠٠٩). السلوك التنظيمي: مفاهيم معاصرة. إثراء للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

اليوسف، رامي. (٢٠١٠). علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيقات الصفية. حائل، دار الأندلس للطباعة والنشر.

اليوسف، رامي. (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات. دراسات العلوم التربوية، ٤٥، (٢)، ٣٦٠-٣٧٤.

بني يونس، محمد محمود (٢٠٠٩). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات. دار المسيرة، عمان الأردن، ط٢.

حسن، آمال. (٢٠١٧). دافع الإنجاز وعلاقته بالأفكار المستقبلية لدى طلبة الجامعة. الجامعة المستنصرية، ١، (٢)، ١٢١-١٤٨.

غنيمات، خولة، وعليمات، عبير. (٢٠١٢). أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي

والدافعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠، (٢)، ٢٣-٥١.

كمور، مي ماس. (٢٠١٣). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة/ فرع الأردن، مجلة جامعه القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١، (٢)، ٣٢١-٣٥٤

محمد، رونق. (٢٠١٤). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان. رسالة ماجستير. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.

مخيمر، عماد محمد (٢٠٠٢). دليل استبانة الصلابة النفسية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Ahlert, I& Greeff, A. (2012). Resilience factors associated with adaption in families with deaf and hard of hearing children. American Annals of the Deaf,157(4), pp. 391404-

Akıncı-Aydoğan, A. (1999). Özürlü çocuğa sahip anne babaların umutsuzluk düzeylerinin belirlenmesi. Doctoral Dissertation. Hacettepe University, Ankara, Turkey.

Atri, A., Sharma, M., & Cottrell, R. (2007). Role of social support, hardiness, and acculturation as predictors of mental health among international students of Asian Indian origin. International Quarterly of Community Health Education,27 (1), pp. 5973-.

Balgiu, B.(2019). Possible mechanism of the influence of gratitude on life satisfaction. Journal of Psychological and Educational Research, 27, (2), 7587-.

Barber, W., Van, R.,& Childs, E. (2019). Situating Resilience, Grit and Growth Mindset as Constructs of Social Presence in the Fully Online Learning Community Model (FOLC). European Conference on e-Learning: Kidmore End : 6569-,XI. Kidmore End: Academic Conferences International Limited. (Nov 2019) DOI:10.34190/EEL.19.012

Bhochhibhoya, A., Dong, Y., & Brancscum, P (2017). Sources of social support Among international college students in the United States. Journal of International Students, 7(3), pp. 671686-.

Bildirici, F. (2014). Özel eğitime gereksinimi olan çocuğa sahip ailelerde aile yükü ile psikolojik dayanıklılık arasındaki ilişki. Unpublished master's thesis, Haliç University, İstanbul, Turkey.

Chan, D. (2003). Hardiness and its role in the stress-burnout relationship among prospective teachers in Hong Kong. Teacher and Teacher Education, 19,(4),pp. 381395-.

Compagnoni, M. Karlen, Y., & Katharina, M.(2019). Play it safe or play to learn: mindset and behavioral self-regulation in kindergarten. Metacognition and Learning,14(3),pp. 291-314

Dweck, C. S. (2015). Growth. British Journal of Educational Psychology,85,(2), pp. 237248-.

Dweck, C.S. (2016). "Managing yourself: what having a growth mindset actually means", harvard business review. Retrieved from https://hbr.org/201601//what-having-a-growth-mindset-actually-means

Efilti, Erkan.(2019). Investigating the psychological resilience of fathers with mentally handicapped children. International Electronic Journal of Elementary Education, 11, (4) , pp. 353360-

Elm, J., Walls, M., &Aronson, B. (2019).Source of stress among midwest American Indian adults with type 2 Diabetes. American Indian Alsk Native Mental health Res, 26(1), pp.33-62.

Feldon, D. F., Callan, G., Juth, S., & Jeong, S. (2019). Cognitive load as motivational cost. Educational Psychology Review,31(2), pp. 319.337-

Hanin, V., & Van Nieuwenhoven, C. (2019). Emotional and motivational relationship of elementary students to mathematical problem-solving: a person-centered approach. European Journal of Psychology of Education, 34(4), pp. 705730-.

Hedayati, M., & Khaeez, P. (2015). The relationship between psychological hardiness and achievement motivation. International Journal of Research in Social Sciences, 5, (3), pp. 19-

Hochanadel, A. & Finamore, D. (2015). Fixed and growth mindset in education and how grit helps students persist in the face of adversity. Journal of International Education Research,11, pp. 4750-.

Hsieh, C. (2019). Positive education: leadership of the school-based happiness curriculum. Journal of Education Research, 298, pp. 94-108

Judkins, S. K. (2001). Stress, hardiness, and coping strategies among mid-level nurse managers: implications for continuing higher education. (Doctoral dissertation), University of North Texas. Dissertation Abstracts International, 63(129), 06A. (UMI No: 3056800).

Judkins, S. K., & Furlow, L. (2003). Creating a hardy work environment: can organizational policies help?. Texas Journal of Rural Health, 21(4), pp. 1117-.

Judkins, S., Reid, B., Furlow, L. (2006). Hardiness training among nurse managers: building a healthy workplace. The Journal of Continuing Education in Nursing,(37), 5, pp. 208- 238.

Kamya, Hugo A. (2000). Hardiness and spiritual well-being among social work students: Implications for social work education. Journal of Social Work Education,36, (2), pp. 231240-

Kobasa, S. C. (1979). Stressful life events, personality, and health: an inquiry into hardiness. Journal of personality and social psychology, 37(1), pp. 111-.

Kobasa, S. C, Maddi, S. R., & Kahn, S. (1982). Hardiness and health: A prospective study. Journal of Personality and Social Psychology, 42(1), pp. 168177-.

Labonte- LeMoyne, E., Léger, P.-M., Robert, J., Babin, G., Charland, P., & Michon, J.-F. (2017). Business intelligence serious game participatory development: lessons from ERP sim for big data. Business Process Management Journal, 23(3), pp. 493505-

Lambert, V. A., Lambert, C. E., & Yamase, H. (2003). Psychological hardiness, workplace stress and related stress reduction strategies.

Nursing & Health Sciences, 5(2), pp. 181184-.

Lin, C. C. (2019). Gratitude, positive emotion, and satisfaction with life: a test of mediated effect. Social Behavior and Personality: An international journal, 47(4), pp.18-.

Linley, P. (2006). Counseling psychology's positive agenda: a model for integration and inspiration. The Counseling Psychologist, 34, (2), pp. 313- 322.

MacPhee, D., Lunkenheimer, E., &Riggs, N. (2015). Resilience as regulation of developmental and family process. Family Relations, 64, (1),pp. 153175-

Maddi, S. R. (2002). The story of hardiness: twenty years of theorizing, research, and practice. Consulting Psychology Journal: Practice and Research, 54,(3), pp. 173185-.

Maddi, S. R., Matthews, M. D., Kelly. D. R., Villarreal, B. J. & White, M. (2012). The Role of hardiness and grit in predicting performance and retention of USMA cadets. Military Psychology,24 (1), pp. 1928-

Măirean, C., Turliuc, M. N., & Arghire, D. (2018). The relationship between trait gratitude and psychological wellbeing in university students: the mediating role of affective state and the moderating role of state gratitude. Journal of Happiness Studies, 20(5), pp.13591377-.

Martins, A., Ramalho, N. & Morin, E. (2010). A Comprehensive meta-analysis of the relationship between emotional intelligence and health. Personality and Individual Differences, 49(6), pp. 554564-.

Meyer, E. C., Kotte, A., Kimbrel, N. A., DeBeer, B. B., Elliott, T. R., Gulliver, S. B., & Morissette, S. B. (2019). Predictors of lower-than-expected posttraumatic symptom severity in war veterans: the influence of personality, self-reported trait resilience, and psychological flexibility. Behavior Research and Therapy, 113, (1) 18-.

Nauzeer, S. & Jaunky, V. (2019). Motivation and academic performance: a SEM approach. International Journal of Environmental & Science Education, 14, (1). pp. 4160-.

Perkins-Gough, D. (2013). The significance of grit: a conversation with Angela Lee Duckworth. Educational Leadership, 71,(1),pp. 1420-.

Robertson, A. (2019). Column: positive psychology: it is positively interesting. Retrieved from https://www.shuspectra.com/5623/opinion/positive-psychology-it-is-positively-interesting/

Rentowski, M. (2019). Opinion: utilizing meditation and positive psychology reduces stress. Retrieved from https://search.proquest.com/docview/2186949207?accountid=142908

Saka, N., Gati, I., & Kelly, K. R. (2008). Emotional and personality-related aspects of career decision-making difficulties. Journal of Career Assessment, 19,(1), pp. 403424-. doi:10.1177106907270831890O/

Sezgin, F. (2009). Relationships between teacher organizational commitment, psychological hardiness and some demographic variables in Turkish primary schools. Journal of Educational Administration, 47(5), pp. 630651-.

Sharma, D. & Sharma, S. (2018). Relationship between motivation and academic achievement. International Journal of Advances in Scientific Research,4, (1), pp. 15-.

Shadowen, N. Williamson, A. Guerra, N., Ammigan, R.,& Matthew, L. (2019). Prevalence and correlates of depressive symptoms among international students: implications for university support offices. Journal of International Students,9,(1), pp. 129148-

Shedina, S., Tkach, E., Davydenko, V. (2019). The development of hardiness of university students: future camp counselors in the conditions of a specially organized activity. Dilemas Contemporáneos: Educación, Política y Valore; Toluca 6, (3), pp.115-

Truffino, J. C. (2010). Resilience: An approach to the concept resiliencia: una aproximacion al concepto. Revista De Psiquiatria Y Salud Mental,3 (4), pp.145151-.

Viola, M., Musso, P. Inguglia, C.,& Coco, A. (2016). Psychological well-being and career indecision in emerging adulthood: the moderating role of hardiness. The Career Development Quarterly, 64(4), pp.387397-

Watson, D. & Naragon-Gainey, K. (2014). Personality, emotions, and the emotional disorders. Clinical Psychological Science, 2(4), pp. 422 -442

Xu, J. (2019). Positive psychology interest group highlights. National Association of School Psychologists Communique,48,(1), pp. 2627-

Yeager, D. S. & Dweck, C. (2012). Mindsets that promote resilience: when students believe that personal characteristics can be developed. Educational Psychologist, 47(4), pp.302314-

Yildirim, M., & Alanazi, Z. S. (2018). Gratitude and life satisfaction: mediating role of perceived stress. International Journal of Psychological Studies, 10(3), pp.2128-.

Zablotsky, B. Bradshaw, C., & Stuart, E. (2013). The Association Between Mental Health, Stress, and Coping Supports in Mothers of Children with Autism Spectrum Disorders. Journal of Autism and Developmental Disorders,43,(6), pp.13801393-.

Zhou, M., & Xu, Y. (2013). University students' career choice and emotional well-being. Journal of Educational and Social Research,3, (7), pp. 243248-.

ملاحق الدراسة

ملحق (١)
مقياس الصلابة النفسية – إعداد مخيمر، عماد (٢٠٠٢)

	العبارة	دائما	أحيانا	ابدا
١	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
٢	اتخذ قراراتي بنفسي ولا تُملي علي من مصدر خارجي			
٣	اعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
٤	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم			
٥	عندما أضع خططي المستقبلية غالبًا ما أكون متأكدًا من قدراتي على تنفيذها			
٦	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها			
٧*	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
٨	نجاحي في أموري (عمل – دراسة ..الخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة			
٩	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه			
١٠	أعتقد أن لحياتي هدفًا ومعنى أعيش من أجله			
١١*	الحياة فرص وليست عمل وكفاح			
١٢	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات استطيع أن أواجهها			
١٣	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها			
١٤	اعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه			
١٥	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني			
١٦*	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها			
١٧	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالبًا هو نتيجة تخطيطي			
١٨	المشكلات تستنفر قواي وقدراتي على التحدي			
١٩	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه			
٢٠	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ			
٢١*	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث			
٢١*	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لآي مشكلة			
٢٢	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورًا هامًا في حياتي			
٢٣	عندما أحل مشكلة أحد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى			
٢٤	أعتقد أن " البعد عن الناس غنيمة "			
٢٥*	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي			
٢٦	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي و قدرتي على المثابرة			
٢٧	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر			
٢٨	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط			

٢٩	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
٣٠	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
٣١	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي			
٣٢*	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي			
٣٣	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها			
٣٤	أهتم كثيرًا بما يجري من حولي من قضايا وأحداث			
٣٥*	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها			
٣٦*	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
٣٧*	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها			
٣٨*	أؤمن بالمثل الشعبي " قيراط حظ ولا فدان شطارة"			
٣٩	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية			
٤٠	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم			
٤١	أعتقد أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث			
٤٢*	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي			
٤٣	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن			
٤٤	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية			
٤٥	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح			
٤٦*	أغير قيمي ومبادئي إذ دعت الظروف لذلك			
٤٧*	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث			
٤٨	استطيع التحكم فيما يحيط بي من احداث			

ملحق (٢)

مقياس الدافع للإنجاز– إعداد البغدادي، مي (٢٠١٥)

الرقم	المفردات	دائمًا	غالبًا	أحيانا	نادراً	لا ادري
١	أبذل جهدًا واضحًا عند أداء المهام الموكل إلي القيام بها					
٢	أحاول الوصول للأفضل فيما أكلف به من أعمال.					
٣	أتوقف عن حل المشكلة عندما اجدها صعبة					
٤	اقبل على مواقف التعلم بنشاط واضح					
٥	أعمل على زيادة كفاءتي في الاستذكار للحصول على درجات مرتفعة					
٦	أرغب في الإطلاع على المعارف والمعلومات الجديدة سعيا للتفوق					
٧	أثابر عند حل المشكلات الصعبة لأثبت جدارتي					
٨	أسعى لبذل الجهد وتكرار المحاولة عندما أفشل في حل المشكلة					

٩	أسعد بتوصلي إلى حلول متفردة للمشكلات التي أواجهها					
١٠	اعمل جاهدا على تنظيم وقتي					
١١	احافظ على استقلاليتي في الأنشطة الدراسية					
١٢	أسعى بنشاط لأداء المهام غير التقليدية لأتفوق على زملائي					
١٣	أحاول فهم المشكلات التي أواجهها من جوانب مختلفة وبوسائل متعددة					
١٤	أؤدي عملي بهمة وروح عالية					
١٥	عندما أفشل في أداء مهمة ما أظل أحاول حتى أنجزها					
١٦	أحرص على تغيير طرق أدائي في المهام المتشابهة للبرهنة على قدراتي					
١٧	أواجه المهام الصعبة بدون قلق أو خوف					
١٨	أشعر بالمتعة عندما أؤدي المهام الجديدة بإتقان					
١٩	أسعى جاهدًا لتحقيق طموحاتي					
٢٠	أحاول أن يكون لي هدف أسمى أسعى لتحقيقه.					
٢١	يمكنني القيام بالأعمال التي يتطلب إنجازها وقتا طويلًا					
٢٢	أشارك في المسابقات الجامعية لرغبتي في التميز					
٢٣	يرجع نفوري من الدراسة للصعوبات والمشكلات التي أواجهها.					
٢٤	أنجز التكليفات الجامعية التي تتطلب مني بإتقان					
٢٥	أسعى للتفوق في دراستي الجامعية.					
٢٦	عندما تفوتني المحاضرات يهمني تدارك الغياب أولا.					
٢٧	لي طموحات مستقبلية اتحمل من أجلها الصعوبات التي تواجهني					
٢٨	استمتع بأداء واجباتي حتى لو استغرقت وقتًا طويلًا					
٢٩	أصر على إتمام الواجبات حتى وإن كانت صعبة					
٣٠	أسعى لتحقيق الخطط المستقبلية التي أضعها لنفسي.					
٣١	أنجز واجباتي إنجازًا متميزًا عن زملائي.					
٣٢	أثق بقدراتي على تحقيق النجاح.					
٣٣	اثق في قدراتي الذاتية					
٣٤	أشعر أني أحقق ذاتي من خلال أدائي الدراسي.					
٣٥	أشعر بالضيق لتأخري عن إحدى المحاضرات					
٣٦	أترك واجباتي الدراسية عند ما تواجهني بعض الصعوبات بها.					
٣٧	أشعر بالراحة عندما انجز واجباتي بصورة مناسبة.					
٣٨	تزودني دراستي بالكلية بالأفكار التي تزيد من مستوى طموحي					
٣٩	ينتابني القلق عند مطالعة الكتب الدراسية بصعوبة موضوعاتها					
٤٠	أعمل على تأجيل امتحاناتي الدراسية إن أمكنني ذلك.					
٤١	أفضل الأعمال المنزلية على الدراسة واستذكار الدروس.					

٤٢	اختار المهام الصعبة بوصفها تحدي لقدراتي					
٤٣	تفسح الكلية لنا مجالات لإظهار المواهب الخاصة					
٤٤	أشعر بالراحة عند مناقشة در وسي مع زميلاتي					
٤٥	اختار صديقاتي من الطالبات المجتهدات					
٤٨	استعد للامتحان قبل مدة طويلة لأحقق نجاحًا وتميزا					
٤٩	أحاول تعويض المحاضرات التي تفوتني بالاستذكار والسؤال.					
٥٠	أحرص أن تكون دافعيتي نحو المذاكرة والتحصيل مرتفعة					
٥١	أفضل المواد الدراسية التي بها جديد واستكشاف					
٥٢	أرى أن الدراسة عبئًا ثقيلًا لا داعي للاستمرار فيها					
٥٣	لدي العزيمة والإرادة التي تؤهلني للقيام بأي عمل					
٥٤	اخطط نشاطاتي تجاه تحقيق أهدافي المستقبلية					
٥٥	أفضل مشاهدة فلم سينمائي على قراءة كتاب جيد					
٥٦	اتضايق إذا اخفقت في الإجابة على بعض اسئلة الامتحان					
٥٧	اشعر بالإحباط بسرعة من أداء المهام التي أكلف بها					
٥٨	عند فشلي في امر ما اعاود المحاولة مرة اخرى ولا أيأس					
٥٩	أقوم بإنجاز واجباتي دون أي محفز					
٦٠	القلق والخوف من الفشل يضيع علي فرصا جيدة للتميز					

ضغوط العمل التي يواجهها العمداء ووكلائهم في جامعة القصيم وعلاقتها ببعض المتغيرات

بينة بنت عبدالعزيز بن محمد الحصان

محاضرة، قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة شقراء، محافظة المزاحمية، المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف هذا البحث إلى التعرف على درجة ضغوط العمل التي يتعرض لها العمداء ووكلائهم في جامعة القصيم وعلاقة تلك الضغوط ببعض المتغيرات مثل: (الجنس، والوظيفة، والدرجة العلمية، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة)، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تكونت من تسعة محاور هي: (كمية العمل، طبيعة العمل، صراع الدور، غموض الدور، الاتصال، اتخاذ القرارات، النمو المهني، تقويم الأداء، بيئة العمل المادية)، وتم تطبيقها على (١٥٠) عميد ووكيل، استجاب منهم (٤٨) عميد، و (٦٨) وكيل، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها؛ أن درجة مستوى الضغوط التي يشعر بها العمداء ووكلائهم بوجه عام متوسطة بمقدار (٢,٨٦) درجة من (٥)، وكان أعلى المحاور محور» كمية العمل» بمتوسط عالي عند (٤,٠٩) درجة، وبدرجة ضعيفة في محاور تقويم الأداء، واتخاذ القرارات، والاتصال. ومن النتائج ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين استجابة أفراد البحث تجاه ضغوط العمل التي يواجهونها وذلك باختلاف متغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين استجابة أفراد البحث تجاه ضغوط العمل التي يواجهونها وذلك باختلاف متغيرات التخصص والوظيفة والدرجة العلمية وسنوات الخبرة. واختتم البحث ببعض التوصيات من أهمها؛ تحفيز العمداء ووكلائهم معنوياً ومادياً، وتهيئة البيئة المناسبة واللازمة ليؤدي مهامهم على الوجه المطلوب، وتوفير الموارد البشرية اللازمة والمدربة لتكون عوناً لهم على أداء مهامهم بالصورة المطلوبة.

الكلمات الافتتاحية: ضغوط العمل، العمداء، الوكلاء، جامعة القصيم.

Work pressures faced by the deans and Vice Deans in the Qassim University and the relationship of those pressures to some variables

Bena Abdulaziz Alhesan

Abstract: The aim of this research was to identify the degree of work stress that deans and Vice Deans are exposed to at the Qassim University and the relationship of those pressures to some variables such as: (gender, job, degree, specialization, and number of years of experience). The survey descriptive approach and the questionnaire were used as a tool to collect The data consisted of nine axes: (amount of work, nature of work, role struggle, role ambiguity, communication, decision-making, professional growth, performance evaluation, physical work environment), and were applied to (150) dean and vice-president, of whom (48) responded Dean, (68) Deputy, and the study reached a number of results, the most prominent of which is that the degree of level of Pressures felt by the deans and their agents generally moderate year by (2.86) degree (5), and was the highest axis "amount of work" High average at (4.09) degrees, and the degree of weak performance evaluation axes, and decision-making, and communication. Among the results and the presence of statistically significant differences at the level of (0.05) and less between the response of the research personnel towards the work pressure that they face with the difference of the gender variable, and the absence of statistically significant differences at the level of (0.05) and less between the response of the research personnel towards the work pressure they encounter with a difference Variables of specialization, occupation, degree and years of experience. The research concluded with some recommendations, the most important of which are motivating the deans and their agents morally and financially, creating the appropriate environment and necessary to perform their duties in the required manner, and providing the necessary and trained human resources to help them perform their duties in the required manner.

Key words: Work pressures, deans, Vice Deans, Qassim University

المقدمة:

إن من الطبيعي أن يواجه كل من يعمل بعضاً من الضغوط التي تختلف باختلاف طبيعة العمل الممارس والبيئة التي يعمل فيها والظروف المحيطة بها، ومما لا شك فيه أنه كلما تحسنت ظروف العمل وتهيأت بشكل مناسب كلما زادت إنتاجية الفرد في عمله وانعكس ذلك إيجاباً على المنظمة التي يعمل فيها، والعكس صحيح فكلما ساءت بيئة العمل وازدادت الضغوط على الموظف كلما قلت انتاجيته مما يؤدي إلى ضعف مخرجات المنظمة أياً كانت طبيعة عملها.

والضغوط بشكل عام توصف بأنها خطر على صحة الفرد وتوازنه النفسي نتيجة لما ينتج عنها من آثار سلبية وخاصة ضغوط العمل حيث أنها تؤدي إلى عدم التوافق المهني لدى الفرد وضعف مستوى الأداء وانخفاض الدافعية للعمل والشعور بالإنهاك (عودة، ٢٠٠٩). وعنصر الأداء يتأثر على المستوى التنظيمي عندما يواجه المسؤولين في المنظمات ضغوط عمل لها أثر سلبي مما ينتج عن ذلك العديد من المشكلات التي تؤثر بدورها على سير العمليات الإدارية (بن دعجم، ٢٠٢٠).

وقد أشار نجم (٢٠١٨). إلى أن عدد من الباحثين قسم نتائج ضغوط العمل إلى نوعين الأول نتائج على مستوى الفرد، وتتمثل في مجموعة من الآثار السلوكية والصحية والنفسية، والثاني يتمثل في نتائج على مستوى المنظمة بشكل مباشر وتتمثل في كثرة الغياب وارتفاع معدل دوران العمل.

إن البيئة التعليمية ربما تختلف عن أي بيئة أخرى كونها تضم أفراداً في مستويات مختلفة فمنهم الأستاذ والمسؤول والطالب وولي الأمر وغيرهم، وأيضاً مطالبين بتقديم عدد من الخدمات مما قد يجعلهم يتعرضون لضغوط أكثر من غيرهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة با قضوض (١٤١٦). حيث أكدت أن الفنيين من شاغلي الوظائف المهنية المختلفة هم أكثر العاملين تعرضاً لضغوطات العمل وخصوصاً تلك الفئة منهم التي تُعنى بتقديم الخدمات الإنسانية، وفي مقدمتهم العاملين في مجال التعليم، حيث تُعد أعمالهم من أكثر الوظائف المهنية المرتبطة بمعدلات مرتفعة في ضغوط العمل الوظيفي.

وضغوط العمل تعد من التحديات التي تواجه المنظمات بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة في تحقيق أهدافها مع ازدياد حدة المنافسة التي تواجهها حيث أن وجود مستويات مرتفعة من الضغوط الوظيفية قد تؤثر سلبًا على أداء الأفراد ثم الجامعة بشكل عام (البلاونة، ٢٠١٥).

وتأتي بيئة العمل في الجامعات كواحدة من البيئات التعليمية التي تجمع فئات مختلفة؛ منهم عمداء كليات وعمادات مساندة يساعدهم وكلاء لشؤون مختلفة، يعملون في دائرة تجمعهم بزملائهم الأساتذة وعدد من الموظفين والطلاب، ومطالبين بتقديم أعمال وخدمات متنوعة ذات جودة عالية وفي أوقات مختلفة وفق تقويم دراسي محدد بزمن معين، مما قد يسبب ذلك لهم ضغوطاً أثناء ممارستهم لتلك المهام.

وجامعة القصيم تعتبر أكبر الجامعات السعودية من حيث عدد الكليات والعمادات المساندة حيث تضم (٣٨) كلية و (١٣) عمادة مساندة (جامعة القصيم، ٢٠١٩). ويدرس فيها قرابة سبعون ألف طالب وطالبة، لذا ستحاول الباحثة التعرف على ضغوط العمل التي يواجهها عمداء الكليات والعمادات المساندة ووكلائهم الذين يعملون في تلك الكليات والعمادات.

مشكلة البحث:

يعد العنصر البشري هو الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في أداء الأعمال والمهام لأي مؤسسة كونه الأصل في استمرارها وتطورها، لذا من المهم أن تهيأ الظروف المناسبة له لتستمر المنظمة في عملها وتطورها. ومن التهيئة المطلوب تجنيبه ضغوط العمل التي قد تكون السبب الرئيس في عدم قدرته على القيام بأعماله ومهامه وفق المطلوب. وهذا ما أشار إليه حسين (٢٠١٣). عندما ذكر أن العنصر البشري هو العامل الأساس في نجاح أي مؤسسة لذا يستلزم الاهتمام به ومتابعة مستوى أدائه وبالتالي مستوى أداء المؤسسة التي يعمل فيها.

وفي هذا المجال يشير عودة (٢٠٠٩). إلى أن ضغوط العمل في البيئة الجامعية تأتي من عدة أسباب منها: الخلاف مع الزملاء، ضغوط قواعد العمل، عدم الرضا عن المركز الوظيفي، المرتب، الترقية، التميز غير المبرر من الرؤساء لبعض العاملين دون غيرهم.

ويضيف الطعاني (٢٠٠٥). أن من مسببات ضغوط العمل؛ حجم المسؤوليات، والتعامل مع الرؤساء والمرؤوسين والزملاء، فهي عوامل قوية تحكم نمط المدير على المستوى المؤسسي مما يؤثر في الأداء والسلوك الوظيفي لديه.

ولأهمية موضوع ضغوط العمل فقد اقترحت دراسة الشراري (٢٠١٢). إجراء مزيد من الدراسات حول ضغوط العمل وأثره في الأداء. كما اقترحت دراسة أبو صلاح (٢٠١٥). التعرف إلى طرق أخرى للتكيف مع ضغوط العمل وإجراء دراسة مماثلة وتطبيقها في مناطق أخرى لتعميم النتائج وإدخال متغيرات أخرى.

إن الأساس في قيادة العمل داخل الكليات والعمادات المساندة في أي جامعة هم العمداء ووكلائهم حيث يقود العمداء العمل الأكاديمي والإداري ويعاونهم في ذلك عدد من الوكلاء كل حسب المجال الموكل إليه، وبطبيعة الحال ينتج عن تلك المسؤوليات والمهام عدداً من الضغوط في بيئة العمل، قد يكون سببها توليهم العمل لفترة مؤقته وفي بيئة تجبرهم على إدارة زملائهم مع أنهم سيعودون لهم كزملاء في أقسامهم العلمية بعد نهاية تكليفهم، ولذا قد تفرض مثل تلك المواقع على هؤلاء الأكاديميين ضغوطاً في العمل أكثر من غيرهم من الموظفين الإداريين الذين يعملون على وظائف إدارية.

وكون ضغوط العمل تؤثر في مستوى أداء وانتاجية الموظف بشكل عام والمسؤول على وجه التحديد لذا ومع ما سبق فيمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة في التعرف على درجة ضغوط العمل التي يواجهها العمداء ووكلائهم في جامعة القصيم وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أسئلة البحث:

حاولت الباحثة أن تجيب على السؤالين التاليين:

ما درجة ضغوط العمل التي يواجهها العمداء ووكلائهم في جامعة القصيم من وجهة نظرهم؟

ما العلاقة بين ضغوط العمل التي يواجهها العمداء ووكلائهم في جامعة القصيم من وجهة نظرهم وبعض المتغيرات: (الجنس، والوظيفة، والدرجة العلمية، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث:

سعى هذا البحث إلى كشف درجة ضغوط العمل التي يتعرض لها العمداء ووكلائهم في جامعة القصيم من وجهة نظرهم، وعلاقة تلك الضغوط ببعض المتغيرات مثل: (الجنس، والوظيفة، والدرجة العلمية، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة)، من أجل مساعدة متخذي القرار في الجامعة لمعرفة مستوى تلك الضغوط وإزالتها، والعمل على الوقاية منها مستقبلاً.

أهمية البحث:

تتركز أهمية هذا البحث في طبيعة العمل والمهام التي يقوم عليها كل من عمداء الكليات والعمادات المساندة ووكلائهم في المجالات الإدارية والتعليمية والبحثية. وأيضاً في معرفة مستوى ضغوط العمل لدى العمداء ووكلائهم سيساعد متخذي القرار في الإدارة العليا للجامعة على العمل للوقاية من تكرارها، بالإضافة إلى التخلص منها بوضع الخطط المناسبة لمواجهتها.

ويكتسب هذا البحث أهميته من خلال مساعدة صانعي ومتخذي القرار في جامعة القصيم في معرفة مستوى ضغوط العمل التي يواجهها فئة مهمة من القيادات وهم العمداء ووكلائهم ومسببات تلك الضغوط والحد منها في ضوء ما يتم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث والذي سيمكن الجامعة من رفع مستوى الأداء والجودة فيها.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تناول البحث ضغوط العمل التي يتعرض لها عمداء ووكلاء الكليات والعمادات المساندة بجامعة القصيم، وعلاقة تلك الضغوط ببعض المتغيرات مثل: (الجنس، والوظيفة، والدرجة العلمية، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة).

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١/٤٠هـ.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على الكليات والعمادات المساندة التابعة لجامعة القصيم.

مصطلحات البحث:

ضغوط العمل: أشار سعيد (٢٠١٨، ص ١٦٧)، إلى عدة تعاريف لضغوط العمل، فهناك من عرفها بأنها "حالة إدراكية من قبل الأفراد، عندما لا تتطابق قدراتهم وامكاناتهم مع متطلبات أو احتياجات العمل، مما ينجم عنه حالة غير مريحة وتوتر نفسي وعاطفي وآثار سلبية تحد من قدرتهم على التعامل مع هذه الضغوط. ومن عرفها بأنها تفاعل ديناميكي بين الفرد والمطالب المتصورة لمكان العمل، يؤدي إلى نتائج اجتماعية ومعرفية وتحفيزية، إذ تكون العوامل المتعلقة بالعمل أو العوامل الخارجية في تفاعل مع العامل، والتي تشكل نتيجة لعدم تماثل العلاقة بين الضغوط المفروضة بواسطة المهام أو الدور، وما بين قدرة الموظفين على المواجهة أو التكيف معها، تؤدي إلى تغيير حالته النفسية أو الفسيلوجية أو السلوكية. وهناك من نظر لها كأحد المثيرات الفسيلوجية والعاطفية التي يعاني منها الموظف عند تعرضه إلى حالة تهديد أو صراع مع موظف آخر أو عميل أو قد تنشأ بسبب ظروف البيئة الخارجية. وآخرون عرفوها بأنها ردود فعل نفسية وجسدية وسلوكية لها آثار سلبية على الأفراد نتيجة لإدراك الأفراد بأن هناك احداثا شاقة وتشكل تهديدا وأنها تمثل عدم توازن بينهم وبين خصائص بيئة العمل والضغوطات الداخلية لهذه البيئة."

وتقصد الباحثة في هذا البحث بضغوط العمل؛ أنها مجموعة من العوامل تتفاعل مع بعضها لتسبب ضغوطاً على عمداء ووكلاء الكليات والعمادات المساندة في جامعة القصيم بسبب أمور تنظيمية أو شخصية تمنعهم من أداء الدور المطلوب منهم.

العمداء: أشارت المادة السادسة والثلاثون من نظام مجلس التعليم العالي "أن العميد يعين من أعضاء هيئة التدريس السعوديين المتميزين بالكفاءة العلمية والإدارية بقرار من وزير التعليم، وأشارت المادة السابعة والثلاثون إلى أن العميد يتولى إدارة الشؤون العلمية والإدارية" (وزارة التعليم العالي، ١٤٢٨، ص. ٤٥). وتقصد الباحثة بهذا المصطلح في هذا البحث أعضاء

هيئة التدريس المكلفين بعمل عميد كلية أو عمادة مساندة في جامعة القصيم.

وكلاء العمداء: تضمنت المادة الثامنة والثلاثون من نظام مجلس التعليم العالي "أن وكلاء العمداء يتم تعيينهم من أعضاء هيئة التدريس السعوديين المتميزين بالكفاءة العلمية والإدارية، وذلك بقرار من مدير الجامعة بناء على ترشيح العميد، ويعاون الوكيل العميد في أعماله وينوب عنه أثناء غيابه أو خلو منصبه" (وزارة التعليم العالي، ١٤٢٨، ص. ٤٥). وتقصد الباحثة بهذا المصطلح في هذا البحث أعضاء هيئة التدريس أو من في حكمهم المكلفين بعمل وكيل كلية أو عمادة مساندة في جامعة القصيم.

مصادر ضغوط العمل:

تتعدد مصادر ضغوط العمل وتتنوع حسب الممارسين والمنظمات والمؤسسات التي يعملون بها وأهدافها واختصاصاتها، وكذلك البيئة المحيطة، ويمكن تصنيفها وفق الآتي (حسين، ٢٠١٣)، (عمار، ٢٠٠٦)، (العبدالقادر، ١٩٩٦)، (فائق، ١٩٩٦):

أولاً: المصادر المتعلقة بالبيئة المحيطة بالعمل:

العوامل الاقتصادية العامة: وتتمثل في عدم قدرة الموظف على مسايرة متطلبات الحياة، كما قد ينتج عن التذبذب في الاقتصاد ارتفاعاً وانخفاضاً وقلقاً من حيث الأمن الوظيفي والمحافظة على الوظيفة والدخل بشكل عام، أو قد يكون مصدر الضغوط بسبب ازدهار الاقتصاد وتردد كثير من العاملين والمسؤولين في الاستمرار أو الانتقال لموقع أعلى من حيث المميزات والدخل بشكل عام.

العوامل الاجتماعية: ويمكن أن تتمثل في العلاقة بين الزملاء والمدير والمرؤوسين أنفسهم، وتعد حجر الزاوية في بيئة العمل، فكثير من العاملين يواجهون ضغوطاً بسبب عدم التوافق مع زملائهم أو رؤسائهم، والعكس صحيح.

العوامل السياسية: وتتمثل في الأحداث المحيطة سواء الداخلية أو الخارجية، فاصبح العالم في وقتنا الحاضر بحجم غرفة صغيرة، ومتابعة الأحداث العالمية ومعرفة ما يدور في العالم لا شك سيكون له أثر على تفكير الموظف وقلقه كون جميع الدول أصبحت تؤثر وتتأثر بالأحداث التي تقع ومثال ذلك عندما انتشر فايروس كورونا وما أحدثه من تفاعلات وتداعيات بين جميع شعوب ودول العالم.

ثانياً: المصادر المتعلقة بالمنظمة:

ثقافة المنظمة: هي مجموعة من الخصائص التي تصف منظمة ما تشمل القيم والمعتقدات السائدة في المنظمة والأخلاقيات والنواحي المادية والتكنولوجية، وتحدث الضغوط عندما لا يستطيع الفرد التوفيق بين ثقافته وثقافة المنظمة.

الأجور والحوافز: يجب أن يكون مناسبا للجهد والعمل الذي يؤديه الفرد في المنظمة، فيضعف الأجور والحوافز يؤدي إلى رغبة في بذل الجهد فيقل مستوى أداء الفرد في عمله.

أنظمة تقييم الأداء: عدم العدالة في تقييم أداء العاملين في المنظمة يؤدي إلى ضغوط نفسية شديدة.

الاستقرار الوظيفي: من خلال النقل المتكرر للأفراد داخل المنظمة، حيث يؤدي ذلك إلى فقدان العامل للأمن والطمأنينة كما يؤدي إلى الارتباك والتشويش وعدم القدرة على الابداع أو الابتكار، وعدم الاستقرار الوظيفي قد يكون ناتجاً لأكثر من سبب من بينها إجراء تغيرات متكررة ومتلاحقة بدون مبررات واضحة.

الهيكل التنظيمي: يعد الهيكل التنظيمي من أحد مصادر ضغوط العمل الرئيسية عندما يتصف في درجة

عالية من المركزية في صنع القرار و ضعف قنوات الاتصال داخل المنظمة بالإضافة إلى ضعف فرص النمو و الترقي هذا كله يؤدي الى أن يصاب الفرد بضغط النفسي داخل المنظمة

ثالثاً: المصادر المتعلقة بالوظيفية:

صراع الدور: يقع صراع الدور عندما تكون هناك متطلبات متعارضة في آن واحد وتقع على الموظف سواء من رئيسه أو زميله في العمل، بحيث أن مسايرة الموظف لمجموعة من التوقعات ذات الصلة بالعمل تتعارض مع مسايرة مجموعة أخرى من التوقعات مما يؤدي إلى حدوث صراع الدور بالنسبة للموظف.

غموض الدور: ويقصد به نقص المعلومات اللازمة للموظفين لأداء عمل محدد أو جهلهم بالمهام التي يفترض أن يقوموا بها، أو في قلة المعلومات عن النتائج المتوقع تحقيقها ذات العلاقة المباشرة بأهداف سياسات المؤسسة التي يعملون بها، مما يجعلهم غير قادرين على الاندماج في العمل، وبالتالي الشعور بالضغط خوفا من ارتكاب أخطاء تعرضهم للمساءلة.

طبيعة العمل: وهو ما يتضمن زيادة أو انخفاض في الدور الذي يكلف به الموظف، وقد تكون الزيادة كمية، مثل مطالبة الموظف بالقيام بمهام كثيرة لا يستطيع إنجازها في الوقت المطلوب، أو عبئًا نوعيًا مثل التكليف بأداء مهام تتطلب قدرات جسمية ومهارات علمية عالية لا يملكها الموظف، وبالنسبة لانخفاض عبء العلم فالمقصود به أن الموظف لديه عمل قليل غير كاف لاستيعاب قدراته واهتماماته كون لديه إمكانات أكبر من المهام والواجبات المسؤول عنها.

بيئة العمل المادية: ويقصد بها الظروف التي تسبب الإرهاق والشعور بالقلق بسبب بيئة العمل المادية ونوعية تصميم مكان العمل، ومستوى الإضاءة، ودرجة الحرارة والرطوبة، وطريقة توزيع المكاتب والمسافات بينها الخ.

الاتصال: مما يميز المنظمة أو يعيبها طبيعة الاتصال بين الموظفين فيها، فبعض العلاقات تولد للموظف مصدر ضغط والعكس صحيح، وقد ذكر عدد من علماء الاجتماع أن العلاقات الجيدة بين جماعات العمل هي عامل مهم للأداء الجيد بينهم، وأن العلاقات المتوترة تكون مصدر لعدم الثقة وقلة التعاون وزيادة المشاكل.

كمية العمل: لكل مهنة متطلباتها، فبعض المهن تحمل ضغوطاً أعلى من الأخرى فمثلاً مهنة الطبيب والممرض والطيار والعسكري تواجه ضغوطاً أكثر من مهنة الخدم والحرفيين والمزارعين، ويتوقف ذلك على كمية العمل المطلوب لكل مهنة.

النمو المهني: ويقصد به فرص التقدم العملي التي يمكن أن تتوفر للموظف، وكذلك الفرص التدريبية التي تساعده على أداء المهام الموكلة إليه، بالإضافة إلى الفرص المتاحة لنمو مهارات جديدة يمكن أن يكتسبها.

تقويم الأداء: ويتضمن هنا مدى تقدير جهود الموظف من قبل رئيسه، ومدى قناعة الموظف بالتقديرات التي يمنحها رئيسه له.

رابعاً: المصادر المتعلقة بالفرد:

المعالم الشخصية.

أحداث الحياة.

قدرات وحاجات الأفراد.

تراكمية العوامل الفردية المؤدية للشعور بالضغوط.

عدم توافق شخصية الفرد مع متطلبات التنظيم الرسمي.

نقص الدعم الاجتماعي.

العلاقات الأسرية.

الدراسات السابقة:

تناولت كثير من البحوث والدراسات موضوع ضغوط العمل، ومن خلال البحث في عدد من قواعد المعلومات في عدد من المكتبات وخاصة المكتبة الرقمية السعودية توصلت الباحثة إلى عشرات الدراسات والبحوث في هذا المجال، وكون هذا البحث يتناول ضغوط العمل لدى الأكاديميين العاملين في المجال الإداري في القطاع الأكاديمي والمساند له وعلاقتها ببعض المتغيرات لذا اقتصرت الباحثة على استعراض أبرز الدراسات ذات العلاقة المباشرة بمشكلة هذا البحث، وكانت النتيجة وفق الآتي:

أجرى بن دعجم وآخرون (٢٠٢٠). دراسة هدفت إلى معرفة أثر ضغوط العمل على عملية اتخاذ القرار دراسة ميدانية على القيادات الإدارية بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، وقد اعتمد البحث على المنهج الاستنباطي الذي يهتم بشرح العلاقات بين المتغيرات التي تتمثل في المتغير المستقل وهو ضغوط العمل بأبعاده المتمثلة في: (عبء العمل، طبيعة العمل، غموض الدور الوظيفي، الضغوط الاجتماعية)، والمتغير التابع وهو عملية اتخاذ القرار، وقد توصلت نتائج الدراسة في وجود تأثير سلبي أبعاد ضغوط العم وعملية اتخاذ القرار. وخلص البحث إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي تخدم مجتمع الدراسة وهي: توضيح الأدوار والمهام الوظيفية المطلوبة من العاملين بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة بشكل لا يحدث صراع بين هذه المهام الوظيفية، وتوزيع المهام الوظيفية بين العاملين أو تقسيم المهمة على العامل نفسه بمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، وتوفير البيئة المناسبة من ضوء وجو مناسب للعاملين.

وقام دياب (٢٠١٨). بدراسة هدفت إلى تحديد دور إدارة ضغوط العمل الإداري للقيادات الجامعية الأكاديمية في تحسين عملية اتخاذ القرار التعليمي، وتحديد مدى الاستفادة من إدارة هذه الضغوط في عملية اتخاذ القرار التعليمي بجامعة سوهاج لحل ما يواجهها من مشكلات، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها أن قدرات بعض القيادات الجامعية لا تتناسب مع المهام الموكلة إليهم، وهذا يؤدي إلى زيادة الضغوط التي تؤثر على أدائهم، حيث أن زيادة عبء العمل أحد المؤثرات في الضغوط الوظيفية. وأن البيئة غير المشجعة للعمل أحد أسباب الضغوط المهنية للقيادات الجامعية. وأن ضعف التعاون بين القيادات الجامعية يؤدي إلى زيادة الضغوط التي تواجههم مما يؤثر في تحقيق الأهداف المنشودة. وأن الضغوط الإيجابية والسلبية تؤثر على اتخاذ القرارات، حيث تسهم الضغوط الإيجابية في اتخاذ القرارات السليمة بينما تعمل الضغوط السلبية على اتخاذ القرارات الخاطئة. وعندما تتعرض القيادات الجامعية للعديد من الضغوط اليومية فإنهم يتخذون قرارات ليست سليمة وليست سديدة.

دراسة (Bedford, Rory L., 2016). هدفت إلى دراسة العلاقة بين العوامل الديمغرافية والعوامل المؤسسية على مستويات الضغوط لدى الإداريين، وتم اختيار الكليات والجامعات في الجنوب للمشاركة في الدراسة واهتم الباحث بالعلاقة بين العوامل الديمغرافية (العمر، والجنس) والعوامل المؤسسية (الدعم المؤسسي، والموقف الإداري) على مستويات الضغوط وتم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي: مقياس الضغوط، استبيان المعلومات الديمغرافية، ومسح الدعم التنظيمي، وأشارت النتائج لعدم وجود علاقة بين العمر ونوع الجنس والموقف الإداري والدعم المؤسسي بمستويات الضغوط لدى مديري الجامعات.

وقامت السباعي (١٤٢٢). بإجراء دراسة هدفت

إلى التعرف على مستويات ضغوط العمل التي تتعرض لها الاداريات والفنيات السعوديات العاملات في الجامعات السعودية، وأهم المصادر المسببة لتلك الضغوط، وتحديد استراتيجية التعامل مع تلك الضغوط وكيفية إدارتها من وجهة نظرهن والبالغ عددهن (٥٩٨) موظفة، وكان من النتائج التي توصلت إليها أن مستوى الضغوط التي تشعر به الموظفات كان بوجه عام منخفض نسبياً، وأن أهم المصادر المسببة للضغوط هي محدودية فرص التطور الوظيفي، وعبء العمل، وعدم المشاركة في اتخاذ القرار، وظروف بيئة العمل المادية، وصراع وغموض الدور، ويزداد شعور الموظفات الأقل خدمة في الوظيفة بضغوط العمل بدرجة أعلى، والموظفات الأصغر سناً أكثر من الكبيرات.

وأجرت البليهد (١٤٢٢). دراسة هدفت إلى الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى معاناة مديرات المدارس من ضغوط العمل من وجهة نظرهن، وطبقتها على جميع مديرات مدارس التعليم العام في مدينة الرياض وعددهن (٤٨٥) مديرة، وتوصلت إلى أن نسبة (٥٢،٧٪) من المديرات يعانين من ضغوطات العمل، كما تتفق المديرات إلى درجة كبيرة أن عبء العمل أكثر أسباب ضغوط العمل يليه صراع الدور ثم تنظيم العمل، وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل وقلة الخبرة لدى أفراد البحث.

أما ينق واليزبث (Young & Elizabeth, 2003). فقد قاما بدراسة هدفت إلى معرفة مصادر الضغوط المهنية لدى المعلمين الكنديين، وتكونت من (٢٥) معلماً من مدينة نيوفونلاند في كندا، واستخدمت الدراسة مقابلة مقننة مدتها حوالي (٩٠) دقيقة وهي تتكون من عشرين سؤالاً لتحديد مصادر الضغوط المهنية وأوضحت الدراسة أن أهم مصادر الضغوط المهنية لدى المعلمين هي؛ التغير في النظام الدراسي والمناهج، وثقافة العمل السلبية السائدة، وأعباء العمل الزائدة، وسلوك التلاميذ، ونقص الدعم الإداري.

وفي دراسة لـ باي و تشرس(Chris, 2004 & pei) . والتي هدفت إلى معرفة مصادر الضغوط المهنية لدى المعلمين في تايوان، وتكونت من عينة ضمت (٢٠٣) معلماً أُستخدم فيها مقياس الضغوط للمعلمين، فقد كشفت أن ١٪ من أفراد العينة لا يعانون من ضغوط و٢٤,٣٪ يعانون من مستويات منخفضة من الضغوط، و٤٨٪ لديهم مستويات متوسطة، و٢٢,٣٪ لديهم مستويات مرتفعة من الضغوط، و٤٪ لديهم مستويات مرتفعة جداً من الضغوط. وأن أهم مصادر الضغوط لدى أفراد العينة بوجه عام فكان ترتيبها حسب أهميتها تتمثل في تغير سياسة التعليم، والاتجاه السلبي نحو المهنة، والأعمال الإدارية الإضافية، والمراقبة من الزملاء وآبائهم، وتلبية الاحتياجات الخاصة بالتلاميذ، وسوء سلوك التلاميذ، والعمل أثناء يوم العطلة، والاتصال بأولياء الأمور، وكثافة الفصل الدراسي، وسوء ظروف العمل الإداري، وعدم كفاءة الوسائل التعليمية، وكثرة المادة التعليمية، وضعف فرص النمو المهني، وتوجيه التلاميذ، وقلة أوقات الراحة، وضعف دافعية التعليم للطلاب، وعدم مناسبة بعص المواد والخبرات وقدرات المعلمين، والمنافسة مع الزملاء.

كما أجرت عمار (٢٠٠٦). دراسة هدفت إلى التعرف على أثر المتغيرات الداخلية المختلفة على مستوى ضغط العمل لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وتكون مجتمعها من الهيئة الإدارية والأكاديمية للعاملين في كل من جامعة الأقصى، والأزهر، والجامعة الإسلامية، وبلغ عددهم ١٤٨٦ فرد، وتوصلت إلى عدم وجود أي تأثير للمتغيرات الشخصية (العمر، الجنس،

الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، التخصص، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومكان العمل في الجامعة) على الإحساس بضغط العمل، بينما وجدت اختلاف في مستوى الشعور بضغوط العمل يعزى لبعض المتغيرات التنظيمية والوظيفية (صراع الدور، غموض الدور، عدم ملائمة الدور، عبء الدور النوعي والكمي، العلاقات الشخصية، ظروف العمل، المسئولية تجاه الآخرين، الهيكل التنظيمي، بيئة العمل المادية، الأمان الوظيفي، التكنولوجيا المستخدمة، فرص النمو والتقدم، المشاركة في اتخاذ القرارات)، بينما لم يكن لطبيعة العمل (إداري/أكاديمي) أثره على الإحساس بضغط العمل.

أما العتيبي (١٤٢٧). فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى ضغوط العمل لدى مديري مدارس التعليم العام الحكومية بالرياض، وربطها ببعض العوامل الاجتماعية والتنظيمية والديموغرافية، وتوصل إلى أن مديري المدارس يتعرضون إلى الضغوط بدرجة متوسطة بسبب العوامل الاجتماعية ثم التنظيمية ثم الديموغرافية، ويتصدر محور الدعم الاجتماعي قائمة العوامل الاجتماعية المسببة للضغوط، كما يتصدر محور صراع الدور قائمة العوامل التنظيمية المسببة للضغوط، وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل لصالح الفئة الأصغر عمراً، وللفئة الأقل دخلاً، وللفئة الأقل خبرة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل تبعاً لحجم المدرسة.

كما أجرى العرفج (١٤٣٠). دراسة هدفت إلى التعرف على الضغوط التي تؤثر على مستوى أداء مديري المدارس فيما يتعلق بالجوانب التنظيمية والبشرية والمادية، والآثار السلبية لتلك الضغوط، وأثر بعض المتغيرات على الضغوط التي تواجههم، وتقديم بعض المقترحات التي تؤدي إلى التقليل من ضغوط العمل. وتم تطبيقها على (١٣٨) مدير، وكان من أبرز نتائجها؛ أن أكثر الضغوط تأثيراً على أداء المديرين هي الضغوط المادية ثم البشرية فالتنظيمية، وأبرز الآثار السلبية هي: الإسهام في انخفاض الروح المعنوية لدى العاملين، والتسرب من العمل الإداري، وعدم إشباع الحاجات النفسية، وضعف القدرة على الابتكار في العمل، وتكرار الغياب عن العمل، ووجود تأثير دال إحصائياً لمتغير سنوات الخبرة حول الضغوط المتعلقة بالجوانب البشرية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية والمؤهل التعليمي، ووجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الدورات التدريبية حول الآثار السلبية لضغوط العمل على أداء المديرين.

وقام همومه (٢٠١٣). بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على الضغوط المهنية لأساتذة كلية الآداب بجامعة الزاوية في ليبيا وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، وطبقت على جميع الأساتذة وعددهم (١٥٣) واستجاب منهم (٨٩) أستاذاً، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع مستوى الضغوط المهنية لدى المبحوثين، وأن متغير العمر لم يخلق فروق دالة في مستوى الضغوط المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب، وتوجد ضغوط مهنية لدى أساتذة كلية الآداب حسب لصالح الذكور، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين أفراد العينة حسب التخصص في المحور الاقتصادي، ومحور المستقبل الوظيفي، ومحور طبيعة العمل ، ومحور الإدارة، ومحور العلاقة بالزملاء، ومحور العلاقة بالطلاب، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في محور العلاقة بالزملاء فقط.

أما حسين (٢٠١٤). فقد قامت بدراسة هدفت إلى تشخيص الأسباب الحقيقية التي تسهم في زيادة الضغوط النفسية لدى الأستاذ الجامعي الذي يعمل في

الكليات الحكومية والخاصة في بغداد، والمعالجات المناسبة لها من قبل الإدارات العليا المتمثلة برئاسة القسم والعمادة، وطبقت على (٨٠) أستاذ، وتوصلت إلى أن أبرز العوامل التي تؤدي إلى ضغوط عمل الأستاذ الجامعي هي؛ فقدان الأمان الوظيفي، وعدم انضباط الطلبة أثناء الدوام وعدم اتخاذ الإجراءات الحازمة ضدهم مما يولد حالة من الإرباك في القاعات الدراسية، والالتزامات الإدارية المفروضة على الأساتذة مما يزيد من أعباءه في أداء عمله ويعيق نشاطه البحثي والإبداعي، وكلما ازدادت الفجوة بين التدريسي وبين رئاسة القسم كلما زادت ضغوط العمل لدى الأستاذ الجامعي، كما توصلت إلى أن من العوامل التي تؤدي إلى ضغوط العمل لدى الأستاذ الجامعي؛ المطالب الإدارية والرقابة من قبل العمادة، وعدم انتظام الطلبة في الكليات الحكومية بينما لم تكن كذلك في الكليات الأهلية، وضعف الجانب الإداري فيما يخص إصدار أوامر الفصل في الكليات الحكومية بينما لم تكن كذلك في الكليات الأهلية، وضعف مدخلات الكلية، وعدم وجود عدالة في التعامل مع الأساتذة، وكثرة عدد الطلبة في القاعات الدراسية، وزخم العمل، وعدم توافر الأماكن التي يرفه بها الأستاذ عن نفسه، وعدم التعامل بعدالة في تطبيق القوانين الجامعية على الأساتذة، وكثرة العطل والانقطاعات عن الدوام للطلبة، والمرونة الزائد المعطاة للطلاب، وعدم حماية الأستاذ الجامعي في الكليات الحكومية مقارن بأقرانه في الكليات الخاصة، ومقارنة بالوزارات الإنتاجية الأخرى تولد ضغطا نفسيا لدى الأستاذ الجامعي في الكليات الحكومية، والمشاكل بين الأساتذة ضمن القسم الواحد، وبين الأستاذ ورئاسة القسم، والتفاوت الكبير في المستوى العلمي بين طلبة الفترة الصباحية والمسائية، وظهر انعدام العدالة في توزيع الإشراف والمناقشات على الدراسات العليا في الكليات الحكومية بينما لم تكن كذلك في الكليات الأهلية.

ومن استعراض تلك الدراسات السابقة يتضح أن دراسة موضوع ضغوط العمل خاصة في البيئة التعليمية قد تم تناوله من قبل الباحثين والدارسين بشكل واسع وفي مجالات مختلفة ومتغيرات متعددة، كما أظهرت تلك الدراسات اختلاف في النتائج إلا أنها تتفق في مجملها على أن العاملين يعانون من ضغوط في عملهم تختلف في درجتها باختلاف عدد من المتغيرات، وأن هذا الموضوع كان في اهتمام الباحثين ليس على المستوى المحلي بل على المستوى العالمي.

ومما خرجت به الباحثة من تلك الدراسات أن موضوع ضغوط العمل لا زال البحث فيه مهماً كون نتائج تلك الدراسات أظهرت اختلافاً فيما بينها نظراً لتطبيقها في بيئات مختلفة، وكون بيئتنا العربية وخاصة السعودية لازالت بحاجة لبحث هذا الموضوع وبالأخص البيئة التعليمية لقلة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع ضغوط العمل في الجامعات. ومن جانب آخر يتشابه هذا البحث مع بعض تلك الدراسات في المحاور التي تناولها والمتمثلة في: (كمية العمل، وطبيعة العمل، وصراع الدور، وغموض الدور، والاتصال، واتخاذ القرارات، والنمو المهني، وتقويم الأداء، بيئة العمل المادية). ويختلف عنها في المجتمع الذي تم تطبيقه عليه.

إجراءات البحث

أ) منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي لوصف ظاهرة ضغوط العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى أفراد مجتمع البحث وهم عمداء الكليات والعمادات المساندة ووكلائهم في جامعة القصيم. ووفقاً

لما أشار إليه العساف (١٤٢٧، ص. ١٩١). فيعتبر المنهج الوصفي المسحي هو الأنسب لإجابة أسئلة هذ البحث حيث ذكر أنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط".

ب) مجتمع البحث:

طبق هذا البحث على جميع مجتمعه وهم عمداء الكليات والعمادات المساندة ووكلائهم في جامعة القصيم وعددهم (١٥٠ عميد ووكيل)، منهم (٢٧ عميد و٩ عميدات للكليات)، و (١٢ عميد عمادة مساندة)، و (٤٧ وكيل و٢٦ وكيلة للكليات)، و (٢٢ وكيل و٧ وكيلات لعمادات مساندة) (جامعة القصيم، ٢٠١٩). وحيث أن عدد مجتمع البحث ليس بالكبير فقد عملت الباحثة على استخدام أسلوب الحصر الشامل بتطبيق أداة البحث على جميع مجتمع البحث، حيث استجاب منهم (١١٦) عميد ووكيل، يمثلون ما نسبته (٧٧,٣٣٪) من المجتمع الأصلي، والجدول رقم (١) يوضح تفاصيل خصائص أفراد البحث.

الجدول رقم (١) خصائص أفراد البحث

المتغير	الفئة	العدد	٪
الجنس	ذكر	٨٠	٦٩
	أنثى	٣٦	٣١
طبيعة العمل	عميد كلية	٣٩	٣٣,٦
	عميد عمادة مساندة	٩	٧,٨
	وكيل كلية	٥٥	٤٧,٤
	وكيل عمادة مساندة	١٣	١١,٢
الدرجة العلمية	أستاذ	٨	٦,٩
	أستاذ مشارك	٢٧	٢٣,٣
	أستاذ مساعد	٧٣	٦٢,٩
	محاضر	٨	٦,٩
التخصص	علمي	٧٦	٦٥,٥
	أدبي	٤٠	٣٤,٥
الخبرة	أقل من سنتين	٣٣	٢٨,٤
	من سنتين إلى أقل من (٤) سنوات	٣٣	٢٨,٤
	من (٤) سنوات إلى أقل من (٦) سنوات	١٤	١٢,١
	أكثر من (٦) سنوات	٣٦	٣١

ج) أداة البحث وصدقها وثباتها:

لتحقيق أهداف البحث فقد استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتم بناؤها من قسمين؛ الأول البيانات الأساسية وتضمنت المتغيرات المستقلة وهي: الجنس، والوظيفة، والدرجة العلمية، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة. والثاني تضمن (٢٦) عبارة تمثل عوامل ضغوط العمل التي قد يواجهها أفراد البحث، وقسمت إلى تسع محاور هي: (كمية العمل، طبيعة العمل، صراع

الدور، غموض الدور، الاتصال، اتخاذ القرارات، النمو المهني، تقويم الأداء، بيئة العمل المادية)، وكانت الاجابة بطريقة مغلقة من خلال المقياس الخماسي والمتمثل في: (أتفق بدرجة عالية جداً، أتفق بدرجة عالية، اتفق بدرجة متوسط، لا أتفق بدرجة عالية، لا أتفق بدرجة عالية جداً). وعملت الباحثة على تفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد البحث على المدى الحقيقي لدرجات القياس المستخدمة في الاستبانة، بحيث تعتبر (أتفق بدرجة عالية جداً) إذا وقعت قيمة المتوسط (من ٤,٢١ إلى ٥)، و(أتفق بدرجة عالية) إذا وقعت (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، و(أتفق بدرجة متوسطة) إذا وقعت (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، و(لا أتفق بدرجة عالية) إذا وقعت (من ١,٨١ إلى ٢,٦٠)، و(لا أتفق بدرجة عالية جداً) إذا وقعت (من ١ إلى ١,٨٠).

وللتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تم توزيعها في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين لتحكيمها، وبعد تعديل ما يلزم تم عمل صدق الاتساق الداخلي بتطبيقها على عدد من مجتمع البحث وبعد أسبوع تم إعادة توزيعها مرة أخرى، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة، وكانت قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبه ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساق الاستبانة مع محاورها، كما قامت الباحثة بقياس ثبات الاستبانة باستخراج معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكل محور من محاور الاستبانة، وللاستبانة ككل، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٨١- ٠,٩٤) وهي قيمة علمية مقبولة تؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

د). المعالجة الإحصائية:

لتحقيق ما هدف إليه هذا البحث فقد استعانت الباحثة ببرنامج (SPSS) لمعالجة البيانات، واستخرجت التكرارات والنسب المئوية لتحديد خصائص أفراد البحث. وكذلك استجابتهم على فقرات عوامل ضغوط العمل. ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة مع محورها، لإيضاح الاتساق الداخلي للأداة. ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، للتأكد من ثباتها. واختبار ت (t-test) للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد البحث نحو محاور البحث باختلاف متغيري الجنس والتخصص. واختبار (ف) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد البحث نحو محاور البحث باختلاف متغيرات الوظيفة، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة. واختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة الفئة التي لصالحها الفرق عندما يتبين من تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات تلك المتغيرات.

النتائج:

لقد أجابت الباحثة على سؤال البحث الأول "ما درجة ضغوط العمل التي يواجهها العمداء ووكلائهم في جامعة القصيم من وجهة نظرهم؟" بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد البحث عن عبارات الاستبانة والمتعلقة بضغوط العمل التي يواجهها العمداء ووكلائهم في الكليات والعمادات المساندة بجامعة القصيم والمتضمنة ستة وعشرون عبارة، ويتضح ذلك من الجدول أدناه رقم (٢).

الجدول رقم (٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد البحث على عوامل ضغوط العمل التي يواجهونها من وجهة نظرهم

العبارات		أتفق بدرجة عالية جداً	أتفق بدرجة عالية	أتفق بدرجة متوسطة	لا أتفق بدرجة عالية	لا أتفق بدرجة عالية جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أولاً: كمية العمل								
كثرة أعباء العمل تضطرني للبقاء في المكتب خارج وقت الدوام الرسمي.	ك	٥٩	٣٥	٩	١٠	٣	٤,٢٦	١,٠٤٠
	٪	٥٠,٩	٣٠,٢	٧,٨	٨,٦	٢,٦		
أشعر بأن عملي الإداري تسبب في تأخير عمل أبحاثي الخاصة بالترقية.	ك	٧٢	٢٧	٩	٢	١	٤,٤٤	٠,٩٦٦
	٪	٥٢,١	٢٣,٣	٧,٨	٦	٠,٩		
أشعر بالإجهاد بسبب التكليفات التي تقع خارج نطاق العمل.	ك	٤٠	٢٧	٢٣	٢٤	٢	٣,٨٩	١,١٦٩
	٪	٣٤,٥	٢٣,٣	١٩,٨	٢٠,٧	١,٧		
المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور							٤,٠٩	٠,٦٢
ثانياً: طبيعة العمل								
طبيعة العمل في الكلية/ العمادة تتصف بالروتين الممل.	ك	١٣	٢٠	٢٥	٤١	١٧	٢,٧٦	١,٢٦٥
	٪	١١,٢	١٧,٢	٢١,٦	٣٥,٣	١٤,٧		
أشعر أن العمل الموكل إلي يحتاج لقدرات ومهارات خاصة.	ك	١٧	٤٣	١٨	٢٧	١١	٣,٣٣	١,٢٤٠
	٪	١٤,٧	٣٧,١	١٥,٥	٢٣,٣	٩,٥		
ضعف قدرات موظفي الكلية/ العمادة يجعلني أقوم بعملهم.	ك	٤٢	٤٣	٥	٢٢	٤	٣,٩٧	١,١٦٩
	٪	٣٦,٢	٣٧,١	٤,٣	١٩	٣,٤		
المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور							٣,٢٨	٠,٧٧
ثالثاً: صراع الدور								
ليس لدي قناعة بالإجراءات التي أنفذ بها مهام عملي.	ك	٥	٢٢	٣٢	٣٩	١٨	٢,٧٥	١,١٦٤
	٪	٤,٣	١٩	٢٧,٦	٣٣,٦	١٥,٥		
طبيعة عملي تتعارض مع حياتي الاجتماعية	ك	٨	٣٠	٢٣	٣٤	٢١	٣,٠١	١,٢٤٨
	٪	٦,٩	٢٥,٩	١٩,٨	٢٩,٣	١٨,١		
أجد صعوبة في فهم بعض إجراءات العمل.	ك	٤	٢٤	٢١	٤٥	٢٢	٢,٦١	١,١٨٥
	٪	٣,٤	٢٠,٧	١٨,١	٣٨,٨	١٩		
المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور							٢,٦٣	٠,٩٠
رابعاً: غموض الدور								

عدم وضوح مهامي فيما أوكل إلي من عمل.	ك	٨	٢٦	١٧	٤٠	٢٥		٢,٦٧	١,٣٠٠
	٪	٦,٩	٢٢,٤	١٤,٧	٣٤,٥	٢١,٦			
عدم وضوح صلاحيات الوظيفية التي أمارسها.	ك	١٠	٣١	١٤	٣٩	٢٢		٢,٧٤	١,٣١٩
	٪	٨,٦	٢٦,٧	١٢,١	٣٣,٦	١٩			
هناك تداخل مع زملائي في المسؤوليات.	ك	١٠	٣٥	٢٠	٣٥	١٦		٢,٩٢	١,٢٢٠
	٪	٨,٦	٣٠,٢	١٧,٢	٣٠,٢	١٣,٨			
المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور								٢,٧٤	١,٠٧
خامساً: الاتصال									
ضعف مستوى التفاهم بيني وبين رئيسي.	ك	٦	٦	١١	٤٠	٥٣		١,٩٩	١,١٨٥
	٪	٥,٢	٩,٥	٣٤,٥	٤٥,٧				
ضعف مستوى التفاهم بيني وبين منسوبي الكلية/ العمادة.	ك	٣	٧	١٤	٥١	٤١		٢,٠٤	٠,٩٦١
	٪	٢,٦	١٢,١	٤٤	٣٥,٣				
ضعف مستوى الاتصال بيني وبين الطلبة.	ك	١	٥	١٣	٤١	٥٦		١,٨٢	٠,٩٦٥
	٪	٠,٩	١١,٢	٣٥,٣	٤٨,٣				
المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور								١,٨٧	٠,٨٠
سادساً: اتخاذ القرارات									
هناك ضعف تعاون من قبل زملائي في صنع القرارات.	ك	٤	١٥	٢٦	٥١	٢٠		٢,٥٤	١,٠٦٧
	٪	٣,٤	١٢,٩	٢٢,٤	٤٤	١٧,٢			
هناك ضعف تعاون من قبل زملائي في تنفيذ القرارات.	ك	٣	٢٧	١٩	٥٢	١٥		٢,٦٧	١,١٠٠
	٪	٢,٦	٢٣,٣	١٦,٤	٤٤,٨	١٢,٩			
أشعر أنني متردد في اتخاذ القرار خوفاً من عدم القدرة على تنفيذه.	ك	٢	١٣	١٤	٥٢	٣٥		٢,١٦	١,٠٤٩
	٪	١,٧	١١,٢	١٢,١	٤٤,٨	٣٠,٢			
المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور								٢,٣٦	٠,٨٣
سابعاً: النمو المهني									
أشعر بضعف فرصة التقدم العملي في وظيفتي الحالية.	ك	١١	١٧	٢٧	٤٥	١٦		٢,٧٩	١,٢٥٠
	٪	٩,٥	٤,٧	٢٣,٣	٣٨,٨	١٣,٨			

أشعر بقلة الفرص التدريبية التي تساعدني على أداء المهام الموكلة لي.	ك	٢٨	٣٦	١٥	٢٩	٧	٣,٥٦	١,٢٨٨
	٪	٢٤,١	٣١	١٢,٩	٢٥	٦		
أشعر بضعف في نمو مهارات جديدة في وظيفتي الحالية.	ك	١٤	٢٣	٢٦	٣٨	١٥	٢,٩٠	١,٢٧٩
	٪	١٢,١	١٩,٨	٢٢,٤	٣٢,٨	١٢,٩		
المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور							٢,٩٨	١,٠١
ثامناً: تقويم الأداء								
أشعر بالإحباط بسبب عدم تقدير جهودي من قبل رئيسي.	ك	٨	١٦	٢٧	٣٩	٢٦	٢,٥٦	١,٢٢١
	٪	١٣,٨	٢٣,٣	٣٣,٦	٢٢,٤			
التوجيهات التي يبديها رئيسي تجاه أدائي في العمل لا تفيدني في تطوير ذاتي.	ك	٨	١٩	٢٩	٤١	١٩	٢,٧٥	١,١٩٦
	٪	١٦,٤	٢٥	٣٥,٣	١٦,٤			
يتم تقييم أدائي الوظيفي بطريقة غير موضوعية.	ك	٥	٦	٥٦	٣١	١٨	٢,٥٦	٠,٩٩٢
	٪	٥,٢	٤٨,٣	٢٦,٧	١٥,٥			
المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور							٢,٥٦	٠,٩٣
تاسعاً: بيئة العمل المادية								
بيئة العمل المادية (التجهيزات) غير مناسبة لأداء العمل على الوجه المطلوب.	ك	٢٥	٤٠	٢١	٢١	٩	٣,٣٣	١,٣١٠
	٪	٢١,٦	٣٤,٥	١٨,١	١٨,١	٧,٨		
مستوى مبنى الكلية/ العمادة الحالي يحد من تنفيذ الأعمال المطلوب بشكل مناسب.	ك	٣٧	٣٣	١٣	٢٠	١٣	٣,٥٠	١,٤٣٢
	٪	٣١,٩	٢٨,٤	١١,٢	١٧,٢	١١,٢		
المتوسط العام والانحراف المعياري للمحور							٣,٤٨	١,٢١
المتوسط العام الكلي والانحراف المعياري لجميع المحاور							٢,٨٦	٠,٦٢

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن هناك اختلافاً واضحاً في إجابات المبحوثين تجاه نظرتهم للعوامل المسببة لضغوط العمل، حيث تراوحت متوسطات إجاباتهم وفقاً للمحاور التسعة ما بين عالية ومنخفضة، وجاءت المحاور بشكل عام متفاوتة حيث جاءت إجاباتهم عن محور» كمية العمل» بمتوسط عالي عند (٤,٠٩) درجة، أما محاور تقويم الأداء، واتخاذ القرارات، والاتصال فقد جاءت بمتوسطات ضعيفة ما بين (١,٨٧) درجة و (٢,٥٦) درجة. وفي العموم يتبين أن أفراد البحث يتفقون على وجود عوامل تسبب ضغوطاً في العمل بدرجة متوسطة مقدارها (٢,٨٦) كون هذه

الدرجة تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي التي تم شرحها سابقاً في فقرة " أداة البحث وصدقها وثباتها". ويمكن تفسير ذلك بسبب طبيعة العمل التي يمارسها كل من العمداء ووكلائهم وعلاقتهم بفئات مختلفة من زملائهم الأساتذة، والموظفين، والطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة باي و تشرس (Chris, 2004 & pei). ودراسة العتيبي (١٤٢٧).

كما أجابت الباحثة على سؤال البحث الثاني « ما العلاقة بين ضغوط العمل التي يواجهها العمداء ووكلائهم في جامعة القصيم من وجهة نظرهم وبعض المتغيرات: (الجنس، والوظيفة، والدرجة العلمية، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة)؟" وذلك من خلال استخراج نتائج اختبار (ت) للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد البحث طبقاً لاختلاف متغيري (الجنس، والتخصص)، وكذلك استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق في إجابات أفراد البحث ولصالح من الفرق طبقاً لاختلاف متغيرات (الوظيفة، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة)، وتم التوصل للنتائج الواضحة في الجداول من رقم (٣) حتى رقم (٩).

جدول رقم (٣) نتائج اختبار(ت) للفروق بين إجابات أفراد البحث وفقاً لمتغير الجنس

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
كمية العمل	ذكر	٨٠	٤,٢٠	٠,٨٠	٢,١٥	١١٤	٠,٠٣ دال إحصائياً
	أنثى	٣٦	٣,٨٤	٠,٨٥			
طبيعة العمل	ذكر	٨٠	٣,٣٥	٠,٧٧	١,٦٤	١١٤	٠,١٠
	أنثى	٣٦	٣,١٠	٠,٧٥			
صراع الدور	ذكر	٨٠	٢,٧٩	٠,٩٣	٣,٠٤	١١٤	٠,٠٠ دال إحصائياً
	أنثى	٣٦	٢,٢٦	٠,٧٣			
غموض الدور	ذكر	٨٠	٢,٧٨	١,٠٩	٠,٦٥	١١٤	٠,٥٢
	أنثى	٣٦	٢,٦٤	١,٠٤			
الاتصال	ذكر	٨٠	١,٩٥	٠,٨٣	١,٦٧	١١٤	٠,٠٩
	أنثى	٣٦	١,٦٩	٠,٧١			
اتخاذ القرارات	ذكر	٨٠	٢,٤٦	٠,٨٦	١,٨٧	١١٤	٠,٠٥ دال إحصائياً
	أنثى	٣٦	٢,١٥	٠,٧٥			
النمو المهني	ذكر	٨٠	٣,٠٨	١,٠٤	١,٥٤	١١٤	٠,١٣
	أنثى	٣٦	٢,٧٧	٠,٩٤			
تقويم الأداء	ذكر	٨٠	٢,٦٣	٠,٩٦	١,١٦	١١٤	٠,٢٥
	أنثى	٣٦	٢,٤١	٠,٨٨			
بيئة العمل المادية	ذكر	٨٠	٣,٤١	١,٢٩	-٠,٩٣	١١٤	٠,٣٥
	أنثى	٣٦	٣,٦٤	١,٠١			
جميع المحاور	ذكور	٨٠	٢,٩٤	٠,٦٤	٢,١٠	١١٤	٠,٠٤ دال إحصائياً
	إناث	٣٦	٢,٦٩	٠,٥٣			

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين استجابة أفراد البحث تجاه ضغوط العمل التي يواجهونها في محاور طبيعة العمل، وغموض الدور، والاتصال، والنمو المهني، وتقويم الأداء، وبيئة العمل المادية، وذلك باختلاف متغير الجنس، إلا أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في محاور كمية العمل وصراع الدور واتخاذ القرارات وفي المحاور مجتمعة، وذلك باختلاف متغير الجنس، وتختلف هذه النتيجة في مجملها مع ما توصلت إليه دراسة عمار (٢٠٠٦). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنهم لا يعملون في بيئة واحدة، فالعمداء ووكلائهم يعملون في أقسام الطلاب، والعميدات والوكيلات يعملن في أقسام الطالبات، بمعنى أن البيئة مختلفة أيضاً.

جدول رقم (٤) نتائج اختبار(ت) للفروق بين إجابات أفراد البحث وفقاً لمتغير التخصص

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
كمية العمل	علمي	٧٦	٤,٠٩	٠,٨٠	١٠٥	١١٤	٠,٩٢
	أدبي	٤٠	٤,٠٨	٠,٩٠			
طبيعة العمل	علمي	٧٦	٣,٢٨	٠,٧٩	٠,٠٩	١١٤	٠,٩٣
	أدبي	٤٠	٣,٢٧	٠,٧٤			
صراع الدور	علمي	٧٦	٢,٧٥	٠,٩٢	١,٩٨	١١٤	٠,٠٥ دال احصائيا
	أدبي	٤٠	٢,٤٠	٠,٨٤			
غموض الدور	علمي	٧٦	٢,٨٩	١,٠٥	٢,١٢	١١٤	٠,٠٤ دال احصائيا
	أدبي	٤٠	٢,٤٥	١,٠٦			
الاتصال	علمي	٧٦	١,٨٩	٠,٨٤	٠,٣٤	١١٤	٠,٧٤
	أدبي	٤٠	١,٨٣	٠,٧٢			
اتخاذ القرارات	علمي	٧٦	٢,٣٢	٠,٨٣	٠,٧٤-	١١٤	٠,٤٦
	أدبي	٤٠	٢,٤٤	٠,٨٥			
النمو المهني	علمي	٧٦	٣,٠٨	١,٠٤	١,٤٨	١١٤	٠,١٤
	أدبي	٤٠	٢,٧٩	٠,٩٤			
تقويم الأداء	علمي	٧٦	٢,٥٦	٠,٩٨	٠,٠٦	١١٤	٠,٩٥
	أدبي	٤٠	٢,٥٥	٠,٨٤			
بيئة العمل المادية	علمي	٧٦	٣,٥٢	١,٢٤	٠,٤٥	١١٤	٠,٦٥
	أدبي	٤٠	٣,٤١	١,١٧			
جميع المحاور	علمي	٧٦	٢,٩١	٠,٦٥	١,٠٧	١١٤	٠,٢٩
	أدبي	٤٠	٢,٧٨	٠,٥٦			

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين استجابة أفراد البحث تجاه ضغوط العمل التي يواجهونها في محاور كمية العمل، وطبيعة العمل، والاتصال، واتخاذ القرارات، والنمو المهني، وتقويم الأداء، وبيئة العمل المادية، وذلك باختلاف متغير التخصص، وفي المحاور مجتمعة. إلا أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في محوري صراع الدور وغموض الدور، وذلك باختلاف متغير التخصص، وتتفق هذه النتيجة في مجملها مع ما توصلت إليه دراسة عمار (٢٠٠٦). وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة همومه (٢٠١٣).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التخصص ليس له علاقة مباشرة بما يمارسه أفراد الدراسة من مهامهم على مختلف وظائفهم في المحاور التي لم يتبين فروقاً في نتائجها أما المحورين (صراع الدور، وغموض الدور) والتي تبين من خلالها وجود فروق ذات دلالة إحصائياً فتعزو الباحثة أن التخصص هنا قد يكون له علاقة بما اندرج تحت هذين المحورين من حيث القناعة في الاجراءات التي تنفذ بها مهام العمل، وأن طبيعة العمل تتعارض مع الحياة الاجتماعية، والصعوبة في فهم بعض إجراءات العمل، وعدم وضوح المهام والصلاحيات، وأن هناك تداخل مع الزملاء في المسؤوليات. فمثلاً أصحاب التخصصات العلمية قد يختلفون مع أصحاب التخصصات الأدبية في ذلك.

جدول رقم (٥) نتائج تحليل التباين للفروق في إجابات أفراد البحث تبعاً لمتغير الوظيفة

المحور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	
					القيمة	الدلالة
كمية العمل	بين المجموعات	٣	٢,٢٣	٠,٧٤٥	١,٠٨	٠,٣٦
	داخل المجموعات	١١٢	٧٧,١٣	٠,٦٨٩		
طبيعة العمل	بين المجموعات	٣	٣,٢٣	١,٠٨	١,٨٥	٠,١٤
	داخل المجموعات	١١٢	٦٥,٢٨	٠,٥٨		
صراع الدور	بين المجموعات	٣	٣,٤٩	١,١٦	١,٤٤	٠,٢٤
	داخل المجموعات	١١٢	٩٠,٥٥	٠,٨١		
غموض الدور	بين المجموعات	٣	٦,٥١	٢,١٧	١,٩٤	٠,١٣
	داخل المجموعات	١١٢	١٢٥,٣٩	١,١٢		
الاتصال	بين المجموعات	٣	١,٣٨	٠,٤٦	٠,٧٢	٠,٥٥
	داخل المجموعات	١١٢	٧١,٩٣	٠,٦٤		
اتخاذ القرارات	بين المجموعات	٣	١,٣٩	٠,٤٦	٠,٦٦	٠,٥٨
	داخل المجموعات	١١٢	٧٨,٧٤	٠,٧٠		
النمو المهني	بين المجموعات	٣	١٠,٩٣	٣,٦٤	٣,٨٠	٠,٠١ دال إحصائياً
	داخل المجموعات	١١٢	١٠٧,٢٦	٠,٩٦		
تقويم الأداء	بين المجموعات	٣	٧	٢,٣٣	٢,٨٠	٠,٠٦
	داخل المجموعات	١١٢	٩٣,٤٠	٠,٨٣		
بيئة العمل المادية	بين المجموعات	٣	٨,٣٨	٢,٧٩	١,٩٥	٠,١٣
	داخل المجموعات	١١٢	١٦٠,٥٨	١,٤٣		
جميع المحاور	بين المجموعات	٣	٢,٢٩	٠,٧٦	٢,٠٤	٠,١١
	داخل المجموعات	١١٢	٤١,٩٢	٠,٣٧		

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين استجابة أفراد البحث تجاه ضغوط العمل التي يواجهونها في محاور كمية العمل، وطبيعة العمل، صراع الدور، وغموض الدور، والاتصال، واتخاذ القرارات، وبيئة العمل المادية، وذلك باختلاف متغير الوظيفة، وفي المحاور مجتمعة، إلا أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في محور النمو المهني، وذلك باختلاف متغير الوظيفة، وتتفق هذه النتيجة في مجملها مع ما توصلت إليه دراسة عمار (٢٠٠٦). وتعزو الباحثة أن عدم وجود فروق في مجمل تلك المحاور أن فئات متغير الوظيفة أعمالهم متقاربة ومتشابهة.

جدول رقم (٦) نتائج اختبار شيفيه(Scheffe) للفروق بين فئات الوظيفة في محور النمو المهني

المحور	الفئة	ن	المتوسط	عميد كلية	عميد عمادة مساندة	وكيل كلية	وكيل عمادة مساندة
النمو المهني	عميد كلية	٣٩	٢,٩٢	–	٠,١٨	٠,٥٤	٠,٩٥
	عميد عمادة مساندة	٩	٢,١١	٠,١٨	–	٠,٠٢ دال إحصائياً	٠,٥٣
	وكيل كلية	٥٥	٣,٢٢	٠,٥٤	٠,٠٢ دال إحصائياً	–	٠,٤٧
	وكيل عمادة مساندة	١٣	٢,٧٤	٠,٩٥	٠,٥٣	٠,٤٧	–

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل بين اتجاهات عمداء العمادات المساندة ووكلاء الكليات نحو ضغوط العمل في محور النمو المهني لصالح وكلاء الكليات. حيث تُظهر هذه النتيجة وجود أثر ذا دلالة إحصائية لمتغير الوظيفة على ضغوط العمل في محور النمو المهني، ويدل ذلك على أن وكلاء الكليات يرون أن ضغوط العمل في محور النمو المهني أكثر حدة من عمداء العمادات المساندة. ويمكن أن تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن وكلاء الكليات يمارسون أعمالاً تتعلق بفئات مختلفة ومتنوعة من الأساتذة والطلاب والمراجعين الذين يتعاملون معهم أكثر من معظم عمداء العمادات المساندة.

جدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين للفروق في إجابات أفراد البحث تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

المحور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	
					القيمة	الدلالة
كمية العمل	بين المجموعات	٤	٦,٧٤	١,٦٩	٢,٥٨	٠,٠٦
	داخل المجموعات	١١١	٧٢,٦٢	٠,٦٥		
طبيعة العمل	بين المجموعات	٤	١,٧٧	٠,٤٤	٠,٧٤	٠,٥٧
	داخل المجموعات	١١١	٦٦,٧٤	٠,٦٠		
صراع الدور	بين المجموعات	٤	١,٠٥	٠,٢٦	٠,٣١	٠,٨٧
	داخل المجموعات	١١١	٩٢,٩٩	٠,٨٤		
غموض الدور	بين المجموعات	٤	٩,٢٢	٢,٣١	٢,٠٩	٠,٠٩
	داخل المجموعات	١١١	١٢٢,٦٧	١,١١		

تابع :جدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين للفروق في إجابات أفراد البحث تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

المحور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	
					القيمة	الدلالة
الاتصال	بين المجموعات	٤	٦,١٨	١,٥٥	٢,٥٥	٠,٠٦
	داخل المجموعات	١١١	٦٧,١٣	٠,٦١		
اتخاذ القرارات	بين المجموعات	٤	٤,١٩	١,٠٥	١,٥٣	٠,٢٠
	داخل المجموعات	١١١	٧٥,٩٤	٠,٦٨		
النمو المهني	بين المجموعات	٤	٣,٥٦	٠,٨٩	٠,٨٦	٠,٤٩
	داخل المجموعات	١١١	١١٤,٦٣	١,٠٣		
تقويم الأداء	بين المجموعات	٤	٣,١٣	٠,٧٨	٠,٨٩	٠,٤٧
	داخل المجموعات	١١١	٩٧,٢٦	٠,٨٨		
بيئة العمل المادية	بين المجموعات	٤	٤,١٣	١,٠٣	٠,٧٠	٠,٦٠
	داخل المجموعات	١١١	١٦٤,٨٣	١,٤٩		
جميع المحاور	بين المجموعات	٤	٠,٧٥	٠,١٨	٠,٤٨	٠,٧٥
	داخل المجموعات	١١١	٤٣,٤٦	٠,٣٩		

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين استجابة أفراد البحث تجاه ضغوط العمل التي يواجهونها في محاور كمية العمل، وطبيعة العمل، وصراع الدور، وغموض الدور، والاتصال، واتخاذ القرارات، والنمو المهني، وتقويم الأداء، وبيئة العمل المادية، وذلك باختلاف متغير الدرجة العلمية، وفي المحاور مجتمعة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة أنه في الغالب ليس هناك علاقة بين الدرجة العلمية وطبيعة العمل الذي يمارسه العمداء والوكلاء كون العمل الإداري في مهامهم يطغى على العمل الأكاديمي الذي قد يرتبط بالدرجة العملية.

جدول رقم (٨) نتائج تحليل التباين للفروق في إجابات أفراد البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	
					القيمة	الدلالة
كمية العمل	بين المجموعات	٣	٢,٤٣	٠,٨١	١,١٨	٠,٣٢
	داخل المجموعات	١١٢	٧٦,٩٣	٠,٦٩		
طبيعة العمل	بين المجموعات	٣	٢,٧٣	٠,٩١	١,٥٥	٠,٢١
	داخل المجموعات	١١٢	٦٥,٧٧	٠,٥٩		
صراع الدور	بين المجموعات	٣	٣,١٧	١,٠٦	١,٣٠	٠,٢٨
	داخل المجموعات	١١٢	٩٠,٨٧	٠,٨١		

تابع :جدول رقم (٨) نتائج تحليل التباين للفروق في إجابات أفراد البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	
					القيمة	الدلالة
غموض الدور	بين المجموعات	٣	١٠,٧٧	٣,٥٩	٣,٣٢	٠,٠٢ دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	١١٢	١٢١,١٣	١,٠٨		
الاتصال	بين المجموعات	٣	٤,٨٥	١,٦٢	٢,٦٤	٠,٠٧
	داخل المجموعات	١١٢	٦٨,٤٦	٠,٦١		
اتخاذ القرارات	بين المجموعات	٣	١,١٠	٠,٣٧	٠,٥٢	٠,٦٧
	داخل المجموعات	١١٢	٧٩,٠٣	٠,٧١		
النمو المهني	بين المجموعات	٣	٢,١٤	٠,٧١	٠,٦٩	٠,٥٦
	داخل المجموعات	١١٢	١١٦,٠٥	١,٠٤		
تقويم الأداء	بين المجموعات	٣	١,٠٢	٠,٣٤	٠,٣٨	٠,٧٧
	داخل المجموعات	١١٢	٩٩,٣٨	٠,٨٩		
بيئة العمل المادية	بين المجموعات	٣	٤,٨٢	١,٦١	١,١٠	٠,٣٥
	داخل المجموعات	١١٢	١٦٤,١٥	١,٤٧		
جميع المحاور	بين المجموعات	٣	١,٣٤	٠,٤٥	١,١٧	٠,٣٣
	داخل المجموعات	١١٢	٤٢,٨٨	٠,٣٨		

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين استجابة أفراد البحث تجاه ضغوط العمل التي يواجهونها في محاور كمية العمل، وطبيعة العمل، صراع الدور، والاتصال، واتخاذ القرارات، والنمو المهني، وتقويم الأداء، وبيئة العمل المادية، وذلك باختلاف متغير سنوات الخبرة، وفي المحاور مجتمعة، إلا أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في محور غموض الدور، وذلك باختلاف متغير سنوات الخبرة، وتختلف هذه النتيجة في مجملها مع ما توصلت إليه دراسة كل من البليهد (١٤٢٢). والعرفج (١٤٣٠). وهمومه (٢٠١٣). إلا أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة عمار (٢٠٠٦). وتعزو الباحثة مجمل هذه النتيجة إلى أن المهام والأعمال التي يقوم عليها المبحوثين والفئات البشرية التي يتعاملون معها في الغالب شبه ثابته إما زملاء أو طلبة، فمهما طالت سنوات الخبرة قد لا يكون هناك اختلاف في نظرتهم تجاه العوامل المسببة لضغوط العمل.

جدول رقم (٩) نتائج أختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين فئات سنوات الخبرة في غموض الدور

المحور	الفئة	ن	المتوسط	أقل من سنتين	من سنتين إلى أقل من (٤) سنوات	من (٤)سنوات إلى أقل من(٦) سنوات	أكثر من (٦) سنوات
غموض الدور	أقل من سنتين	٣٣	٣,١٣	–	٠,٥٣	٠,٧٨	٠,٠٢ دالة إحصائياً
	من سنتين إلى أقل من (٤) سنوات	٣٣	٢,٧٥	٠,٥٣	–	١,٠٠	٠,٤٦
	من (٤) سنوات إلى أقل من (٦) سنوات	١٤	٢,٧٩	٠,٧٨	١,٠٠	–	٠,٦١
	أكثر من (٦) سنوات	٣٦	٢,٣٤	٠,٠٢ دالة إحصائياً	٠,٤٦	٠,٦١	–

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل بين اتجاهات أفراد الدراسة لمن خبرتهم "أقل من سنتين" و "أكثر من ست سنوات" نحو ضغوط العمل في محور غموض الدور لصالح من خبرتهم "أقل من سنتين". حيث تظهر هذه النتيجة وجود أثر ذا دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة على ضغوط العمل في محور غموض الدور، ويدل ذلك على أن من خبرتهم "أقل من سنتين" يرون أن ضغوط العمل في محور غموض الدور أكثر حدة ممن خبرتهم "أكثر من ست سنوات". ويمكن تفسير ذلك بأن من تقل سنوات خبرته من الطبيعي أن يشعر بضغوط أكثر ممن أمضى عدد من السنوات واكتسب الخبرة وتعود على ممارسة المهام المطلوبة ومواجهة الجمهور. وهذا ما أكده الضريبي (٢٠١٠)، بأن هذه النتيجة منطقية حيث توصل إلى أن ذو الخبرة الطويلة لديهم الفرصة في اكتساب وتراكم العديد من المهارات والاستراتيجيات اللازمة لمواجهة الضغوط التي يتعرضون إليها فكلما قضى الفرد وقتاً كبيراً في وظيفته أو عمله زادت خبرته ومهارته في استخدام أساليب ذات فاعلية في مواجهة ضغوط عمله وضغوط الحياة بشكل عام.

التوصيات:

في ظل ما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن أن تقترح التوصيات التالية:

أن يكون من ضمن شروط الترشيح للقيام بعمل عميد أو وكيل، حصوله على دورة تدريبية في مهام عمله، ودورات أخرى في كيفية التعامل مع زملائه والطلبة.

تحفيز العمداء ووكلائهم معنوياً ومادياً.

تهيئة البيئة المناسبة واللازمة ليؤدي العمداء ووكلائهم مهامه على الوجه المطلوب.

توفير الموارد البشرية اللازمة والمدربة لتكون عوناً للعمداء ووكلائهم على أداء مهامهم بالصورة المطلوبة.

عقد لقاءات دورية بين العمداء ووكلائهم من جانب ومع الإدارة العليا في الجامعة من جانب آخر.

الاستفادة من الأساتذة المتخصصين خاصة في علم النفس لعقد دورات تدريبية للعمداء ووكلائهم هدفها تعريفهم بكيفية تخفيف ضغوط العمل والتخلص منها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو صلاح، خالد جميل جمال. (٢٠١٥). درجة ضغوط العمل التي يواجهها مديرو المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء ماركا وسبل التكيف معها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية، الأردن، الزرقاء.

با قضوض، فيصل بن أحمد. (١٤١٦). ضغوط العمل الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

البلاونة، عادل سعد. (٢٠١٥). ضغوط العمل وعلاقتها باتخاذ القرارات في وزارة الداخلية: دراسة حالة محافظة البلقاء. مجلة الآداب جامعة الملك سعود، ٢٧ (١)، ١٧٨-١٧٩.

البليهد، منى بنت صالح. (١٤٢٢). مسببات ضغوط العمل لدى مديرات مدارس التعليم العام في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

بن دعجم، هشام سعد والهزايمة، أحمد بن صالح. (٢٠٢٠). أثر ضغوط العمل على عملية اتخاذ القرار- دراسة ميدانية على القيادات الإدارية مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية،٤ (٢)، ٥٩-٧٠.

جامعة القصيم. (٢٠١٩). التقرير السنوي. وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير والجودة، القصيم.

حسين، حصه عطا الله. (٢٠١٤). ضغوط العمل على الاستاذ الجامعي: دراسة تطبيقية على عينة من أساتذة الجامعات في بغداد. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الأنبار، ٦ (١١)، ١٧٣-١٩٥.

حسين، سحر أنور. (٢٠١٣). قياس تأثير ضغوط العمل في مستوى الأداء الوظيفي: دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من العاملين في هيئة التعليم التقني. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، (٣٦)، ٢٠٧-٢٢٧.

دياب، عبدالباسط محمد. (٢٠١٨). إدارة ضغوط العمل الإداري للقيادات الجامعية الأكاديمية ودورها في تحسين عملية اتخاذ القرار التعليمي بجامعة سوهاج. المجلة التربوية كلية التربية، (٥٣)، ٣٢٦-٤٤٥.

السباعي، هنية بنت محمود. (١٤٢٢). ضغوط العمل: مستوياتها ومصادرها واستراتيجيات إدارتها لدى الإداريات والفتيات السعوديات العاملات في الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشور. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سعيد، هديل كاظم وشعلان، عدي حسين. (٢٠١٨). دور ضغوط العمل في إدارة الذات- دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداء. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، ١٠ (٢٢) ١٦٧-١٨٨.

الشراري، مساعد سلامة. (٢٠١٢). ضغوط العمل وعلاقتها بالأداء الوظيفي للعاملين الإداريين في جامعة الجوف. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الضريبي، عبدالله. (٢٠١٠). أساليب مواجهة الضغوط النفسية والمهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، ٢٦ (٤)، ٦٩٦- ٧١٩.

الطعاني، حسين. (٢٠٠٥). مصادر ضغط العمل لدى مديري المدارس الحكومية «الأساسية والثانوية» في محافظة الكرك من وجهة نظرهم. مجلة جامعة دمشق، ٢١ (٢)، ١٩٧-٢٤٣.

العبدالقادر، عبدالله والمير، عبدالرحيم.(١٩٩٦). اختبار العلاقة بين صراع الدور وغموض الدور والرضا الوظيفي والصفات الديمغرافية للمهنيين العاملين في مجال الحاسوب في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية. المجلة العربية للعلوم الإدارية، ٣ (٢)، ٣١٧-٣٣٨.

العتيبي، ناعم بن هزاع. (١٤٢٧). علاقة بعض العوامل الاجتماعية والتنظيمية والديموجرافية بضغوط العمل لدى مديري مدارس التعليم العام الحكومية بمدينة الرياض: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

العساف، صالح بن حمد. (١٤٢٧). دليل الباحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

العرفج، عبدالعزيز بن سعد. (١٤٣٠). العلاقة بين ضغوط العمل ومستوى الأداء الوظيفي لمديري مدارس التعليم العام في محافظة الخرج. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عمار، تغريد زياد. (٢٠٠٦). أثر بعض المتغيرات الداخلية على مستوى ضغط العمل لدى الهيئة الإدارية والأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. رسالة ماجستير. كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عودة، نضمي وموسى، ديبه. (٢٠٠٩). مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة (دراسة ميدانية على عينة من معلمي الأطفال المعاقين في مؤسسة التربية الخاصة بمحافظة غزة). مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)،١٧(٢)،٣٠٣-٣٤٧.

فائق، فوزي عبدالخالق.(١٩٩٦). ضغوط العمل. آفاق إقتصادية، ١٧ (٦٧-٦٨) ، ١٣٦.

نجم، عبدالحكيم أحمد ربيع. (٢٠١٨). إدارة الموارد البشرية. مصر، المنصورة: مركز النشر الجامعي.

همومه، أحمد الطاهر أحمد. (٢٠١٣). الضغوط المهنية لأساتذة كلية الآداب بالزاوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية. مجلة الحكمة جامعة الزاوية ليبيا ،(٣٠)، ٣٠-٥٩.

هيجان، عبدالرحمن. (١٩٩٨). ضغوط العمل: منهج شامل لدراسة مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها. الرياض: معهد الإدارة.

وزارة التعليم العالي. (١٤٢٨). نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي. ط٣، الرياض.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Kyviacon Chris & Chien pei. (2004). Teacher Stress in Taiwan anise primary Schools. Journal of Educational Enquiry, 5(2),86-104.

Lynda Young, Chnch Elizabeth.(2003). High School teacher serves in Newfoundland.Canada.

Kirby, Elizabeth. (2003). Implication for Educational Administration Through Analysis of Environmental Context and Symptoms of Stress Experienced by High School Principals, Doctoral Dissertation Abstract. Central Michigan University, Digital Dissertation.

Rory L Bedford. (2016). Factors related to stress among administrators at historically black colleges and universities, PhD. Capella University.

الجمعية السعودية
للدراسات الاجتماعية
Saudi Social Studies Society (ssss)

ssss20081